

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234269

UNIVERSAL
LIBRARY

این مجموعه، در سال
۱۳۰۴ خورشیدی

۴۴

ع
٩٢٢١٩٤٢٢

ج ١ - ع

٨٩٩ تاريخ

عمر بن الخطاب

أول ما لم يرقه اطمى في الاسلام

تأليف

الامام جمال الدين أبو القرج بن الجوزي

يطاب من المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها

مصطفى محمد

مطبعة آتوفيق الأوبية

أبواب الكتاب

صحيفة

- ٢ في ذكر مولده
٢ » » نسبه
٤ » » صفته وهياته
٥ » » صفته في التوراة
٥ » » دعا، الرسول أن يمز الاسلام بعمر
٦ » » سبب وقوع الاسلام بقلبه
٦ » » اسلامه
١١ » » السنة التي اسلم فيها و بعدكم شخص اسلم
١٢ » » استبشار أهل السماء باسلامه
١٣ » » ظهور الاسلام باسلامه
١٣ » » سبب تسميته بالفارق
١٤ » » ذكر هجرته الى المدينة
١٥ » » منزله بالمدينة
١٥ في ذكر من آخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه
١٥ في ذكر نزول القرآن بموافقة
١٧ قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضله
٢٤ فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مما يدل على فضله
٢٧ في أحاديث اجتمع فيها فضل أبي بكر وعمر
٣٢ في بيان معرفة فضلهما من السنة

صحيفة

- ٣٤ في ذكر فضله على من بعده » » ٣٥ » صلاته في دين الله وشدة
- ٣٦ » » اقدمه على أشياء من أوامر رسول الله وأفعاله ومن أوامر
- أبي بكر فلم يؤخذ بأوامره لصحة قصده
- ٤٤ » » مصارعة الشيطان وتغلبه عليه
- ٤٥ » » انزعاجه لموت الرسول وانكاره موته
- ٤٦ » قيامه بيعة أبي بكر ومجادلته عنه
- ٤٨ في ذكر عهد أبي بكر اليه ووصيته له
- ٥٥ في ذكر ابتداء خلافته ووعده رسول الله بها (١)
- ٥٦ في ذكر اجماعهم على تسميته بأمر المؤمنين
- ٥٧ فيما اختص به في ولاية مما لم يسبقه أحد اليه
- ٦٠ في جمعه الناس في التراويح على امام واحد
- ٦٣ في فطنته وقوة ذكائه وفراسته
- ٦٤ اهتمامه برعيته ولا حظته لهم
- ٨٠ عسسه بالمدينة وبعض ما جرى له في ذلك
- ٨٠ غزواته مع رسول الله واتفاذه اياه في سرية
- ٩٠ فتوحاته وحجاته
- ٩٣ تركه السواد غير مقسوم ووضع الخراج عليه

(١) كذا في النسختين الخطيتين اللتين اعتمدنا عليهما مع أن المؤلف لم يذكر في هذا الباب نصا يدل على هذا الوعد

صحيفة

٩٥ عمله

١٠٠ قوله وفعله في بيت المال

١١٣ حذره من المظالم وخروجه منها بتسليم نفسه للقصاص

١٦ ملاحظته لعماله ووصاياهم

١٢٤ حذره من الابتداع وتحذيره منه وتمسكه بالسنة

١٢٩ جمعه القرآن بالمصحف

١٣٠ مكاتباته

١٣٦ شدة هيئته في القلوب

١٣٨ زهده ١٤٩ تواضعه

١٥٥ حلمه

١٥٨ وورعه

١٦١ خوفه من الله عز وجل

١٦٨ تعبده واجتهاده

١٦٩ كتمانته التبعيد وجمته له

١٦٩ دعاؤه ومناجاة

١٧١ كراماته

١٧٣ نبذته من مساكنه

١٧٦ كلامه في الزهد والرقائق

١٧٥ ما أثبت به من الشر

١٨٦	فنون من أخباره	١٩٠	كلامه في فنون
٢٠٤	صدقائه وموقوفه وعتيقه		
٢٠٥	طلبه الموت خوف المعجز عن الرعية		
٢٠٧	طلبه الشهادة وحبها		
٢٠٨	نبي الجن اياه	٢٠٩	مقتله
٢٢٣	وصاياه ونهيه عن النذب والنوح		
٢٢٥	اظهار ائذله لله تعالى عند موته		
٢٢٦	تاريخ موته ومبلغ سنه		
٢٢٧	غسله والصلاة عليه ودفنه		
٢٢٧	بكاء الاسلام على موته		
٢٢٨	اعظم فقهه عند الناس	٢٢٨	نوح الجن عليه
٢٣٠	تعظيم عائشة له بعد موته ودفنه		
٢٣٠	المنامات التي راها		
٢٣٠	المنامات التي رؤى فيها	٢٣٤	أولاده
٢٣٦	ضر به ولده لشرب الخمر		
٢٣٩	ثناء الناس عليه		
٢٤٢	محبهه وثواب محبهه		
٢٤٩	دقابه مبغضيه ومعاذيه		

١٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الفقيه العالم الحافظ أبو الفضل جعفر بن أبي
الحسن بن أبي البركات بن جعفر الهمداني بقراءتي عليه رضى الله
نه . قال : —

كتب الى الشيخ الامام ناصر السنة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن
بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي قال :

الحمد لله الذي نشر بقدرته البشر . وصرف القدر بحكمته وقدر .
ابتعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة اهل البدو والحضر . فاحصل
حرم وأباح وحظر . وابتداه النبوة بمداواة من كفر . فدخل
ار الخيزران فاختنف واستتر . الى أن أعز الله الاسلام باسلام عمر .
صلوات الله عليه وعلى جميع أصحابه الميامين المرر . وعلى تابعيهم باحسان
لى السنة والائر . ما هطلت المائم بتمتان المطر . وهطلت المائم على
فنان الشجر . وسلم تسليما كثيرا

أما بعد : فان أخبار الاخيار دواء للقلوب . وجلاء للالباب من
دس والعيوب . وأن أولى من جمعت أخباره أمير المؤمنين عمر بن
لخطاب رضى الله عنه . لانه جمع من العلم والعمل . ما أدهش العلماء
والعالمين ، وقام من الجد فى السياسة والعدل بما أعجز به الولاة والسلطين

الباب الثالث في ذكر صفته وهيئته رضى الله عنه

عن محمد بن سعد يرفعه الى بن عمر . انه وصف أباه فقال . رجل
أبيض تعلوه حمرة : طوال أصلع أشيب . قال وقال سلمة بن الأكوع :
كان عمر رجلاً أيسر . وقال عبيد بن عمير كان عمر . يفوق الناس طولاً
عن أبي رجاء العطاردي قال . كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً
طوالاً جسيماً أصلع أبيض شديد حمرة العينين ، فى عارضيه خفة سبلته
كثيرة الشعر فى أطرافها صهوبة ، وكان قليل الضحك لا يمازح أحداً
مقبلاً على شأنه . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال . كان عمر يتختم
فى اليسار . وقال أنس بن مالك . خضب عمر بالحناء والكمم وروى
عاصم عن زر قال . كنت بالمدينة يوم عيد — فاذا عمر بن الخطاب
ضخم أصلع آدم ، كانه على دابة مشرف على الناس أعمر أيسر . وقال الشعبي
كان عمر أضبط : وعن شعبة بن سالم قال سمعت سلمة بن مخنف يقول :
رأيت عمر رجلاً ضخماً . عن أبي عون قال . نبئت أن عمر أصيب وعليه
أزار أخضر . وعن عاصم بن كليب الجرمى قال . لقي أبى عبيد الرحمن بن
الاسود وهو يمشى ، وكان اذا مشى مشى الى جنب الحائط متخشعاً هكذا
— وآمال عنقه . فقال أبى . أما والله . ان كان عمر اذا مشى لشديد الوطىء
على الارض ، جهورى الصوت . عن عبيد الله بن عمر العمرى عن زيد بن
أسلم عن أبيه . قال رأيت عمر يمسك اذن فرسه باحدى يديه ويمسك
أذنه بالآخرى ثم يثب حتى يقعد عليه

الباب الرابع في ذكر صفته في التوراة

عن عبد الله بن شقيق عن الاقرع مؤذن عمر . أن عمر مر على الاسقف فقال . هل تجددونا في شيء من كتبكم . قال ! تجدد صفتكم واعمالكم ولا تجدد اسماءكم . قال . كيف تجددني قال قرن من حديد قال : قرن من حديد ماذا ، قال أمير شديد . قال عمر : الله اكبر والحمد لله عن أبي عبيدة عن عبد الله قال . ركب عمر رحمه الله فرسا فركضه فانكشف ثوبه عن فخذه . فرأي أهل نجران على فخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذي تجدد في كتابنا أنه يخرجنا من ارضنا . عن ابن عون عن محمد قال . وقال كعب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين هل ترى في منامك شيئا . قال . فانتهره . فقال . انا تجدد رجلا يرى امر الامة في منامه .

الباب الخامس في ذكر ما تميز به في الجاهلية

روى ابو بكر بن ابي خيثمة قال قال ابن خربوذ . كانت السفارة الي عمر بن الخطاب ان وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافرا او فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا ورضوا به .

الباب السادس في ذكر دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم

أن يعز الاسلام بعمر او بابي جهل بن هشام عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال . اللهم اعز

الاسلام باحب الرجلين اليك : بعمر بن الخطاب أو بابي جهل بن هشام
وكان احبه ما اليه عمر بن الخطاب

الباب السابع في ذكر وقوع الاسلام في قلبه

عن صفوان حدثنا احمد بن علي عن شريح بن عبيد قال
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ! خرجت أتعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل أن اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقامت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة . فجعلت أعجب من تأليف القرآن . قال فقلت
هذا والله شاعر كما قالت قريش . قال فقرأ . (انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال قلت كاهن . قال (ولا بقول
كاهن قليلا ما تدكرون — تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض
الافاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه
حاجزين — وانه) الى آخر السورة . قال . فوقع الاسلام في قلبي

الباب الثامن في ذكر اسلامه رضى الله عنه

اختلفوا في سبب ذلك وصفته علي اربعة اقوال . —

القول الاول . عن ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال
سألت عمر بن الخطاب رضى الله عنه لاي شيء سميت الفاروق فقال
أنزل حمزة قبلي بثلاثة ايام ثم شرح الله صدرى (للاسلام . فقلت : الله

لا اله الا هو له الاسماء الحسنى) فما في الارض نسمة أحب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت أين رسول الله قالت أختي . هو في دار الارقم بن أبي الارقم . فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت . فضربت الباب فاستجمع الناس . فقال لهم حمزة . ما لكم ؟ قالوا . نمر بن الخطاب . قل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابي ثم ثرفى ثرة فما تأملت أن وقعت على ركبتى ثم قال ما أنت بمنته يا عمر . قال . قالت أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قال فقلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا . قال بلى والذي نفسى بيده انكم على الحق ان متم وان حيتم قال قالت فقيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لنخرجن فأخرجناه في صفين ، حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد كديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى حمزة فأصابتهم كآبة لم تصبهم مثلهما فسماى رسول الله صلى الله عليه وسلم القاروق - يومئذ القول الثانى عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال قال لنا عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول اسلامى قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه فأخذ بجميع قبضى ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال فقلت

أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة قال وقد كانوا مستخفين وكان الرجل اذا أسلم تعلق به الرجال فيضربونه ويضربهم فجئت الى خالي فأعلمته فدخل البيت قال وذهبت الى رجل من كبراء قريش فأعلمته فدخل البيت فقلت في نفسي ما هذا بشيء الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد فقال رجل أنحب أن يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له قد صبت فانه قل ما يكتم سرافجئته فقلت تعلم اني قد صبت فنادى باعلى صوته أن ابن الخطاب قد صبا فما زالوا يضربوني وأضربهم فقال خالي يا قوم اني أجرت ابن أختي فلا يمسسه أحد فانكشفوا عني فكنت لأشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الا رأيت فقلت الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي فقلت تسمع قال ما أسمع قلت جوارك مردود عليك قال لا تفعل فاييت قال فما شئت قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام أما خال عمر فقد ذكرنا عن ابن اسحق انه قال خاله أبو جهل وبيننا هذا خطأ في نسبه وانما خاله العاصي بن هاشم قتل يوم بدر كافرا ذكره ابن سعد وغيره والذي قتله هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الزبير بن بكار قال قتل العاصي بن هشام يوم بدر كافرا قتله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الزبير حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال يئنا عمر ابن الخطاب جالس في المسجد إذ مر عليه سعيد بن العاص فسلم عليه

فقال عمر : انى والله يا ابن اخي ما قتلت أباك يوم بدر ، واسكنى قتلت خالى
 العاصى بن هشام . وما بى انا كون اعتذر من قتل مشرك . قال فقال له سعيد
 بن العاص : لو كنت قتلتك كنت على حق وكان على باطل . قلت : كذا
 قال الزبير فى هذين الموضعين العاص بن هشام وانما هو العاص بن هاشم كما
 ذكرنا : وقد ذكرنا عنه فى نسب عمر بن الخطاب على الصحة . ولعله انقلب
 على الرواى عن الزبير . وانما أعتذر عمر الى سعيد لانه قتل يوم بدر العاصى بن
 سعيد بن العاصى . وقتل يومئذ أيضا العاصى بن هاشم بن المغيرة خال عمر
 وأخبره ان الذى قتله هو خاله لا ابو سعيد . وقد كان أيضا يدافع عن عمر لما أسلم
 العاص بن وائل ابو عمرو بن العاص . عن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه . انه
 قال : بينا عمر فى الدار خائفا لاذ جاءه العاصى بن وائل السهمى ابو عمرو وعليه
 حلة حبرة وقميص مكفوف بحري وهو من بنى سهم وهم خلفاؤنا فى الجاهلية . فقال
 له : ما باللك . قال : زعم قومك أنهم سيقتلوننى أن أسلمت . قال :
 لاسبيل اليك ، امنت . فخرج العاصى فلقى الناس قد سال بهم الوادى . فقال
 : اين تريدون ؟ قالوا : نريد هذا ابن الخطاب الذى قد صبا . قال : لاسبيل
 اليه . فذكر الناس . عن ابن عمر قال قلت لعمر : من ذا الذى ردهم يوم
 أسلمت . قال : يا بنى ذاك العاصى بن وائل . عن ابن عمر . قال : انى لعلى
 سطح فرأيت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون : صبا عمر ، صبا عمر .
 جاء العاصى بن وائل عليه قباء ديباج . فقال : ان كان عمر قد صبا فانا له
 جار . قال : فتفرق الناس عنه . قال : فمجيئ من عزه

القول الثالث : عن ابى الزبير عن جابر قال : قال عمر بن الخطاب

كان اول اسلامي ان ضرب أختي المخاض فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه فصلى ما شاء الله ثم انصرف . قال : فسمعت شيئاً لم اسمع مثله . قال : فخرج فانبغته فقال : من هذا ؟ قلت : عمر . قال : يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهاراً . فخشيت أن يدعوني . فقالت : أشهد أن لا إله الا الله وانك رسول الله . قال : يا عمر استره . قال : فقلت والذي بعثك بالحق لا علمت كما أعلمت الشرك .

القول الرابع : عن أنس بن مالك . قال : خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال : اين تعمد يا عمر . قال اريد ان أقتل محمداً . قال : وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر : ما أراك الا قد صبوت وتركت دينك الذي كنت عليه . قال : افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك وخنتك قد صبوا وتركوا دينك الذي انت عليه . فمشى عمر دامراً حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب . فلما سمع خباب حس عمر نوازي في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينة التي سمعتموها عنكم . قال : - وكانوا يقرؤن طه . فقالا : ما هذا حديثاً تحدثاه بيننا . قال : فلما كنما قد صبوتما . فقال له ختته يا عمر أرايت ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختته فوطئه وطئاً شديداً . فجاءت اخته فرفعت من زوجها فنفجها نفحة بيده فدي وجهها . فقالت وهي غضبي : يا عمر ان كان الحق في غير دينك . أشهد ان لا إله الا الله . وأشهد ان محمداً رسول الله . فلما يئس عمر : قال : اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه - وكان

عمر يقرأ الكتاب — . فقالت اخته انك : رجس لا يمس الا المطهرون .
 ثم فاغتسل أو توضأ . فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأه حتى انتهى الى قوله
 (اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرك) فقال عمر .. دلونى على
 محمد . فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقبل ابشر يا عمر فانى ارجو أن
 تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس (اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو
 بأبى جهل بن هشام) ورسول الله صلى عليه وسلم فى الدار التى فى اصل الصفاة .
 فانطلق عمر حتى اتى الدار . قال وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما راي حمزة وجعل القوم من عمر قال حمزة . نعم
 فهذا عمر فان يرد الله بعمر خير يسلم ويتبع الرسول صلى الله عليه وسلم لم وان برذغير
 ذلك يكن قتله علينا هينا . قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بيده وجمعه وحامل السيف
 . فقال اما انت انتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزى والنكال ما نزل بالوليد
 بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب . فقال
 عمر . اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله . فاسلم وقال : اخرج يا رسول الله

الباب التاسع فى ذكر السنة التى اسلم فيها وبعدهم شخص أسلم

عن محمد بن سعيد رفعه الى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه
 أسلم فى ذى الحجة فى السنة السادسة من النبوة . وهو ابن ستة

وعشرين سنة وعن داود بن الحصين والزهرى قالاً: أسلم عمر بعد أربعين أو ثلثين وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله. وعن سعيد بن المسيب قال أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشرة نسوة. وعن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: أسلم عمر بعد خمس وأربعين رجلاً واحد عشر امرأة. وقد قال بعض العلماء: إنه أتم الأربعين وذكر أسماء القوم الذين تموا بعمر أربعين أبو بكر، عثمان، علي، الزبير، طلحة، سعد، عبد الرحمن، سعيد، أبو عبيدة، حمزة بن عبد المطلب، عبيدة ابن الحارث، جعفر بن أبي طالب، مصعب بن عمير، عبد الله بن مسعود، عياش بن أبي ربيعة، أبو ذر، أبو سلمان بن عبد الأسد، عثمان بن مظعون، زيد بن حارثة (١)، بلال بن رباح، خباب بن الارت، المقداد، صهيب، عمار عامر بن فهيرة، عمر بن عتبة، نعيم بن عبد الله بن النحام حاطب بن أبي الحارث (الجبلي) خالد بن سعيد بن العاص خالد بن البكير عبد الرحمن بن جحش، أبو أحمد بن جحش عامر بن بكير عتبة بن غزوان الأرقم بن أبي الأرقم أنيس أخو أبي ذر بنى واقداً بن عبد الله عامر بن ربيعة السائب بن عثمان بن مظعون. فتموا الأربعين بعمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين

الباب العاشر في استبشار أهل السماء بأسلامه

عن محمد بن سعيد يرفعه إلى داود بن الحصين والزهرى قالاً:

(١) في النورية: أبو سلمة بن عبد الأسد، زيد بن خارجة.

لما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد استبشر أهل السماء باسلام عمر . (عن يونس بن عبيد) عن الحسن . قال : لقد فرح أهل السماء باسلام عمر .

الباب الحادي عشر في ظهور الاسلام باسلامه

عن ابن عباس انه قال : لما أسلم عمر كبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . وقال : يا رسول الله أسنا على الحق . قال : بلى . قال : فقيم الاختفاء . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن محمد بن سعد يرفعه الى صهيب بن سنان . قال : لما أسلم عمر ظهر الاسلام ودعى اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت واتت صفنا بمن غاظ علينا ورددنا عليه بعض ما أتى به . عن قيس بن أبي حاتم (١) . قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر — انفرد باخراجه البخاري عن الحسن . قال : يحجى الاسلام يوم القيامة فيتصفح الخلق حتى يحجى الى عمر فيأخذ بيده فيصعد به الى بطنان العرش فيقول : أي رب اني كنت خفيا وأهان . وهذا أظهرني فكافئه . فتجىء ملائكة من عند الله فتأخذ بيده فتدخله الجنان والناس في الحساب .

الباب الثاني عشر في ذكر تسميته بالفاروق

عن ابن عباس قال : سألت عمر لاي شيء سميت بالفاروق فذكر

(١) كذا في النورية : وفي الدمشقية : قيس بن حازم .

حديث اسامة . الى ان قال : فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد كـ كديد الرحي حتى دخلنا المسجد فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم بومئذ الفاروق . عن أيوب بن موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق — فرق الله به بين الحق والباطل . وبالسناد عن محمد بن سعد يرفعه الى ابي عمر بن ذكوان . قال : قلت لعائشة من سمي عمر الفاروق . قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن سعد يرفعه الى الزهري قال بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر — الفاروق . وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم . ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا . عن النزال بن سبرة الهلالي . قال : وافقنا من علي بن ابي طالب ذات يوم طيب نفس . فقلنا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن عمر بن الخطاب . قال : ذلك امرؤ سماه الله — الفاروق . فرق به بين الحق والباطل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم عز الاسلام بعمر .

الباب الثالث عشر في ذكر هجرته الى المدينة

قال ابن عمر : لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى المدينة . جعل المسلمون يخرجون ارسالا — يصطحب الرجال فيخرجون . قال عمر : وخرجت انا وعياش بن ابي ربيعة . عن ابن اسحاق . قال : سمعت البراء بن عازب قال : كان أول من قدم المدينة

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم ♦ ثم قدم بلال، وسعد، وعمار بن ياسر. ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن فرات بن ابى بجر عن رجل يقال له عقبة بن حريث. قال: سمعت ابن عمر قال له رجل انت هاجرت قبل أو عمر. قال فغضب فقال: لا بل هو هاجر قبلى وهو خير (منى) فى الدنيا والآخرة.

الباب العاشر فى ذكر منزله بالمدينة

عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله. أن منزل عمر بالمدينة خطة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس عشر فى ذكر من آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر محمد بن سعدير فعه قال قال محمد بن ابراهيم آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما. وقال سعد بن ابراهيم. آخا بين عمر وعويمر ساعدة. وقال عبد الواحد بن عوف. آخا بين عمر وعقبان بن مالك. قال الواقدى. ويقال آخا بين عمر ومعاذ بن عمرو.

الباب السادس عشر فى نزول القرآن بموافقة

عن حميد بن أنس (عن أنس) قال. قال عمر بن الخطاب. وافقت

ربى فى ثلاث، قلت، يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى، فنزلت.
 (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى). وقلت يا رسول الله، ان نساءك يدخل عليهن
 البر والفاجر. فلو امرتهم أن يحتجبن بفنزلت آية الحجاب. واجتمع على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نساء فى الغيرة. فقالت لهن (عسى ربه ان طلقه كن ان يبداه
 اروا جاخيرا. منكن) فنزل ذلك، عن أنس قال قال عمر. وافقت ربي فى ثلاث
 ووافقتى ربي فى ثلاث. قلت يا رسول الله (لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى) فانزل
 الله (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى). قلت يا رسول الله انه يدخل عليهم من البر
 والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب .. وبلغنى
 مما تبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه .. فاستقرت امهات المؤمنين واحدة
 بعد واحدة (واقول) والله لئن اتهمتن والا لبيدان الله رسوله خيرا منكن ..
 قال فأتيت على بعض نسائه .. فقالت يا عمر .. اما فى رسول الله ما يعظ نساءه حتى
 تكون انت تعظهن فانزل الله عز وجل (عسى ربه ان طلقه كن أن يبداه ازواج خيرا
 منكن) - هذا حديث متفق عليه أخرجه البخارى من حديث أنس وأخرجه مسام
 من حديث ابن عمر (عن عمر)

عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة قالت.
 كان عمر يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل
 قالت وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصب
 فخرجت سودة وكانت امرأ طرية فرآها عمر وهو فى المسجد فقال قد عرفتك

ياسودة . حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب — أخرجاه في الصحيحين . عن نافع عن ابن عمر عن عمر . قال . وافقت ربي عز وجل في ثلاث في الحجاب ، وفي الاساري وفي مقام ابراهيم — أخرجهم مسلم عن عقبة بن سليم الضبي . عن ابي وائل قال قال عبد الله : فضل الناس عمر بن الخطاب باربع . بذكر الاسارى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل : ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم » . وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب : وانك علينا يا بن الخطاب والوحى ينزل في بيوتنا فانزل الله عز وجل : « واذا سألتهم عن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب » . وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الاسلام بعمر . وبرأيه في أبي بكر رضى الله عنه كان أول الناس بإيمه . عن عائشة رضى الله عنها . قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حين سافر عمر فدعاه فاكل فأصابته يده أصبعي . فقال حينئذ : لو أطاع فيكن ما رأته يكن عين . فنزل الحجاب . عن نافع عن ابن عمر قال . ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب لما نزل القرآن على نحو ما قال عمر رضى الله عنه .

الباب السابع عشر في قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل عمر

سياق قوله إن عمر من المحدثين

عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : قد كان في الامم محدثون فان يكن في أمتي فعمرو — أخرجاه في الصحيحين

من حديث سعد بن ابراهيم. وقال ابن عبيدة — محدثون — مفهوم .
وقال ابن وهب : — مفهوم . عن أبي ساه بن عبد الرحمن عن هريرة . قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه قد كان فيمن مضى قبلكم من الامم ناس
محدثون . وانه ان كان في أمتي (هذه) منهم احد فانه عمر بن الخطاب اخرجاه في
الصحيحين أيضا . « وفي بعض الفاظ الصحيح قد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال
يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء . فان يكن من أمتي أحد فعمر » .

سياق ان الشيطان يهرب من عمر

عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن أبي وقاص
أخبره ان أباه سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قریش يكلمنه ويستكثرنه عالية
أصواتهن . فلما استأذن عمر قن يتدردن الحجاب فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله يضحك . فقال عمر : اضحك الله
سنتك يا رسول الله . فقال : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن
صوتك يتدردن الحجاب . قال عمر : فانت كنت احق ان يهين . ثم
قال عمر : أي عدوات أنفسهن التهنيني ولاتهنين رسول الله . (قلت
نعم انت أغاظا وأغاظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان قط سألها
فجأ الا سلك فجأ غير فجك — اخرجاه في الصحيحين أيضا . عن عروة
عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا
أعطا وصوت صبيان . فقام رسول الله فاذا حبشية ترفن والصبيان

حولها. فقال يا عائشة . تعالى فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فجعلت انظر اليهما ما بين المنكب الى راسه فقال لي . أما شبعث أما شبعث . قالت فجعلت اقول . لا . لا انظر من زاتي عنده . إذ طلع عمر قلت . فانقض (١) الناس عنها . قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اني لا انظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر . قالت فرجعت - قال الترمذي . هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

سياق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في الجنة

عن سعيد بن زيد بن عمرو . قال . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) ابو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وطاحنة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وتاسع المسلمين لو شئت سميت به فرج الناس وفاضدوه . فقال لولا انكم نأشدتموا اني ما اخبرتكم ان تاسع المسلمين ورسول الله يتم العاشر ثم قال . لم شهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر (ما) عمر نوح عن سلمة بن زاذان قال . سمعت انس بن مالك يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة . فقال عمر : انا يا رسول الله . قال من عاد مريضاً . قال عمر : انا يا رسول الله . قال من تصدق . قال عمر : انا . قال من اصبح صائماً . قال عمر : انا . قال : وجبت وجبت . « يعني الجنة »

سياق بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

عن ابى موسى. قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في أثره فلما دخل الحائط جلس على بابيه وقالت. لا كون اليوم. و اب النبي صلى الله عليه وسلم ولم أمرنى فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه فدلاهما فى البئر فجاء ابو بكر يستأذن فقالت كما أنت حتى أؤذ لك فوقف فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت. يا نبي الله ابو بكر. فقال. أئذ له وبشره بالجنة. فجاء عمر فقال أئذ له وبشره بالجنة. وأخرجه مسلم أيضا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يطلع من تحت هذا السور رجل من اهل الجنة فطام ابو بكر فهذه شناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يطلع من هذا السور رجل من اهل الجنة ثم قال ان شئت جملته عليه فاطلع على عليه السلام

سياق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر يا اخي

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .. انه استأذنه فى العمر فأؤذله . وقال يا اخي لا تنسانا من دعائك . وقال . بعد فى المدينة (يا أخى) أشر كنائى دعائك . قال عمر ما أحب ان لى بهما طلمت عليه الشمس بقوله يا أخى. عن سالم عن عبد الله بن عمر قال استأذن عمر رسول الله فى العمر فقال يا أخى أشر كنائى صالح دعائك ولا تنسنا.

سياق قول النبي صلى الله عليه وسلم عمر سراج أهل الجنة
 عن سعيد بن سعيد المقرئ عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة . عن أبي هريرة . قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة —
 غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي
 سياق قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
 عمر وقلبه .

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان الله وضع الحق على لسان
 عمر يقول به . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ان الله جعل
 الحق على لسان عمر وقلبه . عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . عن أبي ذر قال : سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به (١) .
 سياق قوله صلى الله عليه وسلم ان الحق بيد رسول الله مع عمر
 عن ابن عباس عن أخيه الفضل . قال : سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول : عمر بن الخطاب معي حيث أحب وأنا معه حيث يحب
 لحق بعدي مع عمر بن الخطاب حيث كان

سياق شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب انه لا يجب الباطل .
 عن الاسودين سريع . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 قلت : قد حمدت ربي بحماد ومدح وإياك . فقال : ازر بك يحب الحمد .

فجعلت أنشدته فاستأذن رجل طوال أصابع فقال لى رسول الله : اسكت فدخل .
 فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء فسكتنى النبى صلى الله عليه وسلم ثم خرج
 فعل ذلك مرتين أو ثلاثة . فقالت يا رسول الله من هذا الذى أسكتنى له ؟ فقال : هذا
 عمر هذا رجل لا يحب الباطل . عن الاسود التميمي . قال : قدمت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشدته فدخل رجل طوال أقني فقال لى النبى صلى
 الله عليه وسلم أمسك . فلما خرج قال هات . : هذا يا نبى الله اذا دخل قلت
 أمسك فاذا خرج قلت هات . قال : هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل
 فى شيء . عن الحسن عن الاسود بن سريع . قال : كنت أنشدته — يعنى
 النبى صلى الله عليه وسلم — ولا أعرف اصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين المنكبين
 أصابع فقيل أسكت . فقلت : وائسكلاه من هذا الذى أسكت له عند النبى صلى الله
 عليه وسلم . فقيل عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى
 أن لا يكلمنى حتى يأخذ برجلي فيجبرنى الى اليقيع . فان قال قائل : كيف يسمى
 ما يسمعه النبى صلى الله عليه بباطل وهو يتجاشى عن الباطل .
 والجواب : انه لما كان الشعراء كما قال الله تعالى فى كل واد يهيمون ويحجى
 منهم ما يصالح وما لا يصالح وقال هذا الشاعر للنبى صلى الله عليه وسلم
 انى قد حمدت ربى بمحامد سمع منه ولو قد ذكر فى قصيدته ما لا يصالح
 لا نسكره عليه برفق كما انكر على نسائه فان — وفيما نبى يعلم ما فى غد —
 فقال لا تغلبن هذا فخاف ان سمع من ذلك عمر ما يقابله بالخش الانكار
 وكان النبى صلى الله عليه وسلم أرفق منه فى باب الانكار بالظلف
 ميثاق قول النبى صلى الله عليه وسلم أشد أمي فى أمر الله عمر

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أشد امتي في أمر الله عمر
سياق نزول الوحي بأن رضاه عز و غضبه حكم

عن ابن عباس .. قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرأ عمر السلام واخبره أن رضاه عز و غضبه حكم ..

سياق الخبر بان الله يغضب اذا غضب عمر .

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه . قال قال .. رسول الله
صلى الله عليه وسلم . اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب عمر
سياق شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون بعد الموت على
ما كان عليه في الحياة من الايمان :

عن ابي شهر عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كيف انت اذا كنت في اربع اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا
قال قلت . يا رسول الله وما منكر ونكير قال من كان يأتيك القبر
يبحثان الارض بايديهما ويطأان الارض في الشعارهما أصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف وأن معهما امرزبة لو اجتمع عليها أهل
الارض لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهم من عصاتي هذه . قال قلت يا رسول الله
وانا على حالتى هذه . قال نعم . فاذن أكفكمها .

سياق قوله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر
من عقبه بن سائر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لو كان
بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب .

سياق اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل بفضائل عمر
عن ابي سعيد . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل حدثني

بفضائل عمر عندكم في السماء . قال يا محمد لو مكثت معك ما مكثت نوح في قومه
الف سنة الا خمسين سنة ما حدثتك بفضيلة واحدة من فضائل عمر . وان عمر لحسنة
من حسنات ابى بكر رضى الله عنهم . عن عمار بن ياسر قال قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم . يا عمار اتانى جبرائيل اثنا فقلت له يا جبرائيل حدثنى بفضائل عمر
بن الخطاب فى السماء . فقال لى . يا محمد او حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب
مثل ما لبث نوح فى قومه الف سنة الا خمسين عام ما تقدمت فضائل عمر وان عمر
حسنة من حسنات ابى بكر

سياق دعاء الرسول لعمر

عن الزهرى عن سالم عن ابيه . قال .. رأى النبى صلى الله عليه وسلم على
عمر ثوبا وقال الاكتانى قميصا أبيض .. فقال . اجديد ثوبك هذا لم غسيل؟
قال بل غسيل وقال الاكتانى حسبت انه قال غسيل . قال البس جديد او عش
حميدا ومت شهيدا

الباب الثامن فى ذكر ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام مما يدل على فضل عمر رحمه الله

عن سالم بن عبد الله عن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال . رأيت الناس مجمعين فى صعيد واحد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا
أو ذنوبين وفى بعض نزعه ضمف والله يغفر له . ثم أخذها عمر فاستجالت
عزبا فى يده فلم ارع بقرىا فى الناس يقرى فريه حتى ضرب الناس بعطن
وأخرجه مسلم ايضا عن عاصم عن ذر عن عبد الله . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم. اريتنى الليلة وابابكر على قلب فزعت منه ذنوباً أودنوين،
ثم جئت يا بابكر فزعت ذنوباً أودنوين، ثم جاء عمر فنزع منها حتى استعالت
غرباً فضر ببعطن. فبهى يا بابكر. فقال الى الامر من بعدك ثم ايه عمر. قال.
بذلك عبرها الملك. عن ابى هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم. قال. رأيت كائى
انزع علي غنم سوداء. ادخلها طهاغنم ففر اذ جاء ابوبكر فنزع ذنوبين وفيه ماضف
ويغفر الله له. اذ جاء عمر فاخذ الدلو فاستعالت عرباً فاروى الناس وصدرا الشاء
فلم أرغبه راي فرى عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولت ان الغنم
السود والعرب وان الصفر أخوانهم من هذه الاعاجم. - تفرد المغيرة بالجمع بين مطر
وهشام. عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث قال. بينا انا نائم
رايتنى اتيت بقدح فشربت منه حتى انى ارى اللبن يخرج فى اطرافى ثم اعطيت
فضلى عمر. قالوا. فما اولت ذلك يا رسول الله قال. العلم. - اخر جاء فى الصحيحين
عن ابى سعيد الخدرى. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. بينما انا نائم
رأيت الناس يعرضون على وعلينهم. ص منها ما يبلغ الشدى ومنها ما يبلغ دون ذلك
وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص بجر. قالوا. فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين. - اخرجه مسلم. عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما انا نائم رايتنى فى الجنة واذا امرأة تتوضأ الى جنب قصر فقلت. لمن هذا القصر.
قالوا. لعمر .. فذكرت غيرته فوليت مدبراً. فبكى عمر وقال. - أو عليك
اغار يا رسول الله عن حميد بن انس عن انس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب. فقلت. لمن هذا القصر. قالوا.

لشاب من قريش . فقلت . لمن . قالوا لعمر بن الخطاب . قال . فلولا
 ما علمت من غيرتك لدخلته . فقال عمر . عليك يا رسول الله انذار . عن محمد بن
 المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 دخلت الجنة فرأيت فيها داراً أو قصراف سمعت فيه ضوضاء أو صوتاً . فقلت
 . لمن هذا . فقلت . هو لابن الخطاب . فاردت أن أدخله فذكرت
 غيرتك . فبكى عمرو وقال . يا رسول الله أو يغار عليك . عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . دخلت الجنة فرأيت قصراف من ذهب فقلت
 لمن هذا فقلت لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت . لمن هو . فقالوا .
 لعمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اولا ما علمت من غيرتك
 لدخلته . فبكى وقال . عليك انذار يا رسول الله عن القاسم بن أبي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي .
 . فقلت . ما هذا فقال الان . قضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين
 وذواري المسلمين ولم أرف فيه الحدائق من النساء والاعنياء . قيل لي أأما الاعنياء
 فهم هاهنا الباب يحاسبون ويعحصون واما النساء فهاهن الأحرار - الذهب
 والحريز ثم خرجنا من أحد ابواب (الجنة) الثمانية فلما كنت عند الباب أوتيت
 بكفة فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجعت بها . ثم أتى بابي بكر فوضع
 في كفة ورجي بجميع امتي فوضعت في كفة «أخرى» فرجع ابوي بكر ثم أتى بعمر
 ابن الخطاب فوضع في كفة ورجي بجميع امتي فوضعت في كفة فرجع عمر

الباب التاسع عشر في احاديث اجتماع فيها افضل ابى بكر وعمر

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانما . عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتראون اهل الدرجات العلى كما ترى اهل الدنيا الكوكب الدرى في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانما قال يزيد بن هارون . وانما واهلا وعن يحيى بن زائدة عن مجالد قال شهد على ابي الوداع انه شهد على ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان اهل الجنة ليرون اهل عليين كما يرون الكوكب الدرى في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانما قال له اسماعيل وهو مع مجاهد على الطنفسة وانا شهد على عطية انه شهد على ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان اهل عليين ينظر اليهم من اسفل منهم كما ينظر الكوكب الدرى في جو السماء . وان ابا بكر وعمر منهم وانما . عن ابي هريرة قال . صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم اقبل علينا بوجهه . فقال . بينا رجل يسوق بقره فركبها . فقالت . انا ان تخلق لهذا الما خلقنا لا تجرت . فقال الناس . سبحان الله بقره تتكلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا و ابا بكر وعمر وما همائم قال وبينما رجل في غنمه اذ عدي عليه الذئب فاخذ شاة منها فاطلبه فادركه . فاستقذها منه . فقال الناس هذا استقذتها منى فمن بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى . فقال الناس

سبحان الله ذنب يتكلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم . فاني اومن بهذان وابو بكر وعمر وما هما ثم . عن علي رضي الله عنه . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في المسجد ليس معنا ثالث . اذا قبل ابو بكر وعمر كل واحد منهما آخذاً بيد صاحبه . فقال . يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة ممن مضى من الاولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين . يا علي . لا تخبرهما بذلك فما اخبرتهما حتى ماتا رضي الله عنهما ولو كانا حين ما حدث به احدا عن الشعبي عن علي عليه السلام . قال كنت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم . قال فمر ابو بكر وعمر فقال ادن يا علي فدنوت منه فقال اترى هذين هذان سيدا كهول اهل الجنة ممن مضى من الاولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي قال ثعلب انما قال لا تخبرهما شفا فاعليهما من القيام بآباء الشكر كما كان هو عليه السلام بقف شاكر احتى تورمت قدماده عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين عن الحسين بن زيد بن حسن . قال . حدثني ابي عن ابيه عن علي . قال . كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فا قبل ابو بكر وعمر . فقال لي يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة وشباها به النبيين والمرسلين عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتدي بالذين من بعدى - يعني ابابكر وعمر عن ربه بن خراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر عن ربه بن خراش عن

حذيفة. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائقندوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بهما دين ام مريد . عن حذيفة. قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : انى است أدرى ما بقائى فيكم فافتدوا بالذين من بعدى - وأشار الى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقه . (١) عن عمار بن ياسر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت جبريل فقلت اخبرنى عن فضائل عمر . فقال : لو كنت معك ما لبثت نوح فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما ما نقدت فضائل عمر . واما عمر حسنة من حسنات أبى بكر. عن عبد الله بن حنظب. قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم : اذ طلع ابو بكر وعمر. فلما نظر اليهما قال : هذان السمع والبصر. عن ثابت عن انس. ان النبي صلى الله عليه وسلم : كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع اليه أحد منهم بصره الا أبو بكر وعمر فاتهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما، ويتسلمان اليه ويتسليم اليهما . عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى وزيران من أهل السماء ، جبرائيل ومكائيل . ووزيران من أهل الارض ، ابو بكر وعمر . عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وزيران من أهل السماء ، جبرائيل ومكائيل . ووزيران من أهل الارض ، ابو بكر وعمر . عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذ لى وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الارض . فلما ويراى من أهل السماء فجبرائيل

(١) هنا آخر الجزء الاول واول الجزء الثانى من تخرئة الاصل

وميكايل ، واماوزيراي من أهل الارض . قابو بكر وعمر . ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأسه الى السماء . فقال : ان أهل دليين ايراهم من هو أسفل منهم كما يرون النجم والكوكب في السما . وان منهم أبو بكر وعمر وانما . قال قلت لابي سعيد : وما أنما . قال أهل ذلك هما . عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى أيدني من أهل السماء بجبرائيل وميكايل ، ومن أهل الارض بابي بكر وعمر . قال وراهما . قبلين فقال : هذان السمع والبصر عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما من مولود الا وددنا عليه من تراب حفرة . قال ابو عاصم : ما نجد لابي بكر وعمر رضى الله عنهما فضيلة مثل هذه لان طينتهما طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لابي بكر وعمر الا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الانبياء . مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكايل ينزل بالرحمة ، ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم . قال : فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني . ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبرائيل ينزل بالشد والبأس والنعمة على أعداء الله ، ومثلك في الانبياء كمثل نوح . قال : رب لا تذر على الارض من الكافر بن ديارا . عن ابي سفيان عن جابر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحب ابا بكر وعمر منافق ولا يبيعهما مؤمن . عن دحية بن خليفة . قال : وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه . فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعته تحت شيء كان عليه قاعدا . ثم نادى

فاجتمع البطاقة وقومه فقام على وسأند بنيت له — وكذلك كانت فارس والروم لم يكن لهم انبار — ثم خطب أصحابه فقال : هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم . قال : فنخر وانخرة فاومي بيده ان اسكتوا . ثم قال : انما جر بكم كيف نصرتمكم للصراية . قال : فبعث الى من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاثة عشرة صورة . فاذا هي صور الانبياء والمرسلين . قال انظر أين صاحبك من هؤلاء . قال : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر . قلت : هذا قال : صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت : رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق . قال فمن ذاعن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب . قال انما جدي الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين . فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته . فقال : صدق بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين ويفتح . عن نافع عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر . . وقال : هكذا نبئت يوم القيامة . عن عبد الله بن عمر ومالك انس وعن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احشر يوم القيامة بين ابى بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين فيأنيثني أهل المدينة وأهل مكة

ثناء على بن أبي طالب على أبي بكر وعمر رضى الله عنهما . (١)
عن جعفر بن محمد عن ابيه . قال قال رجل من قر يش لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين نسمة لك تقول في الخطبة آتفا . اللهم

اصالحنا بما اصاحت به الخلفاء الراشدين المهتدين . فمن هم ؟ فاغر ورق عيناها
ثم اهلها . فقال : هم حبيباى وعماك ابو بكر وعمر . اماما الهدى وشيخا
الاسلام ، ورجلا قریش ، والمقتدي بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
من اقتدي بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تمسك بهما
فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون . عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن
عبد خير . قال سمعت عليا عليه السلام يقول : ان الله عز وجل جعل ابا بكر
وعمر حجة علي من بعدهم من الولاة الى يوم القيامة سبقا ، والله سبعا بعيدها
واتبعان بعدهما اتعا بشديدا . عن يزيد بن وهب (١) . ان سويد بن غفلة دخل على
علي بن ابي طالب رضى الله عنه في امارته فقال : يا امير المؤمنين انى مررت بنهر
يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما اهل له من الاسلام . فنهض الى المنبر وهو
قابض على يدي فقال : والذي خاق الحبة ويرأ النملة لا يجبهما الا مؤمن
فاضل . ولا يبعضهما ويخالقهما الاشقى مارق . فبهما قرينة وبغضهما
مروق . ما بال اقوام يذكرون اخوى رسول الله ووزيره وصاحبيه وسيدى
قریش وابوي المسلمين . فانابريء ممن يذكركهما بسوء وعابيه معاقب .

الباب العشرون في بيان معرفة فضلهما من السنة

عن شقيق عن عبد الله . قال : حب ابي وعمر ومعرفة فضلهما
من السنة . عن عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال قالت للحسن : حب

(١) في الزيادة : يزيد بن وهب

ابى بكر وعمر سنة . قال : لا . فريضة . عن طاووس . قال : حب ابى بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة . عن مالك بن انس . قال كان السلف يعلمون اولادهم حب ابى بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن عن ابى جعفر محمد بن على الباقر . قال : من لم يعرف فضل ابى بكر وعمر فقد جهل السنة . عن سالم بن ابى حفصة . قال قال جعفر بن محمد الباقر : ابو بكر جدي . افسب الرجل جده لا نالنى شفاعه محمد ان لم اكن اتوا لاهما وأبرا من عدوهما . عن زيد بن على . قال البراءة من ابى و بكر وعمر البراءة من على عليه السلام . عن شعيب بن حرب . مات : لمالك بن مغول أوصنى . قال : أوصينك بحب الشيخين ابى بكر وعمر . قلت : ان الله قد أعطانى من ذلك خيرا كثيرا . قال : أسمع الله انى لارجوك على حبهما ما أرجوك على التوحيد . عن ابى حازم (عن ابيه) . قال : جاء رجل الى على بن الحسين زين العابدين فقال : ما كان منزلة ابى بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال . كم منزلتهما اليوم وهما ضجيهما . (عن ابى حازم قال : جاء رجل الى على بن الحسين زين العابدين فقال : ما كان منزلة ابى بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : كم منزلتهما الساعة) . عن العتيكى قال قول هارون الرشيد لمالك : كيف كانت منزلة ابى بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال كم قرب قبريهما من قبره بعد وفاته . قال : شفيتنى يا مالك . عن سفیان بن عيينة . قال قال مالك بن مغول (١) : ان شئتم لاحلفن

(١) فى الده مشقة : مالك ابن أبى معقل

لكم أن مكانهما في الآخرة مثل مكانهما منه في الدنيا — يعني أبابكر وعمر.

الباب الحادى والعشرون في ذكر فضله على من بعده

عن أبى جحيفة . قال سمعت عليا يقول : الأ خيركم بخبر هذه الامة بعد نبيها ، ابو بكر . ثم قال : الأ خيركم بخبر هذه الامة بعد أبى بكر عمر . عن أبى جحيفة قال قال على : خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ، وبعد أبى بكر عمر . ولو شئت لأخبرتكم بالثالث — أخرجه البخارى . عن محمد بن على بن الحنفية . قال قلت لأبى ، يا أبا ، من خير الناس بعد رسول الله قال : ابو بكر ثم عمر . عن عون بن أبى جحيفة . قال : كان أبى على شرطة على عليه السلام . وكان تحت منبره قال سمعت عليا يقول : خير هذه الامة بعد نبيها ، ابو بكر وعمر . عن عبد خير . قال سمعت عليا يقول على منبر الكوفة : خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ، وخيركم بعد أبى بكر عمر ، ولو شئت أن اسمى الثالث لسميته قال : وكان يعنى نفسه عن عبد خير . قال : لما فرغ على من أهل الزهروان صعد المنبر فقال : ألان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ، ومن بعد أبى بكر عمر . ثم احداثا مورا يقضى الله فيها ما يشاء عن خالد بن عقبة . قال سمعت عبد خير قال سمعت عليا يقول . خير هذه الامة نبيها ، وخيرها بعد نبيها ابو بكر . وخيرها بعد أبى بكر عمر ثم احداثا يقضى الله فيها ما يشاء . عن قيس الخارقى قال سمعت عليا يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر

وثالث عمر . ثم خبطنا فتنة فاشاء الله كان . قالوا ابو عبد الرحمن قال ابى . قوله
ثم خبطنا فتنة - اراد ان يتواضع بذلك . عن ابى هريرة . قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ابوبكر وعمر خير اهل السموات وخير اهل الارض ،
وخير الاولين وخير الآخرين ، الا النبيين والمرسلين . عن شعبة . قال . ما دركت
احدا ممن كنا نأخذ عنه كان يفضل على ابى بكر وعمر احدا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم . عن عبد خير . قال قلت لعلى بن ابى طالب يا امير المؤمنين من اول الناس
دخولا الجنة ، بعد رسول الله . قال .. ابوبكر وعمر قلت يا امير المؤمنين
يدخلونها قبلك . قال : والذي فاق الحبة ، ويرأى السمعة . انهما ليا كلان من
نارها ، ويكان على فرشها : عن ابن عمر . (قال كنا) نخير بين الناس في زمان
رسول الله فخير ابوبكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان انهم دباخر اجه البخاري
وفي بعض الفاظه - ثم ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم
عن قبيصة بن عقبة قال سمعت سفيان يقول من قدم عليا على ابوبكر وعمر فقد أزرى
على المهاجرين والانصار وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل (١) .

الباب الثانى والعشرون في ذكر صلابته في دين الله وشدة

عن سماك الخنفي : قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال . قتل يوم بدر من المشركين سبعون رجلا وامن منهم سبعون .

(١) في الممشقية . واخاف أن لا ينفعه ذلك مع عمل .

واستشار رسول الله ابا بكر وعمر (١) . فقال ابو بكر . يا نبي الله هؤلاء
 بنو العم والعشيرة والاخوان . وانى ارى أن تأخذ منهم الفدية فيكون
 ما اخذناه قوة لنا على الكفار . وعسى ان يهديهم الله فيكونون لنا عضدا .
 فقال رسول صلى الله عليه . ما ترى يا بن الخطاب ؟ فقلت ما ارى راي
 أبى بكر ولكنى ارى أن تمكنى من فلان - قريب لعمر - فاضرب
 عنقه ، ويمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، ويمكن حمزة من فلان -
 أخيه - فيضرب عنقه . حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هودة للمشركين
 هؤلاء صايديدهم وأنتمهم وقادتهم . فهو ي رسول الله ما قال ابو بكر وما يرو
 ما قلته فاخذ منهم الفداء . فلما كان من الغد غدوت الى النبى صلى الله
 عليه وسلم . فاذا هو قاعد وابو بكر وهما يبكيان . فقلت . يا رسول الله
 أخبرنى ماذا يبكيك أنت وصاحبك . فان وجدت بكاء بكيت وان
 لم أجد بكاء تبكيت لبكا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ابكى للذى
 عرض على اصحابك من الفداء ما كان لقد عرض على عذابكم أذى من
 هذه الشجرة للشجرة قريبة . فانزل الله تعالى « ما كان لنبى أن تكون
 له اسرى حتى يشخن فى الارض - الى قوله - اولا كتاب من الله
 سبق نسكم فيها أخذتم عذاب عظيم عن ابن عمر أن النبى صلى الله
 عليه وسلم لما أسر الاسارى يوم بدر استشار ابا بكر فقال فومك
 وعشيرتك نخل سبيلهم واستشار عمر فقال اقطعهم فقادهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانزل الله ما كان لنبى أن تكون له اسرى حتى يشخن فى

الارض) الآية. فلقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كاد يصيبنا في خد لافك
شر باعمر

الباب الثالث والعشرون

في ذكر اقدامه على أشياء من أوامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأفعاله ومن أوامر أبي بكر فلم يؤخذ باقدامه لصحة قصده

عن ابن عمر قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي جهبة
فنهاه عمر وقال ليس الله نه الثأن تعلى على المنافقين قال أنابن خيرتين قال (استغفر
لهم أولاً ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (فصلى عليه فنزل)
(ولا تصل على أحد منهم مات أبداً - وأخرجه مسلم من حديث نافع عن عبد الله
ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن أبي دى رسول
الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف ريد الصلاة عليه تحوات
حتى تمت في صدره فقامت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أبي قتابة وهو القائل يوم
كذا كذا أو يوم كذا كذا رداه ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أكرمت عليه قال يا
عمر يا عمر أرى حيرت فأخبرته وقد قيل لي (استغفر لهم أولاً ولا تستغفر لهم أن تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) أو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت قال
ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فمجالى وجراء في

على رسول الله ورسوله اعلم . قال . فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان . « ولا تصل على احد منهم مات ابدا » الى قوله « فاسقون » فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل . انفرد البخاري باخراج هذا الحديث من هذه الطريق فرواه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن البراء . قال لما كان يوم أحد جاء ابو سفيان بن حرب فقال . افيكم محمد . فقال رسول الله لا تجيبوه . ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال الثالثة افيكم محمد فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه . قالها لثلاث ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها لثلاث فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذب باعدوا الله هاهو ذار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء والاك (منا يوم سوء) فقال (٢) يوم يدور الحرب سجال . ثم قل . اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اجيبوه . فقالوا . يا رسول الله ما قول . . بل . قولوا لله اعلى واجل . فقال ابو سفيان . . انا لنا العزى ولا عزى لكم . فقال رسول الله . . اجيبوه . قالوا . يا رسول الله ما نقول . قال قولوا . الله مولانا ولا مولى لكم . - انفرد - باخراجه البخاري . عن عكرمة بن ابسفيان بن حرب . لما قال . . اعل هبل . . قال رسول الله لعمر بن الخطاب : قل الله اعلى واجل . فقال ابو سفيان . لنا العزى ولا عزى . لكم . فقال رسول الله . قل الله

(١) في النورية عن: عقيل الزهري: (٢) كذا في الدمشقية وفي النورية:

فقال يوم بدر الخ: ولعله يوم يوم بدر كما هو المشهور

مولانا ولا مولى لكم . واعلم ان السر في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أن يخاطب أبا سفيان دون غيره من الصحابة من خمسة أوجه . أحدها : ان عمر هو الذي ابتداء بالرد على ابى سفيان بقوله هذا رسول الله وهذا ابو بكر وانا احياء كما ذكرنا في الحديث المتقدم فلما رأى رسول الله من غليان قلب عمر في نصرة الحق ما أوجب الكلام بمنتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجاب أبو سفيان أحب أن يسمع شفاء صدر عمر بتوليته الجواب . والثاني ان أبا سفيان لما قال . أعل هبل . انتدب عمر دون غيره شاكيا من هذا القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجب ترويح كربه بتوليته الجواب . عن موسى بن عقبه عن ابن شهاب الزهري قال . لما كان يوم أحد قال ابو سفيان : اعل هبل فقال عمر اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله . فقال رسول الله ناده : الله أعلى وأجل . الثالث : أن عمر هو الذي غار على كتمان التوحيد فاظهره يوم اسلامه . وسعى لذلك - الفاروق . فاجب أن يلى هذا القول لانه من تمام ذلك النصر . الرابع : ان عمر كان أكثر الصحابة مهابة وأشد هم صولة . فاجب أن يكون هو المناضل لاجل ما خص به من ذلك . الخامس : انه كان يحب مقاومة الأعداء وبلذ بما يناله في الله من الأذى ولذلك قال لخاله لما حماه من أذاهم : جوارك مردود عليك . وكان يضرب ويضرب . وكذلك هاجر جهرًا وقال من أراد أن يلقاني فليقاني في بطن هذا الوادي . فولاه الرسول من ذلك ما كان يحبه ويختاره . عن أبى وائل قال قال سهل بن حنيف . في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين . قال : فجاء عمر فقال : يا رسول الله أسنا على حق

قلت . هاتان نملار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى بهما من لقيت يشهد أن لا إله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة ، فضرب عمر يده بين يدي فخررت لاسى . فقال : ارجع يا أباهريرة ، فرجعت الى رسول الله فاجهشت بالبكاء ور كبنى عمر واذا هو على أثرى . فقال : رسول الله : مالك : مالك يا أباهريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذى بعثنى به فضرب بين يدي ضربة خردت لاسى وقال ارجع . فقال رسول الله : يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال : يا رسول الله بابى أنت وانى ابعت أباهريرة ينمليك هاتين من اتى يشهد أن لا إله الا الله مستيقنا بها قلبه . يبشره بالجنة . قال : نعم . قال : لا تقم فانى أخشى أن يتكلم كل الناس عليها فخطاهم يعمدون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فخطاهم * عن ابى سعيد أو عن أبى هريرة شك الاعمش - قال لما كان نزوة تبوءك أصاب الناس مجاعة . فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فذبحنا نوا ضحنا فأكلنا وأدهنا فقال لهم رسول الله : افعلوا فجاء عمر فقال : يا رسول الله انهم ان فعلوا ذلك قل الظهر . ولم يكن ادعاهم بفضل أزوادهم . ثم ادع لهم عليه بالبركة لعل الله عز وجل ان يجعل فى ذلك فرحا فدعا رسول الله بنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل أزوادهم . فجعل الرجل يحكى بكف من التمر ، وادخر يحكى بكف من الذرة والآخر بالكسرة . حتى اجتمع من ذلك على

(١) من غير الاصل . فقال عمر بن الخطاب . ارايت يا رسول الله انا نحرنا ظهرا ثم لقمنا عدونا غدوانحن جياع رجال . قال رسول الله : فأتى يا عمر . قال . ارى ان تدعو الناس ببقايا أزوادهم ثم تدعو فيها بالبركة فان الله عز وجل سيطعها بدعوتك ان شاء الله قال فكانما كان على رسول الله غطاء فكشف الخ

المنطع شيء يسير ثم دعا عليه بالبركة . ثم قال لهم : خذوا في أو عيتكم فاخذوا في أو عيتهم حتى ماتر كوا في العسكر وعاء الا مأوم وأكلوا حتى شبعوا وفضل منه فضلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد ان لا إله إلا الله وإني رسول الله . لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فتحجب عنه الجنة عن ابن عباس . ان رجلا أتى عمر فقال امرأة جاءت تباعه فادخلتها الدوايح فاصبت منها دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة في سبيل الله قال : أجل . قال : فأت ابابكر فسأله فأتاه فسأله . قال : فاعلمها مغيبة في سبيل الله . قال فقال : مثل قول عمر ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك . قال : فاعلمها مغيبة في سبيل الله وزل القرآن : « أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات . الى آخر الآية » . فقال : يا رسول الله الى خاصة أم الى الناس عامة فضرب عمر في صدره بيده فقال : لا ولا نعمة بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر * عن ابن سيرين عن عبيدة . قال : جاء عينية ابن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر . فقالا : يا خليفة رسول الله عندنا أرض سبخة ليس فيها كلاً ولا منفعة فان رأيت أن تقطعناها . فاقطعها وكتب لهما عليها كتابا وأشهد (١) عمر وليس في القوم . فانطلقا الى عمر ليشهداه . فلما سمع عمر ما في الكتاب تناوله من ابديهما وتفل فيه ومحا فتمذمرا وقالوا له : قتالة سيئة . فقال : ان رسول الله كان يتألفكم بالاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام ، اذهبوا واجهدوا على جهدكم . لا رعى الله عليكما ان

(١) في النورية : وأشهد وعمر ليس في القوم

رعيما عن ابن سيرين عن عبيدة . قال : جاء عينية بن حصن والافرع بن حابس الى أبي بكر رضى الله عنه . فقالا : يا خليفة رسول الله ان عندنا أرض سبخة ليس فيها كلاً ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناهما (١) لعلنا نحرثها ونزردها ولعل الله ان ينفع بها بعد اليوم . فقال أبو بكر لمن حوله : ما زونه فيما قالوا . قالوا : ان كانت أرضا سبخة لا ينتفع بها فبرى ان تقطعها لعل الله ان ينفع بها بعد اليوم فاقطعها لياها وكتب لهما بذلك كتابا وأشهد عمر وليس في القوم (٢) فانطلقا الى عمر يشهدانه فوجداه قائمكهما بعيراله . فقالا : ان أبا بكر يشهدك على ما في هذا الكتاب ، فقرأه عليك أو تقرأ ؟ قال : انا على الحال التي ترى اني . فان شئتما فافرآ . وان شئتما فانتظرا حتى أفرغ فأقرأ عليكما . قال : لا بل نقرأ فقرأه . فلما سمع ما في الكتاب تناوله من أيديهما ثم ثقل فيه فمجا . فتذمرا وقالوا مقالة سيئة . فقال : ان رسول الله كان يتأفكما والاسلام . يومئذ ذليل وان الله عز وجل قد أعز الاسلام . اذهبا فاجهدا جهدا لا رعي الله عليكما ان رعيما . قال : واقبلا الى أبي بكر وهما يتذمران فقالا والله ما ندري من الخليفة أنت أم عمر . قال : بل هو لو كان شاء . قال فجاء عمر وهو مغضب حتى وقف على أبي بكر . فقال : أخبرني عن هذه الارض التي اقطعتها هذين . أرض هي لك خاصة أم بين المسلمين عامة . قال : بل هي للمسلمين عامة . قال : فما حلك ان تخص به هذين دون جماعة المسلمين . قال : استمرت هؤلاء الذين حولي فاشارو

(١) في النورية . ان تقطعناها . (٢) في النورية . كالرواية المتقدمة .

على بذلك . قال : فإذا استنشرت هؤلاء الذين حولك . أفكلك المسلمين
أوسعهم مشورة ورضى . قال أبو بكر : قد كنت قلت لك أنك اقوي
على هذا مني ، لكنك غلبتني

﴿الباب الرابع والعشرون﴾

في ذكر مصارعة للشيطان وخوف الشيطان منه

قد سبق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ما سلك عمر فجا إلا
وسلك الشيطان فجاءه فجهه * (عن الشعبي) قال قال عبد الله بن مسعود لقي رجلاً
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان في زقاق من أزقة المدينة
فدعاه الجنى إلى الصراع فصرعه الانسى . فقال : دعني فقمعل . فقال له : هل لك في
المعاودة فقمعل فصرعه فجاس على صدره — وقال أراك شخيتاً ضيلاً كان ذراعاً
ذراعاً كلباً فـكذلك أنت أو الجن كذلك . قال . والله أنز منهم لضاليع . فقال . ما أنا
بالذي أدعك حتى تحدثني ، ما الذي يعيدنا منكم . قال . آية الكرسي . فقال رجل لعبد
الله بن مسعود . ومن ذلك الرجل أعمر هو . فعبس وبسر . وقال . ومن عسى أن
يكون إلا عمر * — الشخيت — الدقيق والضئيل — المهزول . عن سالم بن عبد الله . قال
: أبطأ خبر عمر على أبي موسى الأشعري فأتى امرأة في بطنها شيطان ففسأ لها عنه .
فقلت . حتى يحبب شيطاني فجاء ففسأته عنه . فقال . تركته ، مؤثر بركسائه نأبل
الصدقة وذلك لا يراه شيطان إلا خرمه لخريره . الملك بين عينيه . وروح القدس

ينطق علي لسانه * عن ابي سعيد (الخدري) . قال . كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن الدجال انه يسلط علي نفس يقتلها ثم يحياها . فيقول . الست بربك . فيقول له . ما كنت قط اكذب منك الساعة . قال . فما كنا نراه الا عمر بن الخطاب حتى مات أو قتل .

(الباب الخامس والعشرون)

في ذكر انزعاجه لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكاره موته
عن ابن شهاب قال أخبرني انس قال . لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى مناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا . فقال . لا اسمعن أحدا يقول إن محمداً قد مات ، ولا كنهه أرسل اليه كما أرسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة . والله اني لارجو أن أقطع أيدي رجال وأرجلهم يزعمون انه قد مات * (عن ابن شهاب قال أخبرني) أبو سلمة ان عائشة أخبرته : أن ابا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل علي عائشة فيمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهو . فثنى بثوب حبرة . فكشف عن وجهه ثم انكب عليه وقبله وبكى ثم قال . باني أنت وأني والله لا يجمع الله عليك ، وتتين ؛ أما الموتة التي (قد) كتبت عليك فقد متها * عن أبي سلمة عن عبد الله بن عباس . أن ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس . فقال . اجلس يا عمر . فقال أبو بكر . اما بعد من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى (وما محمد

الارسل قد خلت من قبله الرسل (أفئن ، بات أوقتـل انقابتم على أعقابكم)
الى قوله . الشاكوين » . قال والله لا كان الناس لم يملوا أن الله أنزل هذه
الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس كلهم فما أسمع بشراً من الناس الا
يتلوها * واخبرني سعيد بن المسيب . ان عمر قال . والله ما هو الا ان سمعت
أبا بكر يتلوها ففقرت حتى ماتتني رجلاى وحتى اهويت الى الارض * —
انفرد باخراجه البخارى

(الباب السادس والعشرون)

فذكر قيامه ببيعة أبي بكر ومجادلته عنه

عن عبد الله قال . لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر . فقال . يا معشر الانصار الستم تعلمون ان
رسول الله قد امر ابا بكر ان يؤم الناس . فأياكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر . فقالت نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر * عن ابن عباس عن عمر بن
الخطاب . قال كان من خبرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
علياً والزبير ومن كان معهم ما تخفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله وتخلف
عنا الانصار باجمعهما في سقيفة بنى ساعدة . واجتمع المهاجرون الى أبي بكر
فقلت له . يا أبا بكر انطلق بنا الى اخواننا الانصار . فانطلقنا نؤمهم
حتى لقينا رجلاً صالحاً فذكر لنا (الذى) صنع القوم . فقالا . أين تريدون
يا معشر المهاجرين . فقلت . نريد اخواننا هؤلاء من الانصار . فقالا
لا عليكم ان لا تقر بوجههم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين . فقلت . والله لنا بهم

فانطلقت احدى جثثناهم. فاذا هم محتمون واذا بين ظهرانهم رجل مزمل فقلت من هذا
، فقالوا احمد بن عبادة. فقلت ماله. فقالوا: وجع فلهما جالسنا قام خطيبهم فاثني على
الله بما هو أهله وقال: أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام، وانتم يامعشر
المهاجرين رهط منا وقد دفت دافعة منكم تريدون أن تعزلونا من أصلنا وتحصونا
من الامر (١) فلما سكنت أردت أن أتكلم وقد كنت زورت مقالة قد اعجبتني
أردت أن أقول لها بين يدي أبي بكر وكنت اداى منه بعض الجد وهو كان أحلم
منى واوقر. فقال ابو بكر: على رسلك فكرهت ان أعصيه وكان اعلم منى واوقر
والله ما ترك كلمة أعجبتني في تزويري الا قالها في بديهة وافضل حتى سكنت. فقال:
أما بعد فماذا كنتم من خير فانتم أهله ولم تعرف العرب هذا الامر الا هذا الحى من
قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحدهذين الرجلين ايهم ما شئتم
وأخذ بيدي ويده ابى عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قاله غيرها. وكان والله
أن اقدم فتضرب. عنقى لا يقربنى ذلك الى اثم - احب - الى ان الأمر علي
قوم فيهم ابو بكر الا ان تغيرت نفسى عند الموت. فقال قائل من الانصار:
انا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب. منا امير ومنكم امير يامعشر قريش
فقلت للمالك: ما معنى قوله - انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب -
قال: كأنه يقول أنا داهيتهما. قال: فكثير الالط وارتفعت الاصوات حتى
خشيت الاختلاف فقلت: أبسط يدك يا ابا بكر فبسط يده وباعته
وباعه المهاجرون ثم تابعه الانصار

(١) في التوراة. ان يختزل لونا من اصلنا ويحضوا الخ. وفي غير الاصل
أن تختزلونا من اصلنا وتحصونا من الامر.

﴿الباب السابع والعشرون﴾

في ذكر عهد أبي بكر (الي عمر) واستخلافه إياه ووصيته إياه

عن ابراهيم النخعي . قال : أول من ولي أبو بكر شيثامن امور المسلمين عمر بن الخطاب ولاه القضاء . وكان أول قاض في الاسلام * عن الحسن بن أبي الحسن . قال : لما نقل أبو بكر واستبان له من نفسه . جمع الناس اليه فقال . انه قد نزل بي ما قد ترون ولا أظنني الاميت لما بي . وقد اطلق الله ايما انكم من بيعتي ، وحل عنكم عقدتي . ورد عليكم أمركم . فامروا عليكم من احببتم ، فاكم ان امرتم في حياة مني كان اجدر ان لا تحتلوا بعمدي فقاموا في ذلك وخلوا عليه فلم تستقم لهم . فرجعوا اليه فقالوا : راينا يا خليفة رسول الله رايتك . قال : فاما انكم تحتفلون قلوا : لا . قال فعليكم عهد الله علي الرضى قالوا : نعم . قال : فامهلوني حتى انظر لله ولدينه ولعباده فارسل أبو بكر الى عثمان بن عفان فقال اشرك علي رجل ووالله انك عندى لها لاهل وموضع . فقال : عمر فقال : أكتب فكتب حتى انتهى الى الاسم فغشي عليه ثم افاق . فقال : أكتب عمر * عن الشعبى . قال : بيننا طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد جالسوا عند أبى بكر في مرضه عوادا . فقال أبو بكر امشوا الى عمر : فاناد فدخل عليه فامادخل احست أنفسهم انه خيره فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما . فجلسوا في المسجد وارسلوا علي ونفروا . فوجدوا عليا في حائط فثبوا فوافوا اليه واجتمعوا . وقالوا : يا علي

يا فلان ويا فلان ان خليفة رسول الله مستخلف عمر . وقد علم وعلم الناس ان
اسلامنا كان قبل الاسلام عمر ، وفي عمر في التسليط على الناس ما فيه ولا سلطان
له . فادخلوا بنا عليه نسأله فان استعمل عمر ، كلمناه فيه وأخبرناه فقبولوا . فقال
أبو بكر اجمعوا الى الناس أخبركم من اخترت لكم فخرجوا فجمعوا الناس الى
المسجد فأمر من يحمله اليهم حتى وضعه على المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم
دخل . فأما تأذنوا عليه فأذن لهم فقالوا له . ماذا تقول لربك وقد
استخلفت علينا عمر . فقال : أقول استخلفت عليهم خير أهلك * عن
عاصم بن عدي . قال . جمع أبو بكر الناس وهو مريض فأمر من يحمله الى المنبر .
فكانت آخر خطبة خطبها . فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال . أيها الناس احذروا الدنيا
ولا تقوا بها . فانه غدارة . وآثروا الآخرة على الدنيا وأحبوها . فبحب كل واحدة
منهما تبغض الآخر . وان هذا الامر الذي هو أملك بنا . لا يصالح آخره الا بما
صالح أوله . ولا يتعمله الا أفضلكم مقدرة . وأملككم لنفسه أشدكم في حال الشدة ،
واسلمكم في حال الدين ، وعملكم برأي ذوى الرأي لا يتشاغل بما لا يعنيه ، ولا يحزن
لما ينزل به ، ولا يستحى من التعلم ، ولا يتحير عند البدية قوي على الامور لا يخور
لشيء منها حده يمد وان ولا تقصير . يرصد لما هو آت عتاده من الحذر والظلم (١)
وهو عمر بن الخطاب — ثم نزل فدخل . فحمل الساخط امامته الراضى بها على
الدخول معهم توصلا * عن عائشة رضى الله عنها . قالت كان عثمان
يكتب وصية ابى بكر فاغضى على ابى بكر فجعل عثمان يكتب فيكتب

(١) في النورية : من الحذر والطاعة

عمر ، فلما أفاق قال : ما كتبت . قال : كتبت عمر . قال كتبت الذي أردت أن أمرك به ولو كتبت نفسك لكتبت لها أهلاً * عن زيد بن اسلم عن أبيه . قال : كتب عثمان عهد الخليفة بمداي بكر وأمره أن لا يسمى أحدا . وترك اسم الرجل — فأغشى علي أبي بكر اغماة . فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر . قال : فأفاق أبو بكر فقال أرني العهد فاذا فيه اسم عمر . قال : من كتب هذا . فقال عثمان : أنا . فقال : رحمك الله وجزاك خير افوالله لو كتبت نفسك لكتبت لذلك أهلاً * عن الواقدي عن اشيائه : ان ابا بكر لما استمد به (١) دعا عبد الرحمن بن عوف . فقال : أخبرني عن عمر بن الخطاب فقال : ما سألتني عن امر الاوانت أعلم به مني . فقال ابو بكر وان . فقال عبد الرحمن : هو والله أفضل من (٢) وأبك فيه . ثم دعا عثمان بن عفان . فقال : أخبرني عن عمر بن الخطاب . فقال : أنت أخبرنا به . فقال : علي ذلك يا أبا عبد الله . فقال عثمان : اللهم علي به ان سريرته خير من علانيته ، وانه ليس فينا مثله . فقال أبو بكر : يرحمك الله والله لو تركته ما عدتكَ . وشاور بعده سعيد ابن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصارى . وسمع بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلوا على ابى بكر فقال له قائل منهم : ما أنت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد تري غلظته . فقال ابو بكر : اجلسوني أبالله تخوفوني ! خاب من تزوده من أمركم بظلم . أقول اللهم استخلفت عليهم خير اهلك . ابلغ عنى ما

(١) في النورية . لما استعرب به . (٢) في الدمشقية . من ورأيك فيه .

قلت من ورائك . ثم اضطجع — ودعا عثمان بن عفان . فقال : اكتب
 «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد (١) أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدينا،
 خارجا منها . وعند اول عهده بالآخره داخل فيها . حيث يؤمن الكافر ، ويوقن
 الفاجر ويصدق الكاذب . انى استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب . فاسمعوا
 له وأطيعوا . وأنى لم آل الله ورسوله ودينه ونفسى وماياكم الاخير . فازدل فذلك
 ظنى به ، وعلمى فيه . وان بدل فذلك امر مما كتب . واخير أردت ، ولا اعلم الغيب ،
 وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ثم
 امر بالكتاب فخطمه وخرج به مختوما . فقال عثمان للناس : اتبايعون لمن
 في هذا الكتاب . قالوا : نـم . فبايعوا ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فوصاه
 ثم خرج . فرفع ابو بكر يديه . وقال . اللهم انى لم ارد بذلك الا صلاحهم
 وخفت عليهم الفتنة ، واجتهدت اهم رأى ، فوليت عليهم خيرا هم ، واحرصهم
 على ما ارشدهم . وقد حضرنى من امرك حضر ، فاخلفى فيهم فهم عبادك .
 عن قيس بن ابي حازم . قال . خرج علينا عمر ومعه شديد مولى ابي بكر
 ومعه جريدة يجاس بها الناس . فقال . يا ايها الناس اسمعوا قول خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انى قد رضيت لكم (٢) عمر فبايعوه * عن قيس
 قال . رأيت عمر ويده عيب نخل وهو يجلس الناس يقول . اسمعوا لقول
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء مولى لابي بكر يقال له شديد
 بصحيفة فقرأها على الناس . فقال يقول ابو بكر . اسمعوا وأطيعوا لمن
 في هذه الصحيفة فوالله ما آلتوكم * . قال قيس . فرأيت عمر بعد ذلك على

(١) في النورية: هذا ما اوصى (٢) في الدمشقية: ويوفى العاجز .

المنبر* عن ابى غبيدة قال قال عبدالله. أفرس الناس ثلاثة أبو بكر فى عمر وصاحبة موسى حين قالت استأجره، وصاحب يوسف* عن موسى الجهنى قال سمعت أبا بكر بن حفص يقول: قال أبو بكر لعائشة حين احتضر: يا بنية انا ولينا أمر المسلمين فلم أخذهم دينارا ودرهما، ولكننا كنا من جريش طعناهم فى بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وانه لم يبق عندنا من فى المسلمين قليل ولا كثير. الا هذا الذى احببشى، وهذا البعير الناضج، وجرده هذا القطيفة. فاذا مت فابعثى بهن الى عمر. فجاهد الرسول وعنده عبد الرحمن بن عوف فبكى عمر حتى سالت دموعه على الارض وقال: رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده، ارفهن يا غلام. فقال عبد الرحمن سبحان الله يا امير المؤمنين تسلب عيال ابا بكر عبدا حبشيا، وبعير اناضجا، وجر دقطيفة ثمنها خمسة دراهم. فقال ماتامر. قال: امر بردهن على عياله. قال: خرج ابو بكر عنهن عند الموت واردهن (انا) الى عياله. لا يكون ذلك والله ابدا الموت اسرع من ذلك

سياق وصية ابى بكر لعمر رضى الله عنهما : —

عن زيدان ابا بكر قال لعمر : انى موصيك بوصية ان حفظتها ان لله حقا بالنهار لا يقبله فى الليل ، ولله حق بالليل لا يقبله فى النهار ، وانما لا تقبل نافلة حتى تؤدى فريضة ، وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم فى الدنيا الحق وثقله عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلًا. وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم فى الدنيا الباطل وخفته عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل ان يخف. وان الله عز وجل ذكر أهل الجنة وصالح ماعملوا ، وتجاوز عن

سيئاتهم. وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغباً راجياً . فلا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي يده الى المهلكة . فان حفظت قولي فلا يكون غائب أحب اليك من الموت ، ولا بد منه . وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائب أبغض اليك من الموت ، ولن تعجزه * عن اسماعيل بن ابي خالد عن زيد الايادي (١) . قال لما حضر ابو بكر الوفاة بعث الى عمر يستخلفه . فقال . الناس استخلف علينا فظاغليظا . لو قدمنا لكان أفظ واغلظ فمأذتقول لربك اذ القيته وقد استخلفت علينا عمر . فقال ابو بكر . اتخوفوني بربي . اقول يا رب امرت عليهم خير اهلك . ثم بعث الى عمر فقال . فقال الى موصيك بوصية ان حفظتها ان الله حق في الليل لا يقبله في النهار ، والله حق في النهار لا يقبله في الليل ، وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي القرية ، وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدين وثقله عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق اظا يكون ثقيلا ، وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل ان يخف . ان الله ذكر اهل الجنة بصالح اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فيقول القائل . لا ابلغ هؤلاء . وذكر اهل النار بأسوا ما عملوا به رد عليهم صالح الذي عملوا . فيقول القائل أنا افضل من هؤلاء . وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغباً راجياً لا يتمنى على الله عز وجل غير الحق ولا تلق بيدك الى المهلكة . فان حفظت قولي هذا لم يكن غائب أحب اليك من الموت ولا بد لك منه وان انت ضيعت قولي لم يكن غائب أبغض

إليك من الموت وإن تعجزه * عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . قال سمعت
أبا بكر بن سالم قال لما حضر أبو بكر الموت أوصى « بسم الله الرحمن الرحيم
هذا عهد من أبي بكر الصديق عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأول عهده
بالآخرة داخل فيها . حيث يؤمن الكافر : ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب
أنى استخلفت من بعدى عمر بن الخطاب فإن قصد وغدل ، فذاك ظني به . وإن
جار و بدل ، فالخير أردت . ولا أعلم الغيب ، وسيعلم الذين ظلموا أنى
منقلب يتقلبون » . ثم بيث إلى عمر فدعاه فقال : يا عمر ، أبغضك مغبض
وأحبك محب . وقدماء يبغض الخير ويحب الشر . قال : فلا حاجة لى فيها . قال
لكن لها بك حاجة . قد رأيت سول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته ،
ورأيت لآثرته انفسنا على نفسه ، حتى ان كنا لنهتدى لآله فضل ما يأتينا منه .
ورأيتنى وصحبته وانما اتبعت اثر من كان قبلى : والله مائت خلعت ،
ولاشبهت فوهمت . وإنى على طريقي ما زغت تعلم يا عمر . ان الله حقا فى
الليل لا يقبله فى النهار ، وحقا فى النهار لا يقبله فى الليل . وانما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيامة . باتباعهم الحق ، وحق لميزان لا يكون فيه إلا
الحق ان يشقل . وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة
ياتباعهم الباطل وحق لميزان لا يكون فيه إلا الباطل ان يخف . ان أول من
أحذرک نفسك واحذرک الناس (١) فانهم قد طهحت أبصارهم ، وانفتحت
أجوافهم ، وإن لآخرة عن ذلة تكون ، وإياك ان تكونه . وانهم لن يزالوا خائفين

(١) ه ذاعن النورية . وفى الدمشقية . واحذر الناس فانهم قد صاححت ابصارهم . وهو

لك فرقين منك ما خفت من الله وفرقة : وهذا وصيتي ، وأقرأ عليك السلام

(الباب الثامن والعشرون)

(في ذكر ابتداء خلافة رضى الله عنه)

عن محمد بن سعد قال قال لى حمزة بن عمر . توفي أبو بكر رضى الله عنه مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة . فاستقبل عمر بخلافة يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر * عن جامع بن شداد عن أبيه : قال . كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد إلى المنبر . اللهم انى شديد قلبى ، وانى ضعيف فقونى ، وانى بخيل فسخنى * قال ابن سعد . وقال القاسم . بن محمد . قال عمر . لو علمت ان احدا من الناس أقوى على هذا الامر منى لسكنت قد امرت ان تضرب (١) عنقى احب الى من ازاله * عن يحيى بن معين وسمعتة يقول . كان شريح قاضى عمر بن الخطاب وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال . وقال نافع . استعمل عمر زيدا على القضاء وفرض له رزقا .

(الباب التاسع والعشرون)

(في ذكر اجتماعهم على تسميته بامير المؤمنين)

عن محمد بن سعد . قال . قالوا لمامات أبو بكر وكان يدعى خليفة

(١) فى النورية : لسكنت اقدم فتضرب الخ

رسول الله . قال لعمر خليفة خليفة رسول الله . فقال المسلمون . فمن جاء بعدك
سمى خليفة خليفة خليفة رسول الله فيطول هذا ولكن أجمعوا على اسم يدعى
به الخليفة و يدعى به من بعده من الخلفاء : فقال بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم . نحن المؤمنون وعمر أميرنا فدعى أمير المؤمنين . فهو
أول من سمي بذلك * عن ابن شهاب : أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن
سليمان بن أبي حنيفة لم كان أبو بكر يكتب من أبي بكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ثم كان عمر يكتب بعده من عمر بن الخطاب خليفة أبي بكر .
ومن أول من كتب أمير المؤمنين . فقال . حدثني جدتي الشفاء وكانت من
المهاجرات الاول وكان عمر اذا دخل السوق دخل عليها . قالت كتب عمر
ابن الخطاب الى عامل العراقيين ان ابعث الي برجلين جلدين نيلين اسألهما عن
العراق واهله فبعث اليه صاحب العراقيين يا يزيد بن ربيعة ، وعدى بن حاتم .
فقدما المدينة فاناخارا حلتيمهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فوجدا عمرو
ابن العاص . فقالا له : يا عمرو ، استأذن لنا على أمير المؤمنين عمر . فوثب
عمرو بن العاص فظخل علي عمر فقال . السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال له عمر .
ما بذاك في هذا الاسم يا ابن العاص . لتخرجن مما قلت . قال . نعم ، قدم لي يمد
ابن ربيعة وعدى بن حاتم فقالا لي : استأذن لنا على أمير المؤمنين . فقلت
اتما والله اصبتما اسمه ، وانه الأثير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من
ذلك اليوم * وقال الضحاک قال عمر . انتم المؤمنون وأنا أميركم . فهو
سمى نفسه (١)

(الباب الثاثلون)

فى ذكر ماخص به فى ولايته مما لم يسبق اليه

عن ميمون بن مهران . قال : رفع الى عمر صك محله فى شعبان . فقال عمر
اى شعبان هو : الذى مضى ، أو الذى هوأت ، أو الذى نحن فيه . ثم جمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهم : ضمو للناس شيئاً يعرفونه . فقال قائل :
اكتبوا على تاريخ الروم . فقيل له : انه يطول فانهم يكتبون من عهد ذى القرنين وقال
قائل : اكتبوا تاريخ القرش كلما قام ملك طرح ما كان قبله . فاجتمع رأيهم على ان
ينظروا كم قام رسول الله بالمدينة فوجدوه قد أقام بها ثمان سنين فكتب أول التاريخ
على هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن عثمان بن عبد الله قال سمعت سعيد
بن المسيب قال . جمع عمر بن الخطاب المهاجر بن والانصار فقال متى نكتب التاريخ
؟ فقال على بن ابى طالب . منذ خرج النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الشرك —
يعنى يوم هاجر — . قال : فكتب ذلك عمر رضى الله عنه * عن ابن المسيب . قال : أول
من كتب التاريخ عمر . لستين ونصف من خلافة فكتبه لست عشرة من انحرى
بمشورة من على بن ابى طالب رضى الله عنهم قال محمد بن عمر بن ابى الزناد عن ابيه
قال : استشاره عمر فى التاريخ ، فاجمعوا على الهجرة

عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه . قال : كان مقام ابراهيم لاصقا
بالكعبة حتى كان زمن عمر بن الخطاب فقال عمر : انى لا علم ما كان موضعه
ها هنا ولا كن قرش خافت عليه من السيل فوضعت ههنا الموضع فلو انى

أعلم موضعه الاول لاعدته فيه . فقال رجل من آل عائدين عبيد الله (١) ابن عمر بن مخزوم . أنا والله يأمر المؤمنين اعلم موضعه الاول ؟ كنت لما حاولته قریش اخذت قدر موضعه الاول بحبل وضعت طرفه عند ركن البيت الاول أو الركن أو الباب ثم فتدت في وسطه عند موضع المقام ، فعندى ذلك الحبل . فدعا عمر بالحبل فقدروا به فلما عرفوا موضعه الاول أعاده عمر فيه . قال عمر : ان الله عز وجل يقول : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي »

عن محمد بن سعد قال قالوا ان اول من سمي بأمر المؤمنين عمر ابن الخطاب . وانه اول من كتب التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة ، وكتبه من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو اول من جمع القرآن في الصحف . وهو اول من سن قيام رمضان ، وهو اول من جمع الناس على قيام رمضان وكتب به الى البلدان وجعل بالمدينة قارئين قارئاً يصلي بالرجال ، وقارئاً يصلي بالنساء وهو اول من ضرب في الحمر ثمانين ، واحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتاً — يعني تباذاً — وهو اول من عس في عمله بالمدينة ، وحمل الدرة وأدب بها وقيل بعده — لدرة عمر اهيب من سيفكم . وهو أول من فتح الفتوح فتح العراق كله السواد والجبال ، واذر بيجان ، وكور البصرة وارضها ، وكور الاهواز . وفارس ، وكور الشام كلها ما خلا اجنادين فانها فتحت في خلافة ابي بكر ، وفتح عمر كور الجزيرة ، والموصل ، ومصر ، والاسكندرية

(١) في النورية : بن عبد الله . وفيها . عند ركني البيت أو الركن والباب

وقيل: (١) وخيله على الرى وقد فتحوا عامتها : وهو أول من مسح السواد وأرض الجبل ووضع الخراج على الأرض والجزية على جماعهم أهل الذمة فيما فتح من البلدان ، فوضع على الغني ثمانية وأربعين درهماً وعلى الوسط أربع وعشرين وعلى الفقير اثني عشر. وقال : لا يعوزر جلائهم درهم في الشهر . فبلغ خراج السواد والجبل على عهد عمر الف الف وعشرين الف الف واف والواف — درهم وذائقين ونصف . وهو أول من مصر الأمصار والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر والموصل وانزلها العرب وخط البصرة والكوفة وهو أول من استقضى القضاة في الأمصار . وهو أول من دون الدواوين وكتب الناس على قبائلهم ، وفرض لهم الاعطية من ألفى ، وفرض لأهل بدر وفضاهم على غيرهم ، وفرض للمسلمين على أقدارهم وتقدمهم في الإسلام . وهو أول من حمل الطعام على السفن من مصر في البحر حتى ورد الجارم بحمله من الجار إلى المدينة . وقد قاسم عمر غير واحد ماله لإعزله ، منهم سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وكان يستعمل قوماً ويدع أفضل منهم لبصرهم بالعمل . وقال : أكره أن أدنس هؤلاء بالعمل . وهدم مسجد رسول الله زاد فيه وأدخل دار العباس فيما زاد . وهو «الذى» أخرج اليهود من الحجاز واجلاهم من جزيرة العرب إلى الشام . وحضر فتح بيت المقدس . واستعمل أول سنة ولى على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس ، ثم لم يزل عمر يحج بالناس خلافة كلها ، فحج بهم عشر سنين وحج بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم «١» هذا عن التوراة . وعبارة الدهشقية هكذا — وقيل وحمله على الذى وفد وفتحوا عامتها

في آخر حجة حجها وامتد في خلافته ثلاث مرات . و آخر المقام الى موضعه
اليوم وكان ماصقا بالميت . وقال عبيد الله بن ابراهيم والقي الحصى في مسجد
رسول الله . وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم من السجود تقضوا ايديهم . فأمر عمر
بالصبي فجاء به من العقيق فبسط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن
مصعب بن سعد . أن عمر أول من فرض الأغطية فرض لاهل بدر والمهاجرين
والانصار ستة آلاف ، وفرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففضل عليهن عائشة
فرض لها اثني عشر الفا ولسائرهن عشرة آلاف عشرة آلاف غير جورة وصفية
فرض لهما ستة آلاف ستة آلاف . وفرض للمهاجرات الاول اسماء بنت عميس ،
واسماء بنت ابى بكر ، وأم عبد الله بن مسعود . الفا الفا * عن سلمة (١)
ابن عروة عن ابيه . قال : أول من بطح المسجد - - - يعني مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب . وقال : ابطحوا من الوادى
المبارك - - - يعنى العقيق

(الباب الحادى والثلاثون)

في ذكر جمعه الناس في التراويح على امام واحد
عن الزهري . قال اخبر عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جوف
الليل فصلى فى المسجد وصلى رجالا بهلاته . فاصبح الناس يتحدثون بذلك
(١) فى النورية . عن هشام بن عروة ولعله عن سلمة بن هشام فسقط من
الدشقية هشام .

فاجتمع أكثر منهم فخرج اليهم في الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله فصلوا بصلاته . فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج اليهم : فطلق رجال يقولون . الصلاة فلم يخرج اليهم حتى خرج للصلاة الفجر فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فتشهد ثم قال . أما بعد فإنه لم يخف على شأنكم الليلة ولا كنتي خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها وكان رسول الله يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه . ويقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك . ثم كان على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر قال عروة . فأخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري وكان من عمال عمر — وكان يعمل مع عبد الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين . ان عمر خرج ليلة في رمضان وهو معه فطاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون : يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل يصلي بصلاته الرهط فقال عمر : والله ، اني لا ظن بوجهنا هؤلاء على قاري ، واحد — كان أمثل ثم عزم على أن يجمعهم على قاري ، واحد . فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئهم ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري . فقال له عمر نعمت البسطة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون — يريد آخر الليل — وكان الناس يقومون أوله * عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال . خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد . فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه . ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط : فقال

عمر . انى لارى لوجمة ت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل فجمعهم على ابى ابن كعب . ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم : فقال عمر نعمت البدعة هذه والى ينامون عنها أفضل من التى قومون — يريد اخر الليل — وكان الناس قروا من اول الليل * عن ابى عثمان ان عمر بن الخطاب : دعا ثلاثة قراء في رمضان . فأمر أسرعهم قراءة ان يقرأ ثلاثين آية ، وأوسطهم أن يقرأ بخمسة وعشرين آية ، وأمرابطأهم ان يقرأ عشرين آية * عن عبد الله بن حكيم الجهنى . قال كان عمر بن الخطاب اذا دخل رمضان حلى لناس صلاة المغرب ثم تشهد بخطبة خفيفة ثم قال . أما به د فانه هذا الشهر شهر كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه من استطاع منكم أن يقوم فانها من نوافل الخير التى قال الله عز وجل . ومن لم يستطع منكم أن يقوم فليتم على فراشه : وليتق منكم انسان يقول أصوم إن صام فلان وأقوم ان قام فلان ، من صام منكم أوقام فليعجل ذلك لله . واقلوا التعوفى بيوت الله ، واعلموا ان أحدكم فى صلاة ما انظر الصلاة . ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد — ثلاث مرات : ألا لا تصوموه حتى تروا (١) ، ثم افطاروا حين تروه ألا وأن أغم عليكم فلان يغم عليكم الممد فعدوا ثلاثين ثم افطاروا الا ولا تعفروا حتى تروا الليل يفسق على الضراب — وهى الجيالات الصغار (٢) * عن أبى اسحاق الهمداني .

(١) فى النورية . ثم صوموا حين تروه . وذلك بدقوله ألا لا تصوموا حتى تروه . وفى الدمشقية . بدل حين — حتى تروه . وقوله : وان أغم هذه عن النورية وفى الدمشقية : وان أغمى عليكم فلان يغمى عليكم العدد . اه

(٢) هذا التفسير عن النورية . وفى الدمشقية على الطراب بالطاء المهملة واجسبه خطأ

قال . خرج علي بن ابي طالب في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد ورأى كفتاديل تزهر . فقال : نور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله بالقرن * عن مجاهد : قال : خرج علي بن ابي طالب ذات ليلة في شهر رمضان . فسمع تهافت الناس بقراءة القرآن في المساجد فقال علي : نور الله علي عمر قبره كما نور مساجدنا

(الباب الثاني والثلاثون)

في حدة فطنته وقوة ذكائه وفراسته

عن ابن عمر . قال . بينما عمر جالس اذ رأى رجلاً فقال . قد كنت مرة ذا فراسة وليس لي رأي ان لم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة . ادعوه لي : فدعوه فقال : هل كنت تنظر وتقول في الكهانة شيئاً قال . نعم عن يحيى بن سعيد . ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك : قال . جمره . قال ابن (٣) . قال . ابن شهاب . قال . نعم . قال . بن الحرقة قال . ابن . مسكنك قال . بحرة النمار قال بايتها . قال بذات لظى . فقال له عمر . ادرك اهلك فقد احترقوا في ان كما قال رضي الله عنه * عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال : بينما عمر ابن الخطاب يعرض الناس اذ مر به رجل معه ابن له علي غائقه فقال عمر ما رايت غراباً بغراب اشبه من هذا بهذا : فقال الرجل . اما والله

(٣) في النورية قال ابو امان قال ابو شهاب وفي الرياض كما في الده شقية وقوله : ادرك اهلك :

في الدمشقية . ادرك اهلها

يا امير المؤمنين لقد ولدته امه وهي ميتة : قال عمر . ويحك وكيف ذلك قال .
خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملا وقلت . استدع الله ما في بطنك . فلما
قدمت من سفرى اخبرت انها ماتت فيبينما انا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بنى عم لي
فاذا ضوء شبيه بالسراج في المقابر . فقات لبنى عمى : ما هذا قالوا : لاندرى غير انا
نرى هذا الضوء في كل ايلة عند قبر فلانة . فأخذت معى فاسألم انطلقت نحو القبر فاذا
القبر منفرج واذا هذا في حجر أمه . فدنوت فنادى مناديا المستودع ربه خذ
وديعةك ، فأما المستودعت أمه لو جدتها . فأخذت الصبي وانضم القبر .

﴿ الباب الثالث والثلاثون ﴾

في ذكر اهتمامه برعيته وملاحظته لهم

عن الشعبي وسهل ومبشر باسنادهم قالوا لما سمع الناس قول عمر ورأوا عمله
وكان يمشى في الاسواق ، ويطوف في الطرقات ، ويقضى بين الناس في قبائلهم
و يعلمهم في أمماتهم ، ويخالف الغزاة في اهلبيهم ذكروا ابا بكر والنبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا : كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بابي بكر وكان أبو بكر اعلم بممر .
فجرى أبو بكر وعمر مجرى واحدا . وقد كانوا يخافون من لين هذا ومن شدة هذا
فكان أبو بكر مع لينه أقواهم فيما لا نوعه (١) والينهم فيما ينبغي . وكان عمر
(١) في التورية فيما لا بد منه والينهم . الخ .

الذينهم فيما ينبغي وأقواهم على أمرهم. عن ابن شهاب. قال قال ثعلبة بن أنس مليك (١): قسم عمر بن الخطاب مروطا بين نساء أهل المدينة فبقى منها مرط جيد. فقال له بعض من عنده: اعط هذا ابنة رسول الله التي عندك — يريدن أم كلثوم بنت علي. فقال: ام — ليطأ حق به فانها ممن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترفى (٢) لنا القرب يوم أحد — وهذا من أفراد البخارى • عن زيد بن أسلم عن أبيه. قال: خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة. فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضياع وانا ابنة خفاف بن أيماء (٣) الغفاري، وقد شهد ابني الحديدية مع النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف معها عمر ولم يعض. وقال: مرحبا مرحبا بمنسب قريب. ثم انصرف الى بيير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غاراتين ملاهما طعاما وجعل بينهما فقة وثيابا ثم ناولها خطامه فقال: اقتاديه فلن يفي هذا حتى يأتكم الله بخير فقال رجس: يا أمير المؤمنين أكتوت لها فقال عمر: شككتك أمك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سها مهيافه — وهذا من أفراد البخارى * عن الاوزاعي: ان عمر ابن الخطاب خرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم

(١) في النورية: ثعلبة بن مالك. (٢) تزين لنا القرب الخ (٣) كذا في النسختين. وفي الرياض: ابن ايمن. وقوله: فافتتحاه في الدمشقية. فافتتحاه وقوله. نستفيء. هذه الكلمة عن الرياض في الدمشقية هكذا — لتقى — وفي النورية. نستبقى الخ

دخل بيتاً آخر. فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا عجز عمياء مقعدة . فقال لها : ما بال هذا الرجل يأتيك . قالت : إنه يتماهدني منذ كذا وكذا ، يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الاذي فقال طلحة : ثكلتك أمك طلحة ؟ اعترأت عمر تتبع * عن ابن عمر قال : قدمت رفقة من التجار فزولوا المصلى . فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف : هل لك أن نحرسهم الليلة من السرقة . فباتا يحرسناهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه . فقال لأمه : إلتقى الله واحسنى الى صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاء دفعا الى أمه فقال لها ذلك ثم عاد الى مكانه فلما كان من آخر الليل سمع بكاء . فقال : ويحك انى لاراك ام سوء مالى أرى ابنك لا يقر منذ الليلة . قالت : يا عبد الله قد أبرمتنى منذ الليلة انى أربمه (١) عن القطام فيأبى على . قال : ولم . قالت : لان عمر لا يفرض إلا للفظيم . وقال . وكمله . قالت : كذا وكذا شهراً . قال لها : ويحك لا تعجلية . فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال : يا يؤسا اعمركم قتل من أولاد المسامين . ثم أمر مناديا فنادى ان لا تعجلوا صديانكم عن القطام فانا نقرض لكل مولود فى الاسلام وكتب بذلك إلى الآفاق ان يفرض لكل مولود فى الاسلام * عن عبد الله بن عباس . ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان يسرع اقيه أمراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام . قال ابن عباس : فقال لى عمر ادع لى المهاجرين فدعوتهم واستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاخذلوا . فقال بعضهم : خرجت لامر ولا نرى

(١) فى النوبة . انى أزيته . وأظنها تصحيف .

أن ترجع عنه . وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ولا ترى إن تقدمهم على هذا الوباء فقال: ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم . فقال: ارتفعوا عنى . ثم قال لى . ادع لى من كان من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان . فقالوا زى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء . فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو ابيدة افرارا من قدر الله . قال عمر . لو غيرك قالوا يا ابا عبيدة ، نفر من قدر الله الى قدر الله . أرايت لو كان لك ابل فهبط وادياه عدوتان احدهما خصبه والاخرى جديده اليس ان رعيت الخصبه رعيتها بقدر الله وان رعيت الجديده وعيتها بقدر الله . فجاء عبد الرحمن ابن عوف وكان مغيبا فى بعض حاجته . فقال . ان عندى فى هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . اذ سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه . قل . فحمد الله عمر — أخرجاه فى الصحيحين * عن زيد ابن اسلم عن ابيه اسلم . قال . خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى حرة واقم حتى اذا كنا بصرار اذنا . فقال يا اسلم انى لارى هاهنا ركبا قد ضر بهم الليل (١) والبرد انطلق بنا فخرجنا نهر ول حتى دنونا منهم فاذا انا بامرء معهما صبيان صغار وقدر منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون . فقال . السلام عليكم يا أصحاب الضوء وكره ان يقول يا أصحاب النار — فقالت . وعليك السلام . فقال . ادنو . فقالت ادن بخير اودع ، قال فدنا فقال . ما بالكم . قالت . قد ضر بنا البرد والليل

(١) فى الده شقية . ركبا نصرهم الليل الخ . وكلاهما صحيح المعنى

فقال : وما بال الصبية يتضاغون . قالت : الجوع . قل : فإني شيء في هذه القد . قالت . ما أسكنهم (١) به حتى يناموا ، والله ببنا وبين عمر . قال . اي رحمتك الله وما يدري عمر بكم . قالت . يتولى أمرنا ثم يغفل عنا . قال فأقبل على فقال . إنطلق بنا فانطلقا نهزول حتى آتيناه الدقيق . فأخرج عدلا من دقيق وكبة (٢) بن شحم فقال . إحمه على . فقلت . انا احمه عنك فقال . انت تحمل وزري يوم القيامة لا ام لك ، فحملته عليه . فانطلق وانطقت معه اليها نهزول فالتقى ذلك عندها ، واخرج من الدقيق شيئا فجعل يقول ذري على وأنا أحرك لك . وجعل ينفخ تحت القطر (٣) ثم أنزلها . فقال لابنني شيئا فأتته بصحفة فأفرغها فيها ثم جعل يقول لها . أعطيهم وأنا أسطح لهم . فلم يزل حتى شبعوا وترك عندها فضل ذلك وقام وقت موء . فجعلت تقول . جزاك الله خيرا كنت اول بهذا الامر من امير المؤمنين . فيقول . قولي خيرا إذا جئت امير المؤمنين وجدته هناك لأشأ الله . ثم تنحى ناحية عنها ثم استقبلها فربض مريضا . فقالت له . لك شأن غير هذا فأكلمني حتى رأيت الصبية يصطرون ثم ناموا وهدوا . فقال . يا أسلم إن الجوع أسهرهم وأبكاهم فأحببت أن لا انصرف حتى أرى ما رأيت * عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده . قال . كان عمر يصوم الدهر فكان زمن الرمادة (٤) إذا أمسى أتني

(١) في الدمشقية . ما أسلمهم به وفيها ولفسة من شحم (٢) وفي الرياض من رواية اخرى . وكانت لحيته عظيمة فرأيت الدخان يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم الخ (٣) في الدمشقية . زمان الزيادة . هنا وفياسيات وهو تصحيف من الناسخ

بخبز قد ثرد بالزيت الى أن نحرروا يوما من الايام جزروا فاطمها الناس وغرفوا
له طيبها فأتى به ، فاذا قد ير من سنام ومن كبد فقال . انى هذا فقالوا يا أمير
المؤمنين من الجزور التى نحرناها اليوم . قال . بخ بخ يس والى انما ان أكلت
طيبها وأطعمت الناس كرادسها . أرفع هذه الجفنة هات غير هذا الطعام .
أتى بخبز وزيت فجعل يكسره بيده ويثر ذلك الخبز . ثم قال . ويحك
يايرفاحل هذه الجفنة حتى تانى بها أهل بيت بتمغ (١) فأتى لم منذ ثلاثة
أيام واحسبهم مققرين فضعها بين أيديهم قال ابن سعد قال عوف بن الحارث
عن أبيه . إنما سمى عام الرمادة لان الارض كلها اصارت سوداء فشبهت
بالرماد وكانت تسعة أشهر * قال ابن سعد ونظر عمر عام الرمادة إلى بطيخة في
يدبمض ولده . فقال : بخ بخ يا بن أمير المؤمنين تأكل الفاكهة وأمة محمد هزلى ،
فخرج الصبي هاربا وبكى فقالوا . اشتراها بكف من نواة * قال ابن سعد
وقال عياض بن خليفة . رأيت عمر عام الرمادة وهو اسود اللون ولقد
كان أيضا كان رجلا عرييا يأكل السمن واللبن فلما أحمل الناس حرهما
فاكل الزيت حتى غير لونه وجاع فاكثر * قال ابن سعد وقال يزيد بن أسلم
عن أبيه . كنا نقول لو لم يرفع الله عام الرمادة لظننا أن عمر يموت هما
بامر المسلمين عن ابن شهاب ان سالما أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره
ان عمر بن الخطاب قال عام الرمادة . وكانت سنة شديدة ملحة — قال
بعدهما أجهد في إمداد الاعراب بالابل والقمح والزيت من الارياض حتى تلجت

(١) كذا في النورية وفي دمشقية أهل بيت لسمع — هكذا وفي الرياض
وقال . ونفع بالناء مال عمر يريد ارضاله

الاريا ف مما جهدها ذلك فقام عمر يدعو اللهم لجعل رزقهم على رؤوس الجبال
 فاستجاب الله له وللمسلمين . فقال حين نزل به مغيث . الحمد لله . فوالله لو ان الله
 ما يفرجها ما تركت باهل بيت من المسلمين لهم سعة الا أدخلت معهم أعدادهم
 من الفقراء فلم يكن اثنان يمان كان من الطعام على ما يقيم واحد * عن ابن طاووس عن
 عن ابيه . قال . أجذب الناس الى عهد عمر فما اكل سميننا ولا سمننا حتى اكل
 الناس * سمعت مالكا يحدث عن يحيى بن سعيد . قال . اشترت امرأة عمر بن
 الخطاب لعمر فرق سمن بستين درهم . فقال عمر : ما هذا ؟ فقالت امرأته . هو من
 مالى ليس من نفقتك فقال عمر . ليس أنا بذائفة حتى يخني الناس * عن
 ابن أبي مليكة قال قال أبو مخذومة . كنت جالسا عند عمر اذ جاء صفوان
 ابن امية بمخنفه يحمله اتعرفي عبادة فوضعهما بين يدي عمر فدعا عمر ناسا
 مساكين وارقاء من ارقاء الناس حوله فاكلوا معه . ثم قال عند ذلك
 . فعل الله ب قوم وقال لى الله قوما يرغبون عن ارقائهم أن ياكلوا معهم .
 فقال صفوان . أما والله ما يرغب عنهم ولكننا نستأثر بهم ، ولا يجردوا والله
 من الطعام الطيب ما ناكل ونظم * عن محمد بن زياد . قال . كان جدي مولى
 لعثمان بن مظنون — وكان يلى ارضا العثمان فيها بقل وقثاء . قال . فربما
 اتانى عمر بن الخطاب نصف النهار واضعاً ثوبه على راسه يتعاهد الحمى
 ان لا يعضد شجره ولا يخط . قال . فيجاس الى فيجدنى فاطعمه . من
 القثاء والبقل . قال فقال لى يوما . لا تبرح هاهنا . قلت . أجل . قال
 لى أستهلك على ما هاهنا فن رأيت به عضد شجرا أو يخط فخذ فاسه
 وحبله ، قلت . أخذ رداءه . قال . لا * عن سعيد بن المسيب . ان عمر

ردنوسة من البيداء خرجن محرمات في عدتهن * عن الفضل بن عميرة . ان
 الاحنف بن قيس قدم على عمر بن الخطاب في وفد من العراق - قدموا عليه
 في يوم صائف شديد الحر وهو محتجز بباءة يهنأ بعيرا من ابل الصدقة .
 فقال : يا احنف ضع ثيابك وهلم فأمن أمير المؤمنين على هذا البعير فإنه
 لمن ابل الصدقة فيه حق لليتم والمساكين والارملة . فقال رجل من القوم : يغفر الله
 لك يا أمير المؤمنين فهلا تأمر عبدا من عبيد الصدقة فيكفيك هذا . قال عمر : وأي
 عبده وأعبدي مني ومن الاحنف انه من ولى أمر المسلمين فهو عبد المسلمين يجب عليه
 لهم مثل ما يجب على العبد لسيده من النصيحة واداء الامانة * عن زيد بن
 اسلم قال أخبرني أبي قال : كنا نبيت عند عمر اناريرفا . قال فكانت له ساعة
 امن لليل يصلحها وكان اذا استيقظ قرأ هذه الآية « وأمر أهلك بالصلاة
 واصطبر عليها الآية » قال : حتى اذا كان ذات ليلة قال فصلي ثم انصرف ثم
 قال : قومافصيا فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد ، وانى لافتتح
 السورة فما أدري في أولها انا أوفى آخرها . قلنا : ولم يا أمير المؤمنين
 قال من همى بالناس منذ جاء في هذا الخبر عن أبي عبيدة * عن ابراهيم النخعي
 قال لما ولى عمر قال لعلى رضى الله عنهما : اقض بين الناس وتجرد للحرب *
 عن حمش بن الحارث عن أبيه . قال : كان الرجل منا نتج فرسه فينجرها
 فيقول أنا أعيش حتى اركب هذا فجاءنا كتاب عمر « اصلحوا ما رزقكم
 الله فان في الارض تنفسا » (١) * عن عبد الله بن عمر . قال : بينما الناس

في النورية . فان في الامر تنفسا . وفيها . عن عبد الله بن عبيد بن عمير
 الخ الرواية

يأخذون أعطياتهم بين يدي عمر فرفع رأسه فنظر الى رجل في وجهه
ضربة. قال: فسأله فاخبره انه أصابته في غزاة كان فيها. فقال: عدو له ألقا
فأعطى الرجل الف درهم. ثم قال: عدو له ألقا فأعطى له الف أخرى. ثم
قال له ذلك أربع مرات كل ذلك يعطيه الف درهم، فاستحى الرجل من
كثرة ما تعطيه فخرج. فسأل عنه. فقيل له: انا رأينا انه استحى من
كثرة ما تعطيه فخرج. فقال: اما والله لو انه مكث ما زلت أعطيه
ما بقي منها درهم، رجل ضرب ضربة في سبيل الله خفرت وجهه * عن
مالك الدار (١). أن عمر بن الخطاب أخذ أربع مائة دينار فجعلها في صرة.
فقال للغلام: اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تلهم في البيت ساعة
حتى تنظر ما يصنع. فذهب بها الغلام. وقال يقول لك أمير المؤمنين.
اجعل هذه في بعض حاجاتك. فقال: وصله الله ورحمه. ثم قال: تعالى
يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان، وبهذه الخمسة الى فلان حتى
انقذها فرجع الغلام الى عمر فأخبره فوجده قد عد مثلها الى معاذ
ابن جبل فقال: اذهب بهذه الى معاذ بن جبل وتلهم في البيت ساعة
حتى تنظر ما يصنع. فذهب بها اليه. قال: يقول لك أمير المؤمنين
اجعل هذه في بعض حاجاتك. قال: رحمه الله وصله، تعالى يا جارية.
اذهي الى بيت فلان بكذا، واذهي الى بيت فلان بكذا. فانطلقت
امراة معاذ فقالت: ونحن والله ما كين فاعطنا. ولم يبق في الخربة
شيء الا دينارين. فرى بها اليها. فرجع الغلام الى عمر فأخبره. فر

(١) كذا في النورية. وفي دمشقية. ملك الدار قلت ولعله الدار

عمر ذلك . قال . انهم اخوة بعضهم من بعض * عن عدي بن حاتم . قال . أتيت
عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفى (١)
ويعرض عني . قال . فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيت من حيان وجهه فاعرض عني
قال . فقلت يا امير المؤمنين أتعرفني ؟ قال فضحك حتى استلقى على قفاه ثم قال .
نعم ، والله اني لا عرفك . آمنت اذ كفوراً ، واوقبت اذ أدبروا ، ووفيت اذ غدروا .
وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه
اصحابه صدقة طيء ، جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم اخذ يعتذر
ثم قال . انما فرضت لقوم أحجفت بهم الناقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من
الحقوق * عن الكلبي فيما رواه في المسجد قد وضع رداه مملوءاً حصى تحت
رأسه اذ هاتفيهم فيا عمر اذ يا عمر اذ فاتتبه مذعوراً فمد الى الصوت فاذا عرابي
ممسك بخطامه يبر والناس حوله فلما نظر الى عمر قال الناس هذا امير المؤمنين فقال
عمر . من آذاك وظن انه مفلا . لوم فانشا يقول . فذكر أبياتاً يشكو فيها الجذب
فوضع عمر يده على رأسه ثم صاح واعمر اه واهمراه . اتدرون ما يقول يذكر جذبا
واسناتاً وان عمر يشبع وروي والمسلمون في جذب وازل من ذا الذي يوصل اليهم من
الميرة والتمر ما يحتاجون اليه فوجه رجائين من الانصار ومهمالين كثيرة عليها
الميرة والتمر . قد خالوا الذين فقسما ما كان . مهمما الافضل بيلة بقيت على بعير
قالا . فينما نحن ماران نربد الانصراف واذا نحن برجل قائم قد التفت
ساقاه من الجوع يصل ، فلما رآنا قطع وقال ، هل عندكم كاشي . فصبينا بين

(١) في النورية في الفين ويعرض الخ

يديه وأخبرنا بحبر عمر . فقال : والله لأئن وكلنا الله الى عمر لنهلكن ثم ترك ما كان بين يديه وعاد الى محلاته ومد يديه في الدعاء . فما رده ، الى نحره حتى أرسل الله السماء * عن ابن طارس عن أبيه . قال : أجذب الناس على عهد عمر فما أكل سمنا ولا سمينا حتى أكل الناس * عن عبد الرحمن (١) ان ابن بكر عن أبيه قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت ، فجعل يأكل منه ويسح بطنه ويقول . والله لعمر بن ابيها البطن على الخبز والزيت ، ادام اسمن يباع بالاواق * عن حياة بن شريح ان عمر بن الخطاب كان اذا بشت امراء الجيوش أو صاههم يتقرى الله ثم قال عند قدر الألوية . (بسم الله وعلى عون الله ، وامضوا ابتأييد الله والنصر ، ولزوم الحق والصبر ، وقتلوا في سبيل الله من كفر بالله ، ولا تمتدوا الى الله لا يحب المعتدين . ثم لا تجبنوا عند اللقاء ، ولا تمثلوا عند القدرة ، ولا تسرفوا عند الظهور ، ولا تنكثوا عند الجهاد ، ولا تقتلوا امرأة ، ولا هزما ، ولا وليدا ، وتوقروا قتلهم اذا التقى الرحفان ، وعند هجمة (التهمات ، وفي شن الغارات . ولا تغلوا عند الغنائم ، ونزهوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالارباح في البيع . الذي يابعتهم به وذلك هو الفوز العظيم) * عن زيد بن وهب : قال . خرج عمر ان الخطاب ذات يوم الى سوق المدينة ، فجاء رجل فجعل ينادى . يا عمراء ؛ يا عمراء ؛ فنادى . يا بيكاه ؛ قال فما الناد عن خبره فقيل لنا : ان عاملا من عماله امر رجلا ينزل في واد ينظر عمقه فقال الرجل . اني اخاف . فعزم عليه فنزل فلما خرج كز فمات فنادى يا عمراء ؛ فبعث عمر الى الوالي (اما لولا اني أخاف ان تسكون سنة بعدي اضربت عقلك ، وانكن

(١) كذا في النسختين . واحسبه عن محمد بن عبد الرحمن الخ

لا تبرح حتى تؤدى دينه . والله لأوليئك أبدا * عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه . قال :
 لما أتى عمر بن الخطاب تستر . قال : هل كان شيء . قالوا : نعم ، رجل من المسلمين
 ارتد عن الإسلام . قال : فما صنعتم به . قالوا : قتلناه . قال : فملا ادخلتموه
 بيتنا وأغلقت عليه بابا وأطمعتموه كل يوم رغيفا فاستبدتموه فان تاب والا
 قتلتموه ثم قال : اللهم اني لم أشهد ، ولم آمر ، ولم أرض إذ بلغني * عن زيد
 ابن اسلم عن أبيه . ان أبا عبيدة كتب الى عمر : فذكر جموعا من الروم
 وشدة في كان يصلى من الليل ثم يوقظني فيقول . قم فصل لي فاني لا قوم فاصلى
 واضطجع فلما أتيتني النوم . ثم بعدوا الى الثانية فيستخير (١) * عن زيد بن اسلم
 عن أبيه . قال قات لعمر : ان في الظهر نافقة عمياء . قال عمر : ندفعها
 الى أهل بيت ينتفعون بها . قلت : وكيف وهى عمياء . قال : يقطرونها
 بالابل . قلت كيف تأكل من الارض . قال أردتم والله أكلها . قال
 وكانت له صحفات تسع . ولا تكون طريفة ولا فاكهة الا جعل منه
 لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وآخر من يبعث اليه حفصة فان كان
 نقصان كان في حظها . قال : فنحر تلك الجزور فبعث منها الى أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم وصنع ما فضل منها فدعا عليه المهاجرين والانصار *
 عن سعيد بن المسيب : ان بعير ابن المثل سقط فاهدى عمر منه الى أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع ما بقى وجمع عليه ناسا من المسلمين فيهم
 العباس عم رسول الله . فقال العباس يأمر المؤمنين لو صنعت لنا مثل هذا كل يوم
 فاكلنا ترحمنا عندك . فقال عمر : لا أعوذ لمثل هذا ، انه مضى لي صاحبان عملا عملا

(١) كذا في النورية وفي الدمشقية غير منقوطة ويحتمل اللفظ جملة من المعاني

وسلكا طريقا . واني ان علمت غير علمهما سلك بي في غير طويقه . * عن أبي سهل بن (١) مالك عن أبيه . أن عمر بن الخطاب قال ليرفا : كم تملكون هذا . الفرس لفرس كان ترد عليه نعم الصدقة - قال ليرفا : ثلاثة أمداد أو صاعا . قال عمر . ان كان هذا المالك أهل بيت من العرب والذي نفسي بيده لتعالجن غور البقيع * عن عبد الملك بن عيسى . قال قال عمر بن الخطاب : من استعمل رجلا لمودة أو لقربة لا يشغله الا ذلك ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين * عن عمران بن سليم عن عمر بن الخطاب . قال : من استعمل فاجرا وهو يعلم انه فاجر فهو مثله * عن أبي عمر ان الجوني (٢) . قال : اهدى أبو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب هدية فيها السلال . فاستفتح عمر سلة منها وقل . ردوه ، ردوه ، ردوه ، (٣) لا تراه ولا ترونه قر يش فتذابح عليه * عن أنس بن مالك قال . كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الانصار . فقالت . اكسني يا امير المؤمنين . فقال . ما هذا أو ان كسوتك . قالت . والله اُما علي ثوب يواريني . قال فقام فدخل خزائنه ثم أخرج درعا أيضا قد خيط وجيب فاقامها . فقال ها فالبسي هذا وانظري خالقك فرقميه وخيطيه والبسيه على بشرتك وعملك . فانه لا جديد لن لا خلق له عن عطاء بن عبيد بن عمير

• ان عمر بن الخطاب رأى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلمه بغيره .

(١) في النورية . عن ابى اسماعيل الخ . وفيها . ليعالجن غير البقيع

(٢) في الدمشقية مهملة من النقط

(٣) قوله : ردوه في النورية . انتصر على مرتين ثم وفيها لا تراه ولا

تذوقه قر يش فتذابح عليه

فقال . على بالرجل فأتى به فقال . يا عبد الله ما علمت أن مكة حرام . لا يمد عضاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمرف . فقال . يا أمير المؤمنين ما حملني على ذلك إلا أن معي نضو إلى فخسيت أن لا يبلغني وما معي من زاد ولا نفقة . قال : فرق له بعد ما هم به ، وأمر له ببيع من أبل الصدقة موقرا طحيناً فأعطاه إياه وقال . لا تعودن تقطع من شجر الحرم شيئاً عن عبد الله بن المبارك . قال اشترى عمر بن الخطاب أعراض المسلمين من الخطيئة بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيئة

واخذت أطراف الكلام فلم تدع شتما يضرب ولا مديحاً ينفع
ومنعتني عرض البخيل فلم يخف شتمى وأصبح آمناً لا يفرع

عن اسحاق قال قال الفضيل بن عياض يوبخ نفسه ما ينبغي لك أن تتكلم بنفسك كـ له تدري من يتكلم بنفسه كـ له عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ، ويكسوهم اللين ويلبس الخشن وكان يعطيهم حقوقهم ويؤذيهم* وأعطى رجلاً أعطاه أربعة آلاف درهم وزاده ألفاً .. فقل له . ألا تزيد ابنك كما زدت هذا .. قال . أن أباهذا ثبت يوم أحد ولم يثبت أبوهذا* عن ابن عمر . قال .. كان عمر يأتى مجزرة الزبير بن العوام ولم يكن بالمدينة مجزرة غيرها - فأتى معه بالدرة فإذا رأى رجلاً اشترى الخما بومين متتابعين ضربه بالدرة .. وقال . الاطويت بطنك لجارك وابن عمك* عن ابن شهاب . أن القاسم بن محمد أخبره . أن رجلاً ضاف ناساً من هذيل فخرجت لهم جارية فأنبعمها ذلك الرجل فارادها عن نفسها فتماعفاً (١) في الرمل فرمته بحجر فقتضت كبده . فباع ذلك عمر

(١) في الدمشقية: فتعافى في الرمل . وفيها: فقتضت كبده

فقال . ذاك قتيل الله لا يودى أبدا * عن عبيد بن عير . ان رجلا ضاف ناسا من هذيل فذهبت جارية لهم تحتطب فارادها على نفسها فرمته بفهر فقتلته . فرفع ذلك الى عمر . فقال . ذاك قتيل الله لا يودى أبدا * عن الليث قال . أتى عمر بن الخطاب يوما بفتى أمر دوة وحدثيلا . لمقي على وجه الطريق فسأل عمر عن أمره واجتهد فلم يقف له على خبر ولم يعرف له قاتل ، فشق ذلك على عمر وقال . اللهم اظفرني بقاتله ؛ حتى اذا كان رأس الحول أو قريبا من ذلك وجد صبي مولود ، لمقي بموضع القتل فأتى به عمر . فقال ظفرت بدم القتل ان شاء الله فذفع الصبي الى امرأة وقل لها قومي بشأنه وخذي منا ثقة وانظري من يأخذه منك فاذا وجدت امرأة تقبله وتضمه الى صدرها فاعلمي بي بكلمها فلما شب الصبي جاءت جارية فقالت للمرأة ان سيدتي بهثنى اليك لتبشي بالصبي لتراه وردد اليك . قالت . نعم اذهبي به اليها وانا معك فذهبت بالصبي والمرأة معها حتى دخلت على سيدتها فلما رآته أخذته فقبلته وضمته الى صدرها . فاذا هي بنت شيخ من الانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت عمر على خبر المرأة فاشتعل عمر سيفه ثم أقبل على منزلها فوجد أباها متكئا على باب داره فقال يا فلان ما فعلت ابنتك فلانة . قال . يا أمير المؤمنين جزاها الله خيرا هي من أعرف الناس بحق الله تعالى وحق أبيها وصلاتها وقيامها وحسن صلاحها بالليل فقال عمر قد احببت ان أدخل عليها فإزدها رغبة في الخير وأحتمل على ذلك . فقال . جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين امكث مكانك حتى أرجع اليك فاستأذن لعمر فلما دخل امر عمر كل من عندها فخرج غموا وبقيت هي وعمر في البيت ليس معهما أحد فكشف عمر عن السيف وقال .

لتصدقيني وكان عمر لا يكذب فقالت ، على رسلك يا أمير المؤمنين فوالله لا صدق
 ان عجزوا كانت تدخل على فاتخذتها أماف كانت تقرم من أمرى بما تقوم به الوالدة
 وكنت لها بمنزلة لبنت فامضت بذلك حينئذ أنها قالت : يا بنية عرض لي سفر ولي
 بنت في موضع أتخوف عليها فيه أن تضيع وقد أحببت أن أضمرها إليك حتى
 أرجع من سفرى فعمدت الي ابن لها شاب أمر دفن بآته كهيئة الجارية واتمنى
 به لا أشك انه جارية فـ كان يري منى ما ترى الجارية من الجارية . حتى اعتنقني
 يوما وانا نائمة فماشهـ رت حتى علانى وخالطنى فعمدت يدي الى شفرة كانت
 الى جنبى فقتله بهائم أمرت به فالقى حيث رأيت فاشتملت منه على هذا
 الصبي فلما وضعت القيتـه في موضع أبيه فـ ذوالله خبرهما على ما اهلك
 فقال عمر : صدقت بارك الله فيك ثم أوصاهما ووعظهما ودعا لهما وخرج وقال
 لابيها : بارك الله في ابنتك ، فنعم الابنة ابنتك و قد وعظتها وأمرتها . فقال الشيخ .
 وصلك الله يا أمير المؤمنين وجزاك الله خيرا عن رعيتك * عن ابن أبي الزناد .
 قال عمر بن الخطاب رحمه الله : لو أدركت عفراء وعروة لجمعت بينهما * عن عبد
 الله بن عامر بن ربيعة . قال سمع عمر بن الخطاب صوت بن المغيرة أو ابن
 الغرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون الى مكة . فوضع عمر راحله حتى
 دخل مع القوم فاذا هو مع عبد الرحمن فلما طلع الفجر قال عمر . هي الآن اسكت
 قد طلع الفجر . اذكروا الله (١) * عن الحسن . قال قال عمر بن الخطاب :

(١) في الدمشقية . أورده أولا مختصرا من طريق ابن عامر المذكور هكذا .
 سمع عمر بن الخطاب في جوف الليل غناء فاقبل نحوه فـ سكـت عنهم حتى اذا طلع
 الفجر . قال . ايها الذين اسكتوا اذكروا الله تعالى ثم أورده من الطريق

ان قر يشتر يد أن تكون مغويات لمال الله تعالى دون عباد الله . أما واناحى فلا .
 الاواني آخذ بحلاقيم قر يش عند باب الحرة منعهم من الوقوع في النار الاواني
 سننت الاسلام سن البعير يكون حقا ، ثم يكون ثنيا ، ثم يكون رباعيا ، ثم يكون
 سديسا ، ثم يكون بازا لا الاوان الاسلام قد نزل . فهل ينتظر من البازل الالبقاصان
 قال ابو بكر بن الانباري . حفظناه عن ابراهيم بن اسحاق - مغويات -
 بتسكين الغين والنعوين يقولون بتشديد الواو ومعناه مهلكات . وهو
 مأخوذ من المغواة وهي المهلكة والاصل فيها ثمر تحفر وبعاق فيها جدى فاذا
 جاءها الذئب فتدلي الى الجدى اصطيد وهي كالزبية الاسد الان الزبية
 تجمل للاسد في مكان مرتفع . يقال . قد بلغ السيل الزبا - اذا علا وارفع حتى
 يبلغ هذه الحفائر . « عن ابن الاعرابي قال من حفر مغواة وقع فيها » - وانشد
 ابن الاعرابي

لاتخفرن بئرا تريد أخا بها فانك فيها أنت من دونه تقع
 كذاك الذي ينبغي على الناس ظالما تصبه نلي رغم عواقب ما صنع
 عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان ابعث
 الى الانصار فلا يوجد رجل قد بلغ سننا وله سعة لم يهجم الا ضربت عليه الجزية .
 والله ما اولئك بمسلمين ؟ والله ما اولئك بمسلمين

﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾

في ذكر عسبه بالمدينة وبعض ما جرى له في ذلك
 عن جابر بن عبد الله قال عسنا مع عمر بن الخطاب ذات ليلة بالمدينة
 المذ وكور كالخبر المتقدم تماما ولكن في الفاظه تقديم وتأخير

حتى انتهينا الى خيمة فيها نورية قدح أحيانا، وتطفى أحيانا. واذا فيها صوت
حزين: فقال: أقيموا - كما كنتم - وضي حتى انتهى الى الخيمة فسمع وفهم
فاذا عجوز. تقول:

على محمد صلوات الأبرار صلى عليه المصطفون الأخيار
قد كنت قواما بكن الأسحار فليت شمري والمنيا أطوار
هل تجبني وحببي الدار (١)

فبكى عمر حتى ارتفع صوته ووضى حتى انتهى الى باب الخيمة. فقال: السلام
عليكم، السلام - يا -كم، السلام - يا -كم: فاذنت له في الثالثة فاذا عجوز. فقال لها عمر:
أعدي علي قولك، فاعادت عليه قولها بصوت حزين فبكى عمر ثم قال: وعمر فلا
تنسيه يرحمك الله. قالت وعمر فاغفر له فانك غار* عن السائب بن جبير مولى
ابن عباس وكان ممن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ما زلت
اسمع حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه، انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة
وكان يفعل ذلك كثيرا اذ رى امرأة من نساء العرب مغلفة عليها بابها
وهي تقول

تطاول هذا الليل تمرى كواكبه وارقتى أن لا ضجيع الاعبه
الاعبه طورا وطورا كأنما (٢) بدافرا في ظلمة الليل حاجبه

(١) في النورية:

على محمد صلاة الأبرار صلى عليه الطيبون الأخيار
قد كنت قواما بكيا بالأسحار ياليت شمري والمنيا أطوار
ثم ساق باقى الخبر الى ان سالها لنفسه فقالت: * وعمر فاغفر له يا غفار*
(٢) رواية النورى. حسرى كواكبه وفى الدمشقية. بدل - لارب

تسربه من كان يهو بقر به لطيف الحشى لا يجتويه أقاربه
فوالله لولا الله لاشىء غيره لحرك من هذا السرير جوانبه
ولكننى أخشى رقبيا مو كلا بافسنالا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لها ز على عمر وحشنى وغيبة زوجى عنى وعمر يسمع
قولها . فقال لها يرحمك الله ، ثم وجه اليها بكسوة وثيقة وكتب فى أن يقدم
زوجها * عن مجالد . قال بينما عمر بن الخطاب يمس ذات ليلة اذ مر بأمرأة جالسة
على سرير وقد أجاغت الباب وهى تقول :

تطاول هذا الليل واخضر جانبى وارقتى اذ لا خليل الا به
فوالله لولا الله لاشىء غيره لحرك من هذا السرير جوانبه

فقال عمر اواه ثم خرج فضرب الباب على حفصة أم المؤمنين . فقالت . يا أمير
المؤمنين ما جاء بك فى هذه الساعة . قال أى بنى كى تحتاج المرأة الى زوجها .
قالت فى ستة أشهر ، فكان لا يغزى جيشه الاكثر من ستة أشهر * عن عبد الله بن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن جده اسلم . قال . بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يمس
بالمدينة . اذ اعنى فاتك على جانب جدار فى جوف الليل . فاذا امرأة تقول
لا بنتها . يا بنتاد قومى الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء . فقالت لها يا اماتاه أو ما علمت
ما كان من عز مة أمير المؤمنين اليوم . قالت : و . ما كان من عز مته يا بنتية : قالت
انه امر مناديه فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء . فقالت لها . يا بنتاه قومى الى
اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا منادى عمر . فقالت الصبية
لاهما : يا اماتاه والله ، ما كنت لا طيعه فى الملاء وأعصيه فى الخلا — وعمر

غره - لاشىء وقولها - لحرك - فى النورية : لنقض

يسمع كل ذلك - فقال . يا سالم علم الباب ، واعرف الموضوع ونم مضى في عسسه
 فلما أصبح قال . يا سالم امض الى الموضوع فانظر من القائلة . ومن المقول لها ، وهل
 لهم من بعل : فأتيت الموضوع فاذا الجارية أبم لابل لها واذا انيك أمها واذا ليس
 لها ما رجل . فأتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعا عمر ولده فجمهم . وقال
 لهم هل فيكم من يحتاج الى امرأة فازوجه ولو كان بايكم حركة الى النساء ما سبقه
 منكم احد الى هذه الجارية فقال عبد الله لى زوجة . وقال عبد الرحمن . لى زوجة
 وقال . عاصم يا ابتاه لازوجة لى فزوجنى فبعث عمر الى الجارية فزوجها من
 عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله قلت . كذا قلت . وقع فى رواية وهو غلط وانما الصواب فولدت لعاصم
 بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز وروى عمر بن شبة باسناد له عن
 ثابت عن انس . قال بينما عمر يرس بالمدينة اذ مر برحبة من رحابها فاذا هو
 بيت مبنى من شعر لم يكن بالامس فدنا منها فسمع أنين امرأة وراى
 رجلا قاعدا فدنا منه فلم عليه ثم قال . من الرجل ؟ فقال رجل من اهل
 البادية أتيت أمير المؤمنين أصيب من فضله . قال . فما هذا الصوت الذى
 اسمع فى البيت . قال . انطلق رحمك الله لحاجتك . قال . على ذلك ما هو ؟
 قال امرأة تمخض . قال هل عندها احد قال . لا فانطلق حتى اتى منزله
 فقال لامراته أم كلثوم بنت علي هل لك فى اجر ساقه الله اليك . قالت :
 : وما هو . قال . امرأة غريبة تمخض وليس عندها احد . قالت : نعم ان
 شئت قال . فخذى ما يصاح المرأة لولادتها من الخرق والدهن وجيئى بيرمة
 شحم وحبوب قال فجاءت به . فقال انطلقى وحمل اليرمة ومشت خلفه

حتى انتهى الى الباب . فقال لها : ادخلي الى المرأة وجاء حتى قعد الى الرجل فقال له
او قد لي نار اقبل فلو قد تحت البرمة نار احتي انضجها وولدت المرأة فقالت امراته
يا امير المؤمنين بشر صاحبك بفلام ، فلما سمع الرجل بامير المؤمنين كانه هابه
فجعل يتنحى عنه فقال : مكانك كما انت خذ البرمة عمر فوضها على الباب
ثم قال شيعيها فقلت ثم اخرجت البرمة فوضتها على الباب فقام عمر فوضها بين
يدي الرجل فقال كل ويحك فاك قد سهزت من الليل فقبل ثم قال
لامراته اخرجي وقال للرجل : اذا كان غدا فاتنا نأمر لك
بما يصالحك فقبل : الرجل فاجازه واءطاه (١) * عن عبد الله بن بريدة
الاسلمى قال بينما عمر بن الخطاب بمس ذات ليلة فاذا امرأة تقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

فلما أصبح سال عنه فاذا هو من بنى سليم . فارسل اليه فاتاه فاذا هو من احسن
الناس شرا وواصبحهم وجها فامره عمر ان يضع من شعره فقبل فخرجت جبهته
وازداد حسنا . فقال عمر لا والذي نفسي بيده لا تجامعنى بارض انا بها فامر له
بما يصاحبه وسيره الى البصرة * عن محمد بن جهم بن عثمان ابن أبي جهمة قال
أخبرني أبي عن جدي قال . بينما عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة في سكة من
سكك المدينة سمع امرأة وهي تنف من خدرها وتقول :

هل من سبيل الى خمر فاشربها أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

الى افتى ماجد الاعراق مقتبل سهل لحيا كريم غير ملجاج

فقال عمر الا ارى معى فى المصر رجلا تنف به العواتق فى خدودهن ،

على بن ربن حجاج. فأتى به فاذا هو أحسن الناس شعرا وأصبحهم وجهاً فقال :
على بالحجام فجز شعري وفخرت وجنتان كأنهما شقة تافرا. فقال. اعتم فاعتم فافتن
الناس فقال عمر: لا تساكني بوأنا فيه. قال: ولم ذلك يا أمير المؤمنين. قال : هو
ما قلت فسيره الي البصرة وخشيت المرأة التي سمع عمر منها ما سمع. ان يبدز اليها
بشيء. فدست اليه ابياتاقول فيها.

قل للإمام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر أو نصر بن حجاج
اني عنيت أبا حفص بغيرهما شرب الخايب وطرف فأتراج
ان الهوى زمه التقوى فقيده حتى أقر بالحجام واسراج
لا تجعل الظن حقا أو تبينه ان السبيل سبيل الخائف الراجي
قال فبعث اليها عمر قد بلغني عنك خير وانى لم أخرجك من اجلك ولست بلغني انه
يدخل على النساء فلست آنهن قال وبكى عمرو قال: « الحمد لله الذي قيد الهوى حتى
أقر بالحجام واسراج ». ثم ان عمر كتب الى عامله بالبصرة كتباً فمكت الرسول عنده
أياماً ثم ان مناديه نادى الا ان يريد المسلمين يريد أن يخرج فمن كانت له حاجة فليكتب
فكتب نصر ابن حجاج كتاباً الى عمرو ودسه في الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم -
لعبد الله عمر أمير المؤمنين سلام عليك أما بعد .

لعمري لئن سيرتني وحرمتني وما نلتني مني عليك حرام
أمن غنت الدلقاء يوماً بمنية وبعض أمانى النساء غرام
ظننت في الظن الذي ليس بمد بقاء فما لي في البسدى كلام
ويعنى مما تظن تكرمي وآباء صدق سالفون كرام
وتعنى مما تظن صلاتها وحال لها في قومها وصيام

فهذان حالان فهل أنت راجي فقد جب مني كاهل و سنام
 امام الهدى لا تبطل الطرد سلا له حرمة معروفة وزمام
 فقال عمر لما قرأ الكتاب . اماولى سلطان فلا . فارجع الى المدينة الابد وفاة
 عمرو يقال ان المتمنية أم الحجاج * عن محمد بن جهم بن حماد بن ابى جهمة السامى
 عن أبيه عن جده . قال . بينما عمر يطوف ذات ليلة بسكة من سكك المدينة إذ سمع
 امرأه وهى فى خدرها تهاتف وتقول .

هل من سبيل الى خمر فاشربها أم هل سبيل الى نصر بن حجاج
 الى فتى ماجد الا عراق مقتبل سهل الحيا كريم غير ماجاج
 تنميه اباء صدق حين تنسبه اخو قداح عن المعروف فراج
 فقال عمر . لا أرى . منى بالمدينة رجالاتهم تف به المو اتق فى خدورهن على بنصر بن
 حجاج فاما اصبح أتى بنصر فاذا هو احسن الناس وجهاً واحسنهم شعراً فقال عمر
 . عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذ من شعرك فأخذ من شعره فخرجت له وجنتان
 كأنهما مشقتا قر . قال . اعتم . فاعتم فافتتن الناس بعينه . فقال له عمر . والله لا تساكبنى
 ببلدة انا بها . قال . يا امير المؤمنين وما ذنبى . قال هو ما قول لك . فسيره الى البصرة
 وخشيت المرأة ان تسمع منها ما سمع ان يبدرو من مـ ر اليها شيء فمدست
 اليه ايأ تاند كر فيها .

قل الامام الذى تحشى بوادره مالى وللخمر او نصر بن حجاج
 انى منيت ابا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فأتراج
 امنية لم اصب منها بضائرة والناس من هالك فيها ومن ناج
 لا تجعل الظن حقا او تنيسه ان السبيل سبيل الخائف الراجي

ان الهوى زمه التقوى فحبسه حتى أقر بالجام وامراج
فبكى عمر وقال : الحمد لله الذى زم التقوى للهوى . فطال مكث نصر بالبصرة
فخرجت أمه يوم ابن الأذان والاقامة معترضة لعمر . فاذا عمر قد خرج فى
إزار وورداء بيده الدرة . فقالت : يا أمير المؤمنين والله لا تُفَنُّ أنا وأنت بين يدي
الله عز وجل وليحاسبنك الله عز وجل ، بيت عبدالله بن عمر الى جنبك وعاصم ،
وبيني وبين ابني الجبال والقيافى والاودية فقال عمر : ان ابني عمر لم تهتف بهما
العواتق فى خدورهن . ثم ابرء عمر يريد البصرة الى عتبة ابن فرقد وأقام أياما ثم
نادى منادى عتبة من أراد أن يكتب الى أمير المؤمنين أو الى أهله فليكتب فان ابني
خارج . فكتب اليه نصر بن حجاج بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله عمر أمير
المؤمنين من نصر بن حجاج : سلام الله عليك ، أما بعد يا أمير المؤمنين :

لعمري لقد سيرتني وحرمتني	وما نلت من غرضي عليك حرام
فأصبحت منفيا على غير رية	وقد كان لى بالمكتين مقام
إن غدت الدلفاء يوما بمنية	وبعض أمانى النساء غرام
ظننت بى الظن الذي ليس بعده	بقاء فمالى فى البـدى كلام
سيمعنى مما أقول تكرمى	وآباء صدق سالفون كرام
ويعنمها مما تمت صلاتها	وحال لها فى قومها وصيام
فها تان حالا نأفل انت راجعى	وقد جب منى كاهل وسنام

فلما قرأ عمر الكتاب . قال : وأما ولى سلطان فلا . فاقطعه مالا بالبصرة
ودارافى سوقها . فلما مات عمر ركب صدر راحلته وتوجه الى المدينة *
عن الشعبي . قال : بينما عمر يعس بالمدينة إذ مر بامرأة فى بيت وهى تقول :

هل من سبيل الى خمر فائسريها أم هل سبيل الى نصر بن حجاج
وكان رجلا جميلا . فقال عمر : اما والله وانا حي فلا ، فما أصبح بعث
الى نصر بن حجاج فقال له . اخرج من المدينة فألحق بالبصرة فنزل على
جاشع بن مسعود وكان خليفة ابي موسى . وكان لجاشع امرأة جميلة شابة
فبينما الشيخ جالس وعنده نصر بن حجاج اذ كتب في الارض انا والله احبك -
فقالته هي - وهي في ناحية البيت - . وانا والله . فقال . الشيخ ما قال لك .
فقالته . قال لي . ما صفي لقحتكم هذه . فقال الشيخ ما صفي لقحتكم هذه وانا
والله ؟ ما هذه لهذه . اعزم عليك لما خبرتني . فقلت . أما اعزمت على فانه
قال . ما احسن شوار بيتكم . فقال . ما احسن شوار بيتكم ، وانا والله . ما هذه
لهذه ثم حانت منه التفاته فرأى السكتاب فقال على بعلام من المكتب فلما حضر قال
. اقرأ هذه الاحرف فقل . هي ، انا والله احبك . فقال الشيخ صدقت . قال .
انا والله احبك فقلت انت وانا والله هذه لهذه ، اعتمدى وتزوجها يا ابن اخي بحل ان
اردت وكانوا لا يكتمون من امرائهم شيئا فاتي ابا موسى فاخبره . فقال اقسم بالله
ما اخرجك امير المؤمنين من خير اخرج عنا . فاتي فارس وعليها عثمان بن ابي
العاص الثقفي فنزل على دهقانية فاعجبها فارسلت اليه فبلغ ذلك عثمان بن ابي
العاص فبعث اليه فقال : ما اخرجك امير المؤمنين عمر وابو موسى من خير
اخرج عنا فقال : والله ائني فعلمتم هذا لالحقن بالشرك فكتب عثمان
الى ابي موسى فكتب ابو موسى الى عمر . فكتب عمر ان جزوا شره ،
وشمروا قيضه ، والزموه المسجد * عن عبدالله بن بريدة ان عمر بن الخطاب
خرج يمس المدينة فاذا هو بنورة يتحدثون - فاذا هن يقلن أي أهل

المدينة أصبح. فقالت امرأة منهم . ابو ذؤيب . فلما : أصبح سال عنه فاذا هو من بني سليم فارسى اليه فاذا هو من احسن الناس فلما نظر اليه عمر قال : انت والله ذئبهن مرتين او ثلاثا - لا والذي نفسى بيده لا تجامعنى بارض انا بها : قال له : ان كنت لا بد مسيرى فسيرنى حيث سيرت ان عمى فامر له بما يصلح وسيره الى البصرة * عن ابي سعيد مولى ابي اسيد . قال . كان عمر يدس في المسجد بعد العشاء الاخرة فلا يدع فيه أحدا الا اخرجه الى . الارجل قائما يصلى . فوذات ليلة على فخرجوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابي بن كعب . فقال . من انتم . فقالوا نفر من قومك يا أمير المؤمنين . قال . ما خلفكم بعد الصلاة قال ابي : انا جلسنا لذكر الله قال فجلس معهم ثم قال لادناهم منه رجلا خذ : قال . فدعائهم استقرأهم رجلا رجلا حتى انتهى الى وانا الى جنبه فقال لى . ادع فحشرت واخذتني من ذلك الرعدة حتى جعل يجرد مس ذلك فقال لو أن الرجل يقول «اللهم اغفر لنا، اللهم ارحمنا» . قال ثم اخذ عمر يدعوا فما كان من القوم أكثر دعة ولا اشد بكاء منه : ثم قال لهم الآن تفرقوا * عن جعفر بن زيد العبدى قال : خرج عمر يمس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلى فوقف يستمع قراءته فقرأ «والطور» حتى بلغ . ان عذاب ربك لواقع ، ماله من دافع » قال قسم حق ورب الكعبة . فزل على حماره فاستند الى فكث مليا ثم رجع الى منزله فمرض شهر ايموده الناس لا يدرون ما به *

﴿الباب الخامس والثلاثون﴾

في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتاده اياه في سربه
اتفق العلماء على أن عمر رضي الله عنه شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغيب عن غزاة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن محمد بن سعد قال قالوا - يعني العلماء بالسيرة - شهد عمر بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها فاما خروجه في السرية فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
تربة * عن محمد بن سعد قال قالوا - يعني العلماء بالسيرة - بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب الى تربة في شعبان سنة سبع من مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلا الى عجز هوزان بتربة
وهي بناحية البلاء على أربع ليال من مكة فخرج وخرج معه دليل من بني هلال
فكان يسير بالليل ويكن بالليل فأتى الخبر هوزان فهربوا وجاء عمر الى
محالهم فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة *

﴿الباب السادس والثلاثون﴾

في ذكر فتوحه وحجاته

اعلم ان فتوح عمر كثير وانما نذكر من اعيانها . عن سيف بن عمر
عن محمد بن عبيد الله بن سواد وطلحة بن الأعلم وزيد بن سرخس (١)

(١) في دمشقية سرحين الاحمرى باسناده

الاحمري باسنادهم . قالوا . أول ما عمل به عمر بن الخطاب . أن ندب الناس مع
 المثنى بن دارة الشيباني الى فارس قبل صلاة الفجر من الليلة التي مات فيها ابو بكر
 ثم أصبح فبايع الناس . وعاد فندب الناس الى فارس . فندبهم ثلاثا كل يوم
 ينتدب احدا وكان وجه فارس من اكره الوجوه اليهم ، وأثقلها عليهم ، لشدة
 ساطانهم وشوكتهم . فلما كان اليوم الرابع عاد فندب الناس فكان أول منتدب
 أبو عبيد بن مسعود . أجابه في اليوم الرابع أول الناس فانتخب عمر
 من اهل المدينة ومن حولها الف رجل وأمر عليهم أبا عبيد . فقيل
 له . استعمل رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال . لاها
 الله ؟ اذا يا أصحاب النبي اندبكم فتنـكلون وبتدب غيركم . بل أوامر عليكم
 أولكم . انما فضلتهم وهم تسرعكم الى أمثالها ثم بث الى اهل نجران ثم ندب اهل
 الردة فاقبلوا سراعا فرمى بهم العراق والشام . وكتب الى اهل اليرموك
 باز عليكم أبا عبيدة بن الجراح . وكتب اليه . انك على الناس ، فان
 أظفركم الله بهم فاصرف أهل العراق الى العراق . فكان أول فتح أثناء اليرموك
 على عشرين ليلة من متوفى ابا بكر * عن صالح بن كيسان عن عمر بن
 عبد العزيز ، قال . لما انتهى قيل أبا عبيد الى عمر واجتماع اهل فارس
 على رجل من آل كسرى . نادى في المهاجرين والانصار وخرج حتى اتى صرار
 (١) . وقدم طحة بن عبيد الله ، وسمى لميمته عبد الرحمن بن عوف ، ولميسرته
 الزبير بن السوام . واستخلف عليا على المدينة واستشار الناس ، فكلهم اشار
 (١) في النورية . ضرار والصحيح بالمهملة موضع اوماء قرب المدينة
 على طريق العراق

عليه بالسير الى فارس . فنهاه عبد الرحمن . وقال : ان يهزم جيشك فليس
 كهزيمتك ، وأشار عليه بسعد . فذهب الى القادسية وعاد الى المدائن ففتحها
 * وعن سيف (١) بن مخلد بن قيس العجلي عن أبيه . قال لما قدم بسيف كسري
 كسري ومنطقته علي عمر بن الخطاب . قال ان قوما أدوا هذا الذو امانة .
 فقال علي رضي الله عنه . انك عفت عففت الرعية * وفي أيام عمر بصرت البصرة
 وفتحت الاهواز ، ورام هرمز ، وتستر ، والسوس ، وجنديسابور ،
 وخراسان ، وتور وجور (٢) واصطخر ، وفسا ، وداريجرد ، وهي التي
 تولاهما سارية بن زعيم وقال عمر . على المنير ياسارية الجبل ، وكرمان ،
 وسجستان ، ومكر ، وحمص ، وقنسرين ، * وروى أبو بكر بن خيشمة
 قال حدثنا محمد بن بكار قال قرىء على أبي معشر . قال . بويج لعمر بن
 الخطاب فكانت وقعة فحل ويقال فحل بكسر الحاء في ذي القعدة على
 رأس خمسة أشهر من خلافته ، وحج بالناس عبد الرحمن بن عوف
 في سنة ثلاث عشرة . وكان فتح دمشق في رجب سنة أربع عشرة ، وحج
 عمر بالناس سنة أربع عشرة . ثم نزع خالد بن الوليد وأمر أبا عبيدة . وكانت
 اليرموك في رجب سنة خمس عشرة وحج فيها عمر . وكانت عدواس والجابية
 في سنة ست عشرة ، وحج فيها عمر . ثم كانت سرغ في سنة سبع عشرة ،
 وحج فيها عمر وكانت الرمادة (٣) في سنة ثمان عشرة ، وفيها طاعون عدواس فيها
 حج عمر ثم كان فتح جلولاء في سنة تسع عشرة وأهيرها سعد بن أبي وقاص
 (١) في الدمشقية : عن سيف عن مخلد الخ (٢) وفيها . وترج وجور
 (٣) في الدمشقية الزيادة .

ثم كانت قيسارية في ذلك العام وأميرها معاوية ، وحج عمر سنة تسع عشرة
ثم فتحت مصر سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص ، وحج فيها عمر .
ثم كانت نهاوند سنة احدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن المزني ،
وحج فيها عمر . ثم كانت اذربيجان سنة ثنتين وعشرين وأميرها المغيرة
ابن شبة ، وحج فيها عمر . وكانت اصطخر الاولى وهمدان في سنة ثلاث
وعشرين ، وحج فيها عمر * عن الحسن (١) . قال : مهر عمر الامصار
والمدينة ، والبحرين ، والبصرة ، والسكوفة ، والجزيرة ، والشام *

﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

في تركه السواد غير مقسوم ووضع الخراج عليه

عن ابراهيم التيمي (٢) . قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر بن
الخطاب : اقسمه بيننا فأبى قالوا : انا افتنحناها عنوة . قال : فما لمن جاء
بمسدكم من المسلمين فإخاف أن تفسدوا بينكم في المياه وأخاف أن تقتلوا
فقر أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤوسهم الضرائب — يعني
الجزية — وعلى أرضهم الطاق — يعني الخراج — ولم يقسمها بينهم * عن
زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر : لولا آخر المسلمين ، افتتحت قرية الاقسمتها
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير * عن زيد بن اسلم عن أبيه .
قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لولا اني اترك الناس يبابا لاني ملهم

(١) في دمشقية : الحسين (٢) وفيها : التيمي .

ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير * عن زبد بن اسلم عن أبيه . قال سمعت عمر يقول : ان عشت الى هذا العام المقبل لا يفتح الناس قرية الا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله خير * عن يزيد بن أبي حبيب . قال : كتب عمر الى سعد حين افتتح العراق : أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان الناس سألوك ان تقدم بينهم فاعفهم وما أفاء الله عليهم فاذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أوجب الناس به عليك الى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين وارك الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك في اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بقى بعدهم شيء * عن الحكم بن عمر بن الخطاب . بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد فوضع على كل جريب عامرا أو غامرا حيث يناله الماء فقيز او درهما . قال وكيع — يعني الخطة والشعير ووضع على جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب الرطاب خمسة دراهم * عن الشعبي ان عمر . بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد فوجده ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع على كل جريب درهما وقيزاً قال ابو عبيد . أرى حديث مجالد عن الشعبي هو المحفوظ ويقال ان حدد السواد الذي وقعت عليه المساحة من لدن تخوم الموصل مادامع الماء الى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة هذا طوله . واما عرضه فحدته بقطع الجبل من أرض حلوان الى منتهى أطراف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب . فهذا حدود السواد وعليها وقع الخراج * عن هشام بن محمد بن السائب . قال سمعت أبي يقول : انما سمي السواد سوادا لان العرب لما جاؤا ونظروا الى مثل الليل من النخل والشجر والماء فسموه سوادا .

﴿الباب الثامن والثلاثون﴾

في ذكر عدله في رعيته

عن عامر الشعبي . قال قال عمر . والله لقد لان قلبي في الله حتى هو ألين من الزبد ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو اشد من الحجر * عن عروة قال . كاذ عمر اذا اتاه الخصمان برك علي ركبتيه وقال . اللهم اعني عليهم فان كل واحد يريدني على ديني * عن ابي فراس . قال . خطب عمر بن الخطاب . فقال يا ايها الناس الا انما كنا نعرفكم لاذين اظهرنا النبي صلى الله عليه وسلم ولما ينزل الوحي ولما نبئنا الله من اخباركم . الا وان النبي صلى الله عليه وسلم قد انطلق وانقطع الوحي وانما نعرفكم بما قولكم منكم اظهر منكم خير اظننا به خير واحبيناه عليه ومن اظهر لنا شر اظننا به شر واغضناه عليه . سرائركم بينكم وبين ربكم ألا وانه قد اتى على حين وأنا أحسب ان من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل لي بأخرة ان رجلا قد قرأوه يريدون ما عند الناس فاريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم . الا واني والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن ارسلتهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فن فعل به سوى ذلك فليرفعه الي فوالذي نفسي بيده اذن لا قصصه فوئب عمرو بن العاصي . فقال . يا امير المؤمنين افرايت ان كان رجل من المسلمين على رعيته فادب بعض رعيته لانك لمقصه منه . قال أي والذي نفسي عمر بيده اذن لا قصصه منه اني لا اقص منه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم

الغياض فتضيموهم * عن جرير بن الله البجلي . أن رجلا كان مع أبي موسى
 الأشعري وكان ذا صوت ونكاية في العدو فغنموا غنما فاعطاه أبو موسى بعض
 سهمه فابى أن يقبله الا جعيا . فجلبه أبو موسى عشرين صوتا وحلقه فجمع الرجل
 شعره ثم ترحل الى عمر بن الخطاب حتى قدم عليه فدخل على عمر . قال جرير .
 وانا اقرب الناس من عمر فأدخل يده فاستخرج شعره ثم ضرب به صدر عمر بن
 الخطاب فقال . اما والله لولا . فقال : عمر صدق لولا النار : فقال امير المؤمنين : اني
 كنت ذا صوت ونكاية في العدو واخبره بأمره . وقال : ضربني أبو موسى عشرين
 صوتا وحلق رأسي وهو يرى أن لا يقتص منه . فقال : عمر لان يكون الناس كلهم
 على صرامة هذا أحب الى من جميع ما أفاء الله علي فكتب عمر الى أبي
 موسى : سلام عليكم اما بعد فان فلانا اخبرني بكذا وكذا فان كنت
 فعلت ذلك في ملائمة الناس فمزمت عليك لما قدمت له في ملائمة الناس
 حتى يقص منك وان كنت فعلت ذلك في خلاء من الناس فاقمده في خلاء
 من الناس حتى يقتص منك فقدم الرجل . فقال له الناس : اعف عنه .
 فقال لا والله ! لأدعه لاحد من الناس فله أقدم أبو موسى ليقتص منه رفع
 الرجل رأسه الى السماء ثم قال : اللهم قد عفوت عنه * وروي عمر بن شبة
 بإسناده . قال قال : عمرو بن العاصي لرجل من تميم يا منافق فقال
 التجيبي : ما نافقت منذ اسلمت ولا اغسل لي رأسا ولا ادهنه حتى آتي
 عمر فأتي عمر . فقال : يا امير المؤمنين ان عمرا تفقتني ولا والله ما نافقت
 منذ اسلمت . فكتب عمر الى عمرو . وكان اذا غضب كتب اليه العاصي بن
 العاصي : اما بعد فان فلانا لتجيبي ذكر انك تفقتني ولاني امرته ان اقام عليك

شاهدين أن يضربك أربعين أو سبعين : فقام فقال : انشد الله رجلاً سمع عمر ونفقته الاقام فشهد : فقام عامة أهل المسجد . فقال له حشمه أريد أن تضرب الأمير ، قال وعرض عليه الارش : فقال : لوملأت لي هذه الكنيسة ما قبلت . فقال له حشمه : أريد أن تضرب الأمير ؛ فقال ما أري لعمر هاهنا طاعة . فلما أبى (١) : قال عمرو . أتركوه فامكنه من السوط وجلس بين يديه . فقال : أتقدر أن تمنع مني بساطنك . قال . لا ، قال : فامض لما أمرت به : قال فاني أدعك الله * عن سلام . قال سمعت الحسن يقول : جئ الى عمر رضي الله عنه بمال ، فباع ذلك حفصة أم المؤمنين فجاءت فقالت . يا أمير المؤمنين حق اقربائك من هذا المال : قد أوصى الله بالأقربين فقال : يا بنية حق اقربائي في مالي ، واما هذا فمضى المسلمين : غششت اباك ، ونصحت اقربائك قومي ، فقامت والله تجرذيها عن ابن عباس . قال . قدم علينا عمر بن الخطاب حاجاً . فصنع له صفوان بن أمية طعاماً قال فجاءوا بحفنة يحملها أربعة ورضعت بين يدي القوم فقام القوم ياكلون وقام الخدام : فقال عمر : مالي اري خدامكم لا ياكلون معكم ، اترغبون عنهم . فقال نعيمان ابن عبد الله . لا والله يا أمير المؤمنين ، ولا كنا نستأثر عليهم ، فغضب غضباً شديداً : ثم قال . القوم يستأثرون على خدامهم فملى الله بهم ، وفعل . ثم قال للخدام اجلسوا فكلوا فامد الخدام ياكلون ولم ياكل امير المؤمنين * عن سالم بن عبد الله . ان عمر بن الخطاب كان يدخل يده في دبر البعير ويقول . اني لخائف ان أسال عما بك * عن المسيب بن

(١) في النورية . فلما ولي قال عمرو ردوه فامكنه من السوط الخ

دارم . قال . رأيت عمر بن الخطاب يضرب جمالا وهو يقول : حملت جملك
 مالا يطيق : قال . ورأيت عمر مر به سائل وعلى ظهره جراب مملوء طعاما :
 فاخذه فنتره للنواضح ثم قال . ألا آنسل ما بذاك * عن السائب بن الاقرع .
 انه كان جالسا في ايوان كسرى فنظر الى تمثال يشير باصبعه الى موضع . قال .
 فوقع فروعه انه يشير الى كنز : قال . فاحتقرت ذلك الموضع فاستخرجت
 كنزا عظيما وكتبت الى عمر اخبرته . وكتبت ان هذا شي ، افاء الله به على
 دون المسلمين . قال فكتب الى عمر . انك امير من امراء المسلمين فاقسمه بين
 المسلمين * عن ثابت . ان اباسفيان ابنتى دارا بمكة . فأتى اهل مكة الى عمر
 فقالوا . انه قد ضيق علينا الوادى ، وسيل علينا الماء . قال فانه عمر فقل .
 خذ هذا الحجر فضعه ثمت ، وخذ هذا الحجر فضعه ثمت : ثم قال :
 الحمد لله الذى اذل اباسفيان الاباطح * عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن
 ابيه . قال : قدمنا مكة مع عمر فاقبل اهل مكة ويستنون ، يامير المؤمنين . ابو
 سفيان حبس مسيل الماء علينا ليهدم منازلنا . فاقبل عمر ومعه الدرة فاذا ابو
 سفيان قد نصب احجارا . فقال له ارفع هذا فرفعه ، وهذا فرفعه ثم قال . وهذا ،
 وهذا . حتى رفع احجارا خمسة اوستة ثم استقبل عمر الكعبة فقال . الحمد لله
 الذى جعل عمر يامر اباه سفيان بيطن مكة فيطيعه * عن جرير بن حازم .
 قال . سمعت الحسن يقول حضر اب عمر سهيل بن عمر ، والحارث
 ابن هشام ، وابو سفيان بن حرب ، وقر من قر يش من تلك الرؤس :
 وصهيب ، وبلال وتلك الموالي الذين شهدوا بدار فخرج آذن عمر فاذن
 لهم وترك هؤلاء فقال ابو سفيان . لم ار كاليوم قط : يأذن هؤلاء العبيد

ويتركنا على بابه لا يلتفت إلينا : فقال سهيل بن عمرو - وكان رجلا عاقلا -
 أيها القوم اني والله اقد أرى الذي في وجوهكم ، ان كنتم غضابا فأنضبوا
 على أنفسكم ، دعى القوم وديتهم ، فأسرعوا وابطأتم ، فكيف بكم اذا دعوا
 يوم القيامة وتركتم * عن نوفل بن عمار : قال . جاء الحارث ابن هشام ،
 وسهيل بن عمرو الى عمر بن الخطاب فجلسا عندده وهو بينهما فجعل المهاجرون
 والاولون يأتون عمر : فيقول . هاهنا يا سهيل هاهنا يا حارث فينجيهم عنه (١)
 فجعل الانصار يأتون عمر فيقول . هاهنا يا سهيل ، هاهنا يا حارث فينجيهم
 عنه . حتى صاروا في آخر الناس . فلما خرجا من عند عمر قل الحارث بن
 هشام لسهيل بن عمرو . الم تر ما صنع عمر بنا . فقال سهيل بن عمرو . أيها
 الرجل لا لوم عليه ينبغي ان نرجع باللوم على أنفسنا . دعى القوم فأسرعوا ،
 ودعينا فابطأنا . فلما قاما من عنده اتيا فقالا . يا امير المؤمنين قد رأينا
 ما فعلت اليوم وعلما اننا اوتينا من أنفسنا ، فهل من شيء نستدرك به ؟ فقال
 لهما . لا أعلم الا هذا الوجه وأشار لهما (٢) الي ثغر الروم . فخرجا الى الشام
 فماتارحما الله * عن الحسن : ان رجلا اتى اهل ماء فاستسقاهم فلم يسقوه
 حتى مات عطشا فاغروهم عمر بن الخطاب ديته * عن انس بن مالك . قال .
 كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل من اهل مصر فقال : يا امير المؤمنين
 هذا مقام المائذ بك . قال : وما لك . قال أ جرى عمر بن العاص
 الخيل بمصر فقلت (فرس لي) (٣) فلما ترآها الناس قام محمد بن عمرو .

(١) في النورية فينجيهم عنهم . وكلاهما صحيح المعنى (٢) في الدمشقية . وأشار الى نصر فهم الخ

(٣) هذه زيادة عن النسختين ووجدت في النورية علامة الاستشكال هنا فاقامت بها الكلام

فقال فرسى ورب السكبة. فلما دنى منى عرفته فقلت فرسى ورب السكبة فقام يضربنى بالسوط ويقول. خذها، خذها، وانا ابن الاكرمين. قال فوالله ؟ ما زاد عمر على اذ قال . اجلس . ثم كتب الى عمرو . « اذا جاءك كتابى هذا فاقبل واقبل ملك يابنك محمد. قال فدعى عمرو ابنه فقال . احدثت حدثا اجنيت جناية قال . لا ، قال فما بال عمر يكتب فيك . قال فقد ما على عمر . قال انس فوالله انا لعند عمر بمنى اذ نحن بعمر و وقد اقبل فى ازار ورداء فجعل عمر يلتفت هل يرى ابنه فاذا هو خلف ابيه فقال أين المصرى . فقال . ها أنا ذا . قال . دونك الدرة اضرب ابن الاكرمين اضرب ابن الاكرمين اضرب ابن الاكرمين قال . فضر به حتى اتخنه ثم قال . اجلها على صلعة عمرو فوالله ؟ ما ضربك الا بفضل سلطانه فقال يا امير لقد ضربت من ضربنى فقال . أما والله لو ضربته . احلنا بينك وبينه حتى تكون انت الذى تدعه . اياه عمر وو ؟ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم احرا را امهم . ثم التفت الى المصرى . فقال انصرف راشدا فان را بك ريب فاكتب الى *

(الباب التاسع والثلاثون في ذكر قوله وفعله في بيت المال)

قال قتادة آخر مال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة الف درهم من البحرين . فما قام من محاسنه حتى امضاه . ولم يكن للنبي بيت مال ولا لابي بكر وأول من اتخذ بيت المال عمر بن الخطاب * عن

مالك بن أوس . قال : كان عمر يحلف على أيمان ثلاث يقول والله ما أحد أحق بهذا المال من أحد ، وما أنا أحق به من أحد ، والله ؛ ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب . إلا عبدا مملوكا أو لوكما علي منازلنا من كتاب الله عز وجل ، وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالرجل وبلاؤه في الاسلام ، والرجل وقدمه في الاسلام ، والرجل وغناؤه في الاسلام ، والرجل وحاجته والله لئن بقيت لهم ليأتين الراى بجبل صنعاء حظ من هذا المال وهو يرضى مكانه * عن موسى بن علي عن أبيه . قال : ان عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال : من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني . فإن الله جعلني خازنا وقائما وإنى بادى بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعطين ، ثم المهاجرين الاولين أنا وأصحابي اخرجنا من مكة من ديارنا وأموالنا ، ثم الانصار الذين تبؤا الدار والايمن من قبلهم . ثم قال : فمن اسرع الي الهجرة اسرع به العطاء ، ومن ابطأ عن الهجرة ابطأ به العطاء ، فلا يلوم من الرجل الامناخ راحلته * عن ابن عمر . قال : قدم على عمر مال من العراق فاقبل يقسمه . فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين لو ابقيت من هذا المال لعدولان حضر ، او بائنة ان نزلت . فقال عمر : مالك فانك الله نطق بها على لسانك شيطان . لقاني الله حجتها . والله ؟ لا أعصين الله اليوم لعد . لا * وامكن أعدلهم كما أعدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن (١) أبي هريرة : انه قدم على عمر من

(١) في النورية . عن الشيبى . واحسبها عن الشيبى . عن أبي هريرة لانه القادم بالمال

البحرين مال قال قدمت عليه فصليت معه الشاء فلما رآنى سلمت عليه . فقال . ما قدمت به قلت قدمت بخمسمائة الف . قال : اتدري ما تقول قلت . مائة الف ، ومائة الف ، ومائة الف ، حتى عدت خمسا قال . انك ناعس ارجع الى بيتك فم تم اغد على . قال فعدوت عليه فقال . ما جئت به قلت خمسمائة الف قال اطيب قلت نعم لا اعلم الا ذلك . فقال . للناس انه قدم على مال كثير فاز شتمتم ان نعدلكم عدا ، وان شتمتم ان نكبله كيلا . فقال له رجل . يا امير المؤمنين انى قد رايت هؤلاء الاعاجم يدنون ديوما يعطون الناس عليه . فدون الديوان فقرض المهاجرين فى خمسة آلاف ، وللانصار فى اربعة الآف وفرض لازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى اثنى عشر الفا اثنى عشر الفا * عن عبيد بن عبد الله . قال سمعت ابا هريرة يقول . قدمت على عمر بن الخطاب من عند ابى موسى الاشمرى بثمانمائة الف درهم فقال لى . بماذا قدمت . قلت قدمت بثمانمائة الف . قال . انما قدمت بثمانين الف درهم . قال قلت انما قدمت بثمانمائة الف درهم . قال . الم اقول لك انك يمان احق انما قدمت بثمانين الف درهم قال قلت (١) فكم ثمانمائة الف درهم فعددت مائة الف ، ومائة الف حتى عددت ثمان مائة الف . فقال . اطيب ويحك . قلت . نعم . فبات غدا ليلته ارقا حتى نودى لصلاة الصبح . قالت له امرأته . يا امير المؤمنين ما نمت الليلة قال فكيف ينام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس ما لم يكن ياتيهم مثله منذ كان الاسلام ، فما يؤمن عمر لو هلك ذلك المال عنده ولم يضعه فى حقه . فلما على الصبح اجتمع اليه نفر من اصحاب رسول الله

(١) كذا فى النسختين بالفظ قال قلت ولعلها زائدة .

صلى الله عليه وسلم . فقال لهم : انه قد جاء الناس الليلة مالم بأتمهم مثله منذ كان الاسلام وقد رأيت رأيا فاشيرا وعلى رأيت ان اكيل للناس بالمكيال . فقالوا : لا تفعل يا امير المؤمنين ان الناس يدخلون في الاسلام ويكثر المال ولا يكن اعظمهم على كتاب وكلما كثر الاسلام وكثر المال اعطيتهم . قال : فاشيروا على بن ابد آمنهم قالوا . بك يا امير المؤمنين انك ولي ذلك ومنهم من قال امير المؤمنين اعلم قال لهم لا ، ولا كن ابدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب اليه . فوضع الديوان على ذلك . قال غبيد الله . بدأ يذني هاشم والمطلب فاعطاهم جميعا ، ثم اعطاني عبد شمس ثم بنى نوفل بن عبد مناف * عن محمد بن سعد يرفعه الى محمد بن سيرين عن الاحنف . قال . كنا جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقالت ما هي لامير المؤمنين بسرية وما تحمل له انها من مال الله . قلنا : فماذا يحمل له من مال الله فما هو الاقدر ان بلغت وجاء الرسول فدعانا فأتيناه فقال ماذا فلتم قلنا . لم نقل بأسمرت جارية قلنا هذه سرية امير المؤمنين فقالت ما هي لامير المؤمنين بسرية وما تحمل له انها من مال الله قلنا ماذا يحمل له من مال الله . فقال . عمر أنا أخبركم بما أستحل منهن تحمل لي حلتان حلة في الشتاء وحلة في اليفظ وما احبب عليه وأعتمر من الظهر ، وقوتي وقوت اهلي كقوت رجل من قریش ليس باغناهم ولا بافقرهم ، ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما أصابهم * عن عروة ان عمر بن الخطاب قول لا يحمل لي من هذا المال إلا ما كنت آكلا من صلب مالي * قال بن سعد قال محمد بن ابراهيم كان عمر يستنفق كل يوم درهمين له ولإمياله واتفق في حجبته ثمانين ومائة

ردهم * روى ابن سعد بسنده عن عمر انه قال : أنزلت مال الله منى بمنزلة مال اليتيم فان استغيت عفت عنه ، وان افتقرت أكلت بالمروءة * وعن عمر : انه كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما سرفياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر . وربما خرج عطاؤه فقضاء * وخرج يوم احدى اتي المنبر وقد كان قد اشتكى شكوى فذمت له السل وكان في بيت المال عكة فقال : ان أنتم لي فيها أخذتها ، والا فانها على حرام . فأذنوا له فيها . وقال . عمر ما مثلي ومثل هؤلاء الا كقوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا له أنفق علينا فقل له ان يستأثر منها بشيء قالوا . لا يا أمير المؤمنين . قال . فكذلك مثلي ومثلم * قال ابن سعد وقال أبو امامة بن سهل مكث عمر زمانا لا يأكل من المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فأرسل الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم . فقال . قد شغلت نفسى بهذا الامر فما يصلح لى منه فقال عثمان كل واطعم . وقال ذلك سعيد بن زيد . وقال لى ما تقول انت قال غداء وعشاء فاخذ عمر بذلك * عن ابن عمر قال جمع عمر الناس بالمدينة حين انتهى اليه فتح القادسية ودمشق فقال . انى كنت امرأ تاجرا يغنى الله عيالى بتجارتي وقد شغلتمونى بأمركم هذا فماذا ترون انه يحل لى من هذا المال . فأكثر القوم وعلى * ساكت . فقال ما تقول يا على . قال . لأصالحك وأصالح أهلك بالمروءة ليس لك من هذا المال غيره . فقال القول ما قاله ابن ابى طالب * غن اسلم قال قام رجل الى عمر بن الخطاب فقال ما يحل لك من هذا المال قال ما اصالحنى واصالح عيالى بالمروءة حلة للشقاء وحلة للصيف وراحلة للحج والعمرة ودابة لحوائجه زجهاده * عن

الزهرى قال. انكسرت قلوب من ابل الصدقة فخرها عمر ودعى الناس عليها فقال له العباس. لو كنت تصنع بنا هكذا: فقال عمر. انا والله ما وجدنا لهذا المال سبيلا الا ان يؤخذ من حق فيوضع في حق ولا يمنع من حق * عن حارثة بن مضرب: قال قال عمر. انى انزلت نفسى من هذا المال منزلة ولى اليتيم ان استغنيت استغففت، وان احتجت استقرضت فاذا اسرت قضيت * عن على: قال قال عمر بن الخطاب للناس: ماترون في فضل فضل عندنا من هذا المال. فقال الناس. يا امير المؤمنين قد شغلناك عن اهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لى. ماتقول انت. فقلت قد اُشَارُوا عليك: فقال. قل: فقلت لم تجمل يقينك ظنا: قال. لتخرجن مما قلت فقات اجل والله لا اخرجن منه اُتدكر اذ بعثك رسول الله ساعيا فاتيت العباس بن عبد المطلب فمضيت صدقته فكان بينكما شىء فقات لى انطق معى الى نبى الله فوجدناه خائرا افرجعنا ثم غدونا عليها فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذي صنع فقال لك. اما علمت ان عم الرجل صنوايه، و ذكرنا له الذى راينا من خشوره فى اليوم الاول والذى راينا منه من طيب النفس فى اليوم الثانى فقال انكما اتيتماني فى اليوم الاول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان الذى رايتما من خشوري، واتيتماني وقد وجهتهما فذاك الذى رايتما من طيب نفسى فقال عمر صدقت والله لا شكرن لك الاولى والاخرى * عن الربيع ابن زياد الحارثى انه رقد على عمر بن الخطاب فاعجبته هيئته. فشكى عمر وجمعياه من طعام ياكله فقال يا امير المؤمنين ان احق الناس بمطعم طيب وملبس لين ومركب وطىء، لانت وكان متكئا ويده جريدة — فاستوى جالسا فضرب بها رأس

الربيع بن زياد. وقال له: والله ما اردت بهذا الامقار بتي: وان كنت لاحسب فيك خيرا ألا اخبرك بمثل ومثل هؤلاء. انما مثلنا كهتل قوم سافر وافد فموا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا له. انفق علينا، فهل له أن يستأثر عليهم بشي؟ قال. لا* عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب السنة ثلاثمائة وستون يوما: وان حقا على عمر أن يكسح بيت المال في كل سنة يوما (١) عذرا الى الله عز وجل - أي لم ادفع فيه شيئا عن الحسن: ان عمر ابن الخطاب، وعثمان بن عفان، كان يرزقان المؤذنين، والائمة، والمعلمين والقضاة* عن الحسن قال: بينما عمر يمشي في سكة من سكك المدينة اذا هو بصبيبة تطيش على وجه الارض: تقوم مرة وتقع اخرى فقال عمر: يا ويحها (٢) يا يؤسها: من يعرف هذه منكم: فقال عبد الله بن عمر أو ما تعرفها يا امير المؤمنين قال لا ومن هي قال هذه احدي بناتك قال. واى بناتي هذه قال هذه فلانة بنت عبد الله بن عمر قال ويحك؟ ما يصيرها الى ما أري: قال. منعك ما عندك. قال. ومنعني ما عندى منعك أن تطالب لبناتك ما تكسب الاقوياء لبناتهم انه والله مالك عندى غير سهمك في المسلمين. وسعك أو عجز عنك هذا كتاب الله ابني وبينكم* عن مالك بن اوس. قال قال عمر. ما احدا الا وله في هذا المال حق الا ما ملكت ايمانكم* عن عاصم بن عمر. قال بعث. الى عمر عند الجير أو عند صلاة الصبح. فاتيته فوجدته جالسا في المسجد فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال. «أما بعد فاني لم اكن ارى شيئا

(١) في الدمشقية: نقاء بدل قوله يوما وفيها: انه لم ادع اني اخ بدل قوله:

اي لم ادع (٢) وفيها: يا نحو سها، يا يؤسها.

من هذا المال محل لي قبل ان اليه الالبحة ثم ما كان احرمه على منه حين وليته : فعاد امانتي واني كنت اتفقت عليك من مال الله شهر افلست بزائد عليه واني اعطيتك ثمرى بالعالية فخذ منه فبمه ثم ات رجلا من تجار قومك فكن الى جانبه فاذا ابتاع شيئا فاستشره وانفق عليه عليك وعلى اهلك قال : فذهبت فقمات * عن قتادة قال : كان معقيب على بيت مال عمر فكسح بيت المال يوما فوجد فيه درهما فدفعه الى ابن لعمر قال معقيب ثم انصرفت الي بيتي فاذا رسول عمر قد جاء يدعوني . فجئت فاذا الدرهم في يده . فقال : ويحك يا معقيب . اوجدت علي في نفسك شيئا ، أو مالى ولك . قلت . وما ذاك . قال . أردت ان تحاصمني امة محمد في هذا الدرهم يوم القيامة * وروى عن عمر بن شبة باسناده : ان عبد الله بن الارقم قال لعمر ان عندنا حلية من حلية جلولاء وانية وفضة فانظر ماتا مر فيها : قال اذا رأيتني فارغا فاذني . قال فجاءه يوما فقال يا امير المؤمنين اني اراك اليوم فارغا قال ايسط لي نطما فبسطه ثم اتى بذلك الحال فصبه عليه فأتى فوقف فقال الماهم انك ذكرت هذا المال فقلت (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة) قلت لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم « اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينتنا اللهم إني أسألك أن تضعه في حقه ، وأعوذ بك من ثره قال فأتى بابن له يقال له عبد الرحمن بن لهية (١) فقال يا ابتاه هب لي خاتما قال اذهب الى امك ثقيك سويقا فسا أعطاه شيئا * وعن عبد الرحمن بن غنم قال شهدت عمر ينظر في

أمر الناس حتى تعالي النهار وافرقت عنه الناس وقام الى منزله فاستتبعتني فلما صار فيه قال لجارية آتنا غداً ثمة فقربت خبزاً وزيتاً فقال . ويحك ألا جعلت مكان الزيت سمناً قالت يا أمير المؤمنين إنك جعلت مال الله في أمانتي وإن فرق الزيت يقوم بكذا وكذا ، وفرق السمن يقوم بكذا وكذا . فقال . ويحك أما علمت إن داود كان يعمل ، فيا كل من عمل يديه * عن عاصم بن عمر عن عمر قال . اني لا اجد يحل لي ان آكل من من مالكم هذا الا ما كنت أكل من صلب مالي الخبز والزيت ، والخبز والسمن وكان ربما يأتي بالجفنة وقد صبغت (١) بالزيت وما يليه منها بسمن فيعة . نذر الي القوم ويقول . اني رجل عربي ولست أستمري الزيت * وقال القاسم . خطب عمر الناس فقال . ان أمير المؤمنين يشتمكي بطنه من الزيت فان رايتم أن تحلوا له ثلاثة دراهم ثمن عكة سمن بيت مالكم فأفعلوا * عن ياشرة (٢) بن سني اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخاطب الناس إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه ثم قال . بئس الله يقسمه وأنا باديء بأهل النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشرفكم . ففرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف الاجورة وصفيه وميمونة قالت عائشة . إن رسول الله كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر . ثم قال أنا باديء بأصحابي المهاجرين الاولين فأنأخرجنا من ديارنا ظالماً وعدواناً ثم أشرفهم . ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن كان شهد بدر من الانصار أربعة آلاف ، وفرض لمن

(١) في الدمشقية . صنعت وكذا في الرياض (٢) . وفيها ياشرة بن سمي النهري . في النسختين لأصحاب بيت منهم والمحفوظ وائتناه

شهد أحد ثلاثة آلاف ، وقال . من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء . ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء فلا يلو من رجلا الامناخ راحلته . وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين . فاعطاهذا البأس ، وذالشرف ، وذاللسان . فنزعت (١) وأمرت أبا عبيدة بن الجراح * عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب . إن عمر بن الخطاب : كتب المهاجرين على خمسة آلاف ، والانصار على أربعة آلاف ، ومن لم يشهد بدر من أبناء المهاجرين على أربعة آلاف وكان فيهم عمرو (٢) بن أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي واسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش الاسدي وعبد الله بن عمر . فقال عبد الرحمن بن عوف . إن ابن عمر ليس من هؤلاء . إنه ، ولأنه . فقال ابن عمر . إن كان لي حق فأعطينه وإلا فلا تعطيني . فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف . اكتبه على خمسة آلاف واكتنني على أربعة آلاف . فقال عبد الله . لا أريد هذا فقال عمر . والله لا أجمع أنا وأنت على خمسة آلاف * عن جعفر بن محمد عن أبيه . قال . لما وضع عمر الديوان أستشار الناس . فقال : بمن أبدا . فقالوا : لا أبدا بنفسك يا أمير المؤمنين قال : لا ، وليكني أبدا بالأقرب فالأقرب من النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بهم * وعن سفيان (٣) عن أبي اسحاق عن مصعب بن سعد . إن عمر بن الخطاب فرض لاهل بدر في ستة آلاف ، وفرض لامهات المؤمنين في عشرة آلاف وفضل عائشة في ألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، الاصفية بنت حيي ،

(١) في النورية : فنزع عنه الخ (٢) وفيها : عمر بن أبي سلمة (٣) في الدمشقية :

وجويرة فرض لها ستة آلاف ستة آلاف، وفرض للنساء من نساء (١) المهاجرات في ألف منهم أم عبد * قال وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس . فرض عمر لاهل بدر عرييهم ومولاهم في خمسة آلاف خمسة آلاف وقال . لافضلهم على من سواهم * عن (٢) الزهري . فرض عمر للعباس عشرة آلاف * عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن . قال قال عمر . اني مختار (٣) المسلمين على الاعطية ومدونهم ومتجر الحق . فقال عبد الرحمن وعثمان وعلى . ابدأ بنفسك . قال . لا ، بل ابدأ بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض للعباس فبدأ به ، ثم فرض لاهل بدر خمسة آلاف خمسة آلاف ، ثم فرض لمن بعد بدر الى الحديدية أربعة آلاف أربعة آلاف ، ثم فرض لمن بعد الحديدية الى ان اقلع أبو بكر عن أهل الردة ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ودخل في ذلك من شهد الفتح ، ثم فرض لاهل القادسية واهل الشام واصحاب اليرموك الفين الفين ، وفرض لاهل البلاء البارع منهم الفين وخمسمائة الفين وخمسمائة فقليل له . لو اطلقت اهل القادسية بأهل الايام . فقال . لم أكن لالحقهم يدرجة من لم يدر كوا . (٤) لاها الله اذا . وقيل له : قدسويتهم على بعد دارهم عن قربت داره . فقال : كانوا أحق بالزيادة لانهم كانوا رداء الهتوف ، وشجى المدو . وايم الله ؟ ما سويتهم حتى استبطنتهم (٥) . وللروادف الذين ردفوا بعد افتتاح القادسية واليرموك ألفاً ألفاً ، ثم الروادف المثني خمسمائة خمسمائة

(١) في الدمشقية : من نساء المهاجرين (٢) سقط هذا الخبر من النورية
(٣) وفيها اني مجتد المسلمين على الاعطية ومنجز الحق (٤) الدمشقية : الاها
الله ان (٥) في النورية استبطنتهم

ثم الروادف الثلاث بعدهم ثلاثمائة ثلاثمائة سواء كل طبقه في العطاء ليس فيما بينهم تفاضل ، قويهم وضعيفهم ، عريهم واعجمهم في طبقاتهم سواء حتى اذا حوى اهل الامصار ماحو وامن سباياهم ، وردفت الربع من الروادف فرض لهم على خمسين ومائتين ، وفرض لمن ردف من الروادف الخمس على مائتين . فكان آخر من فرض له عمر اهل هجر على مائتين . ومات عمر على ذلك . —

وادخل عمر في اهل بدر اربعة من غير اهل بدر الحسن والحسين وابطاذر وسلمان * عن ابي سلمة . قال : فرض للعباس على خمسة وعشرين الفا . وقال الزهري . على اثني عشر الفا * قال (١) . زهرة و محمد بن ابي سلمة و محمد و طلحة و الملهب باسنادهم . وعمر وعن الشعبي والمستنير عن ابراهيم . وجعل نساء اهل بدر على خمسمائة خمسمائة ، ونساء من بعد اهل بدر الى الحديبية اربعمائة اربعمائة ، ونساء من بعد ذلك على الايام ثلاثمائة ثلاثمائة ، ثم نساء القادسية على مائتين مائتين ، سوى بن النساء بعد ذلك . وجعل الصبيان من اهل بدر وغيرهم سواء مائة مائة ، وفرض لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف عشرة آلاف الامن جرى عليه الملك . وفضل عائشة بالقين فابت . فقال . بفضل منزلك عند رسول الله فاذا اخذت فشاؤك * عن ابي سلمة و محمد و مله و طلحة . قالوا . لما اعطى عمر ذلك في سنة خمس عشرة وكان صفوان بن أمية قد افترض من اهل القادسية (١) وسهيل بن عمرو . فلما دعى صفوان وقد رأى ما أخذ اهل بدر ومن بعدهم الى الفتح فاعطاه في اهل الفتح . قال : لست آخذ اقل

(١) النورية . عن ابراهيم فقط لم يذكر غيره (٢) كذا في النسختين ولعل الكلام بزيادة « هو » وسهيل النخ .

مما أخذ من هودوني . فقال . انما اعطيتهم على السابقة في الاسلام ، لاعلي
 الاحساب . قال . فنعم اذاء فأخذ . وقال : أهل ذلك هم * ولما بلغ القسم سهيل بن
 عمرو ، والحارث بن هشام . قالوا : انت نعرف قريشا وتقصر (١) بنا . قال : انما
 القسم على السابقة وقد سبقنا . قالوا . فنعم اذاولئن كنا سبقنا الى ذلك لانسبق الى
 الجهاد وأخذنا * وعن سيف بن عبد الملك بن عمير . قال . أصاب المسلمون
 يوم المدائن بساط كسري (٣) فنقل عليهم ان يذهبوا به وكانوا يعدونه للشقاء اذا
 ذهب الرياحين . فكانوا اذا ارادوا الشرب شربوا عليه ، فكانهم في رياض
 وبساتين ، وكان البساط واحد (٣) وستون في ستين . أرضه بذهب ، ووشبه
 بفصوص ، وعمره مجوهر ؟ وورقه بحر وبر وماء ذهب — فلما قسم سعد فيهم فضل
 عنهم فلم يتفق قسمه فجمع سعد المسلمين وقال . ان الله قدم لا ايديكم وقد
 عسر قسم هذا البساط ولا يقوي على شرائه احد ، فأري ان تطيبوا فيه
 أنفسكم لا مير المؤمنين يضعه حيث يشاء ففعلوا . فلما قدم على عمر بالمدينة
 رأى رؤيا (٤) فجمع الناس فحمد الله وأثنى عليه واستشارهم في البساط
 واخبرهم خبره فمن بين مشير بقبضه (٥) ، واخر مفوض اليه ، واخر
 مرفق . فقام على رضي الله عنه حين رأى عمر يأبى حتى انتهى اليه . فقال .
 لم تجعل علمك جهلا . ويقينك شكا . ليس لك من الدنيا ، الا ما اعطيت
 فأمضيت . اولبست فأبليت . او اكلت فافنيت . فقال . صدقتني ،

(١) في الدمشقية : وتقصرها (٢) وفيها : بهار كسرى قلت والبحار (٣) وفيها .
 فكانهم في رياض واحد است في تارضة الخ . (٤) وفيها . رأى رايا (٥) وفيها .
 بعضه . وبدل مرفق . موفق .

فقسمه بين المسلمين فاصاب عليه ارضى الله عنه قطعة منه فباعها بعشرين الف ، وما هي باجوذ تلك القطعة * عن الزهري . ان عمر كسا اعصاب النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يكن فيها . اي صاح الحسن والحسين فبعث اليه يدين فاتي له ما بكسوة . فقال . الا نطابت نفسي * بن عامر بن شقيق انه سمع ابا اثل يقول . استعملني ابن زياد على بيت المال فأتاني رجل بك فقال فيه . اعط صاحب المطبخ ثمانمائة درهم . فقلت له . ما كانك ، ودخلت على ابن زياد فحدثته فقلت . ان عمر استعمل عبد الله بن مسعود على اقضا وبيت المال ، عثمان بن حنيف ثلث ما بقي القرات ، وعمار بن ياسر على الصلاة والجند . ورزقهم كل يوم شاة فجع . ل نصفها ونسقطها وكارعها لانه كان على الصلاة والجند . وجعل لعبد الله بن مسعود درهماء وجعل لعبد الله بن مسعود درهماء ، وجعل لعثمان بن حنيف درهماء قال ان ما لا يؤخذ منه كل يوم شاة ان ذلك فيه لسريع . فقال ابن زياد . ضع ضع ، المفتاح . واذهب حيث شئت *

﴿الباب الاربعون﴾

في ذكر حذرهم من المظالم وخروجه منها بتسليم نفسه للقصاص

عن سـ لام بن منيع التميمي . قال قال الاحنف بن قيس . وفدنا الى عمر بفتح عظيم . فقال . اين نزلتم فقلت . في مكان كذا . فقام معي حتى اتهمنا الي مناخركا تبنا فجعول بتخلها ببصره . ويقول . الا اتقنم الله في ركايبكم هذه ، الا علمتم ان الله اعلىكم حقا . الا خليتكم عنها فاقلت من نبت

الارض فقلنا يا امير المؤمنين انا قد منّا بفتح عظيم فاحببنا التسرع الى امير المؤمنين والى المسلمين بما يسرهم . ثم انصرف راجعا ونحن معه فلقبه رجل فقال : يا امير المؤمنين انطلق معي فاعدني ثلي فلا زفانه ظلمي . قال فرفع الدرة فخفق بها راسه . وقال . تدعون عمر وهو . ترض لكم حتى اذ شغل بامر من امور المسلمين اتيتوه ، اعدني ، اعدني ، فانصرف الرجل وهو يتذمر : فقال عمر . على بالرجل فالق اليه الخفقة . فقال امثل قال لا ، واسكن ادع الله ولك . قال . ليس كذلك اما تدع الله وارده ما عنده او تدعها الى فاعلم ذلك قال ادع الله قال انصرف ثم جاء عشي حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين ثم جلس فقال . يا ابن الخطاب كنت وضيعا فرمك الله . وكنت ضالا فهداك الله ، وكنت ذليلا فاعزك الله . ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضر بته ما تقول لربك غدا اذا اتيت . فجعل يعاتب نفسه معاتبة ظننت انه من خير اهل الارض * عن اياس بن سلامة عن ابيه قال . مر على عمر بن الخطاب وانا في السوق وهو مار في حاجة له ومعه الدرة فقال : هـ كذا امطع عن الطريق يا سلامة قال ثم خفقتني (١) بها خفقة فما اصاب الى طرف ثوبي — فامطت عن الطريق فمسكت عنى حتى كان في الامام المقبل فلقيني في السوق . فقال : يا سلامة اردت الحج العام فقلت . نعم يا امير المؤمنين فاخذ بيدي فما فرقت يده من يدي حتى دخل بي بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال يا سلامة استعن به هذه واعلم انه امن الخفقة التي خفقتك عام اول . فقلت . يا امير المؤمنين ما ذكرتها حتى ذكرتها . قال والله ؟

مانسيتها بعد* عن عاصم بن عبد الله (١) قال قال عمر بن الخطاب نحت شجرة في طريق مكة فلما اشتدت عليه الشمس اخذ عليه ثوبه وقام : فماده رجل غير بعيد منه . يا امير المؤمنين هل لك في رجل قدر ثدت حاجته وطال انتظاره . قال من رثدها : قال انت . قال فجاراه القول حتى ضرب به بالخمقة . فقال . عجلت على قبل ان تنظر في فان كنت مظلوما رددت الي حقى وان كنت ظالما رددتني فاخذ عمر طرف ثوبه واعطاه الخمقة وقال له . اقتص . فقال . ما انا بفاعل . فقال والله ، لنفعلن أولن فعلن كما يفعل المنيص من حقه . قال : فاني أغفرها فاقبل عمر على رجل (٢) فقال انصفه من نفسي اعلم من ان ينتصف منى وانا كاره ، فلو كنت في الادراك لسمعت حنين عمر — يعنى بكاه قال ابو بكر : — رثدت . احتبست ورثدها حبسها . وقد رويت لنا هذه الحكاية عن عاصم عن عبد الله بن عامر وهو الاشبه أنبأنا بها عبد الوهاب (باسناده) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . قال : كنت مع عمر بن الخطاب في طريق مكة — فذكر نحو ما تقدم * عن جابر الجعفي . انه سمع سالم بن عبد الله قال : نظر عمر الى رجل أذنب ذنبا فتناوله بالدرة فقال الرجل : يا عمر لئن كنت أحسنت فلقد ظلمتني ، وان كنت أسأت فمألمتني قال : صدقت فاستغفر الله ، دونك فافتد من عمر . فقال الرجل : اهيبا لله وغفر الله لي ولك * (٣)

(١) في النورية . عن عاصم بن عبيد قل كان عمر الخ وقوله . قال الثانية هي من القيلولة (٢) في النورية . على الرجل فقال انصف من الى آخره (٣) هنا آخر الجزء الرابع واول الخامس من تجزئة المصنف

﴿الباب الحادى والاربعون﴾

في ذكر ملاحظته لعماله ووصيته إياهم والبحث عن أحوالهم

عن عمرو بن ميمون . قال : رأيت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب
بإيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف . فقال كيف فعلتماء اتخافا
أن تكونا حملتما الارض مالا تطيق . فقالا : حملناها امرأى له مطيقة . قال . انظر أن
تكونا حملتما الارض مالا تطيق قال . لا . فقال عمر ائنه سألني الله لأدعن أرا مل أهل
العراق لا يحتجن الى رجل بعدي اذ . فماتت عليه الاربة حتي أصيب ١ * عن
عمارة بن خزيمة بن ثابت . قال . كان عمر بن الخطاب اذا استعمل عاملا كتب عليه كتابا
وأشهد عليه رهطاً من الانصار أن لا يركب برذونا ، ولا يأكل نقياء ، ولا يلبس رقيقاء
ولا يغلط باباه دون حاجات المسلمين . ثم يقول : اللهم أشهد * عن عمرو بن مرة . قال :
كان عمر يكتب الى أمراء الانصار : « بأن لكم معشر النولاة حق دلي الرعية ولهم
مثل ذلك فانه ليس من حلم (٣) أحب الى الله ولا أعم نفعاً من حلم امام ورفقه ، وانه
ليس جهل أبغض الى الله ولا أهدم ضرراً من جهل أهدم خرقه . وانه من يطلب العافية
فيمن بين ظهرانيه ينزل الله عليه العافية ، من فوقه * عن محمد بن سعد . قال : كان
عمر بن الخطاب قرأ استمع ل النعمان على ميسرة . وكان يقول الشعر فقال :
ألا هل أتى الحسناء أن حليها
بميسان يسقى فوز جاج وحتم

(١) في النورية : فماتت عليه أربعة أيام الا واصيب (٢) في الدمشقية .

حكم والصحيح حلم

اذا شئت غدتني دهاقين قرية ورقاصة تجثو على كل مذبح
 فان كنت ندماني فبالا كبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المنثلم (١)
 لعلى أمير المؤمنين يسوءه تنادمننا في الجوسق المتهدم
 فلما بلغ عمر قوله قال: نعم والله! انه ليسوءني، من لقيه فليخبره اني قد عزلته
 . فقدم عليه رجل من قومه فاخبره بعزله فقدم على عمر فقال والله! ما صنعت شيئاً مما
 قلت، ولكن كنت امر أشاعر اوجدت فضلاً من قول فقلت فيه الشعر. فقال عمر
 : والله! لا تعمل لي علي عمل ما بقيت، وقد قلت ما قلت* عن الزبير بن عكر. قال :
 كان النعمان بن عدي بن نضلة مع أبيه بارض الحبشة واستعمله عمر بن الخطاب على
 ميسان فقال النعمان:

من مبلغ الحسناء أن حليمها بميسان يسقى في زجاج وحنم
 اذا شئت غدتني دهاقين قرية وصناجة تجذو علي كل منسم
 اذا كنت ندماني فبالا كبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المنثلم
 لعلى أمير المؤمنين يسوءه تنادمننا بالجوسق المتهدم
 فمزله عمر* قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي عن أبيه. قال
 : لما بلغ عمر بن الخطاب هذا الشعر كتب إلى النعمان بن نضلة « بسم الله الرحمن الرحيم
 تمزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
 الطول لا اله الا هو اليه المصير. أما بعد فقد بلغني قولك

لعلى أمير المؤمنين يسوءه تنادمننا في الجوسق المتهدم
 وايم الله! ليسوءني، وعزله. فلما قدم على عمر بكتبه به هذا الشعر فقال :

(١) سقط هذا البيت من النسختين والنورية المصرية

يا أير المؤمنين ما نمر بهما قط وما ذاك الشعر الا شيء طفع على لسانى فقال عمر
أظن ذاك واسكن لا تعمل لى على عمل أبدا* عن محمد بن اسحاق ابن عمر بن
الخطاب استعمل النعمان بن عدى بن نضلة على ميسان من أرض البصرة
فقال ايانا وذكر الايات ونحو القصص (١). قلت وقد ذكرنا فى الرواية
الاولى تجشو وفى الثانية تجذو بالذال وهو الصحيح وكذلك أنشدناه
شيخنا أبو منصور اللغوى تجذو بالذال وقال لنا معناه تنتصب. قال والمنسم
— استعاره من البعير وهو بمنزلة الظفر من الانسان — والجوسق — فارسى
معرب وهو تصغير* عن محمد بن عبد الغفار قال. استعمل عمر بن الخطاب رجلا
من قریش على عمل فبلغه انه قال:

أسقني شربة ألد عليها واسق بالله مثلها ابن هشام
فاشخصه اليه وذكر انه انما أشخصه من أجل البيت فضم اليه آخر فله اقدم
عليه. قال ألت القائل

أسقني شربة ألد عليها واسق بالله مثلها ابن هشام
قال نعم يا أير المؤمنين :

عسلا باردا بماء سحاب لأننى ما أحب شرب المدام
فقال : الله ؟ قال آله ، . قال : ارجع الى عملك (٣) عن عمر ابن

(١) كذا فى المصرية . وفى الدهشقية : فقال ايانا من الشعر ذكر فيها سقى
الخمر ، والقيمة ، والزجاجة ، والحتم . وذكر فى الاول الخ . وفى النورية . فقال
الشعر وفى الرواية الاولى الخ (١) فى النورية . ضبط هذه اللفظة بفتح
الكاف الاولى والشين وسكون الواو والكاف الاخيرة (٣) هذا الخبر عن النسخة
المصرية فقط

سويد عن ابن المسيب عن عمر . قال . أئما عامل لي ظلم أحدا فبلغتني مظلمته فلم
أغيرها فاناظلمته * عن عياض الأشعري . قال : قدم على عمر ففتح من الشام .
فقال لابي موسى . ادع كاتبك يقرؤه على الناس في المسجد قال ابو موسى : انه
نصراني لا يدخل المسجد . قال عمر . ولم استسكتبت نصرانيا * قال لوين
وحدثنا شريك عن ابي هلال عن أشق قال : كنت عبدا نصرانيا لعمر . فقال :
أسلم حتى نستعين بك على بعض أمور المسلمين لانه لا ينبغي لنا أن نستعين على
أمورهم بمن ليس منهم فاييت فاعةتني . فقال . اذهب حيث شئت * عن الاحنف
بن قيس . قال : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولا . فقال : يا أحنف
أتى قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون
سريرتك على مثل علانيتك . وانا كنا نتحدث انما يهلك هذه الامة كل منافق
عليم * عن الحسن أن الاحنف بن قيس . قدم على عمر بن الخطاب فاحتبسه حولا
ثم قال : تدري لم احتبستك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفنا كل
منافق عليم اللسان ولست منهم * عن أبي (١) عطية قال : كتب اليناعمر
رضي الله عنه « أن مترس بالفارسية هو الامان » فمن قلتم له ذلك ممن
لا يفقه لسانكم فقد آمنتموه * عن عبد الرحمن بن سابط . قال : بلغ عمر بن
الخطاب أن غملا من عماله اشتكوا ، فامرهم أن يوافوه فلما أتوه قام فحمد
الله أثني عليه ثم قال : أيها الرعية ، ان لنا عليكم حق . النصيحة بالغيب ،
والمماونة على الخير . أيها الرعاة ، أبتها الرعاة ، لان للرعية عليكم حقا . اعلموا

(١) في المصرية . بن عطية . وفي الدمشقية . كلامكم بدل قوله امانكم
وفي النورية . ضبط لفظه مترس بفتح الميم والتاء وسكون الراء والسين

انه لاحلم (١) أحب الى الله تعالى ولا اعم من حلم امام ورفقه ، وانه ليس جهل أبض
الى الله ولا أعم من جهل امام وخرقه ، واعلموا ان يأخذ بالمافية فيمن بين ظهره
يرزق المافية تمن هو دونه * عن قيس . قال . بث عمر جريرا على الجيش
فسقط رجل رجل من المسامين من البرد فبلغ عمر فارس الىه . يا جريرم تمما
انه من يسمع بسمع الله به - يعنى انك خرجت في البرد ليقال غزافي البرد * عن
نحارب بن دثار عن عمر بن الخطاب . انه قال لرجل قاض : من انت . قال . انا قاضى
اهل دمشق قال . فكيف تقضى . قال اقضى بكتاب الله . قال . فاذا جاءك ما ليس في
كتاب الله . قال . اقضى بسنة رسول الله . قال . فاذا جاءك ما ليس في
سنة رسول الله . قال . اجتهد رايي وأوثر جلسائي . قال عمر : احذرت
وقال له . إذا جلست فقل « اللهم انى امثلك أن افنى بعلم ، واقضى بحكم ،
واسألك العدل فى الغضب والرضا . قال : فسار الرجل ماشاء الله ان
يسير ثم رجع الى عمر . فقال : ما ارجمك . قال : رايت الشمس والقمر
تقتتلان ومع كل واحد منهما جنود من الكواكب . فقال : مع ايها كنت
قال . كنت مع القمر . قال بقول عز وجل « وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة » لا تلى لى عملا ابدا * عن
الحسن قال قال عمر : اعيانى اهل الكوفة ان استعمات عليهم لينا
استضعفوه وان استعمات عليهم شديدا شكوه . ولوددت انى وجدت
رجلا قويا أميناً مسلماً استعمله عليهم . فقال رجل . يا امير المؤمنين انا
والله ادلك على الرجل القوى الامين المسلم واثنى عليه . قال . من هو ؟

(١) فى الدمشقية . حكم وتقدم ان الصحيح حلم .

قال : عبد الله بن عمر . قال قال عمر . قاتلك الله والله ؟ ما اردت الله بها *
 عن الحسن . ان عمر قال هان على شئ واصلمح به قوما . ابدلهم امير امكان امير * عن
 عبد الملك ان عمر كتب الي سعد بن أبي وقاص : « ان شاؤك طلحة الاسدي وعمر بن
 ممدى كره في امر حرك ، ولا توليهم . من الامر شيئا ، فان كل صانع هو اعلم
 بصنعة . عن عاصم بن بهدلة . قال : كان عمر بن الخطاب جالسا مع اصحابه فمر به
 رجل فقال له ويلالك يا عمر من النار . فقال رجل : يا امير المؤمنين
 الاضربته . فقال له رجل اخذه عليا رضى الله عنه الا سأله . فقال .
 على بالرجل . فقال له : لم ؟ قال . تستعمل العامل وتشتري عليه شروطا
 فلا تنظر في شروطه . قل . وما ذاك قل . عاملك على مصر اشتريت عليه
 شروطا فترك ما امرته . وانتك ما نهيته عنه . وكان عمر اذا استعمل
 عاملا اشتري عليه ان لا يركب دابة ، ولا يلبس رقيقا ، ولا ياكل ثيابا ، ولا يخلق باه عن
 حواشي الناس وما يصاحبه . قال فقال له رجلين . فقال . سلا عن فان كان كذب
 عليه فاعلماني ، وان كان صادق فلا تمكك . من امره شيئا حتى تاتياني به فسالاه عنه
 فوجداه قد صدق عليه فاشأنا بابه فقال . انه ليس عليه اذن . فقالا . اخرجنا اليها
 اولنخرجن بابه وجاء احداهما بشعلة من نار . فلما رأى ذلك آذنه أخبره فخرج اليهما
 فقالا . انارسلوا عمر الثاني . فقال . ان لنا حاجة نترود قال . ما انت بالذي تاتي
 أهلك فاحتملاه فاتيابه عمر فلم عليه . فقال . من أنت ويلك ؟ قال : عاملك على
 مصر . وكان رجلا بدويا فلما أصاب من ريف مصر أبيض وسمن . فقال .
 استعملتك وشرطت عليك شروطا . فترك ما أمرت به ، وانتك

ما نهيتك عنه . اما والله لا عاقبتك عقوبة البغ اليك فيها . لا تثو في بدراعة من كساء وعصا وثمائة شاة من شاء الصدقة . فقال . ألبس هذه الدراعة فقد رأيت أباك وهذه خير من دراعة ، وهذه خير من عصاه . اذهب بهذه الشاة فارعها في مكان كذا وكذا وذلك في يوم صائف ولا تمنع السابلة من البانها شيئا واعلم أن آل عمر لم تصب من شاء الصدقة ومن البانها والحومها شيئا فلما أمعن رده فقال . افهمت ما قلت لك ؟ وردد عليه الكلام ثلاثا . فلما كان في الثالثة ضرب بنفسه الارض بين يديه وقال . ما استطيع ذلك فان شئت فاضرب عنقي . قال . فان رددت لك فاي رجل تسكون قال . لا ترى إلا ما تحب فرده فكان خير عامل * عن ابي عمار قال . حدثنا المنصف . أن عمر بن الخطاب كتب لرجل عهدا وجاء به . فوضعه ولده فاقومه في حجره فقال الرجل ما أخذت ولدا لي قط . قال عمر . وما ذنبى ان كان الله عز وجل نزع الرحمة من قلبك ، وانما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء . ثم انتزع العهد من يده * عن ابي عمار قال . استعمل عمر بن الخطاب رجلا من بني اسد علي عمل فدخل ليسلم عليه فأتى عمر بيمض ولده فقبله . فقال له الاسدي . انقبل هذا يا امير المؤمنين فوالله ما قبلت ولدا لي قط . فقال عمر فانت والله بالناس اقل رحمة ، لا تعمل لي عملا فرد عهد * عن مطرف . قال حدثنا الشعبي قال قال عمر لا اوتي برجل فضاني على ابي بكر الا جلده اربعين قال وكان عمر اذا بعث عاملا كتب ماله * عن بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب والله لا نزع فلانا عن القضاء ، ولا استعملن على القضاء رجلا اذا رآه الفاجر فركله * وروى عمر بن شبة باسناد له عن زيد بن وهب قال خرج جيش

في زمن عمر نحو الجبل وانتهوا الى نمر ليس عليه جسر . فقال امير ذلك الجيش
لرجل من اصحابه . انزل فانظر لنا مخاضة نجوم زفيها - وذلك في يوم شديد البرد
فقال الرجل . لاني اخاف ان دخلت الماء ان اموت ، فاكرهه فدخل . فقال .
يا عمراه يا عمراه ، ثم لم يلبث ان هلك . فبلغ ذلك روهو في سوق المدينة فقال
يا البيكاه يا البيكاه ، وبعث الى امير ذلك الجيش فزعه وقال : لولا ان تكون سنة
لاوت منك . لا تعمل لي على عمل أبدا * وعن الحسن . قال قال عمر : لئن
عشت ان شاء الله لاسيرن في الرعية حولا ، وانى أعلم ان للناس حوائج تقطع
عني آمالمهم (١) فلا يصلون الي ، واما علمهم فلا يرفعونها الي . فأسير الى الشام
فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى مصر فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى البحرين فأقيم بها
شهرين ، ثم أسير الى الكوفة فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى البصرة فأقيم بها
شهرين * وروى عن ابن شبة . ان عمر بن الخطاب . عتب على بعض عماله فكلم
امراة عمر فقالت له : يا امير المؤمنين فيم وجدت ذليله . فقال . يا عدوة الله وفيم
أنت وهذا ؟ انما أنت لمبة يلامبك ثم تتركين * وكان عمر يقول . اشكو الى الله
جلد الخائن ، وعجز الثمة *

(١) هذه عن النورية : آمالمهم واصلمها ككافى الصرية امامهم ثم اصلحت بقلم
غير الاصل . وفي الدمشقية : يامهم .

﴿ الباب الثاني والاربعون ﴾

فذكر حذرهم من الابتداع وتحذيره منه ونمسه بالسنة

عن المسور بن مخرمة . ان عمر بن الخطاب . قال . سمعت هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة الفرقان فقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقرأنيها فأردت أن أسأوره وأنا في الصلاة فلما ان فرغ . قلت . من أقرأك هذه القراءة . قال . رسول الله . قلت كذبت والله ما هكذا أقرأك رسول الله ، فأخذت بيده أقوده فانخلعت به الى رسول الله فقلت . يا رسول الله انك أقرأني سورة الفرقان واني سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأنيها فقال رسول الله . . . أقرأ يا هشام فقرأ كما كان يقرأ فقال رسول الله . . . هكذا أنزلت ثم قال رسول الله أقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . لأن القرآن أنزل على سبعة أحرف * عن عابس بن ربيعة . قال .. رأيت عمر ينظر الى الحجر فقال . « اما والله لولا اني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك ثم قبله » * عن عبد الله بن سرجس . قال .. كان الاصمع — يعني عمر — اذا سئل الحجر . قال .. اني لا أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك * عن ابني سعيد الخدري قال . حججنا مع عمر رضي الله عنه أول حجة حجها من امارته ، فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر فقبله واستلمه . وقال .. اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك واستلمك

ما قبلتك ولا استلمتك فقال له على رضي الله عنه بلى يا أمير المؤمنين انه يضر وينفع ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلت ان الذي اقول لك كما اقول قول الله عز وجل . (واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم انا لست بربكم قالوا بلى شهدنا) فلما قرأوا له بانه الرب عز وجل وانهم المييد سب ميثاقهم في رق ثم ألقاه هذا الحجر، وانه يبعث له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة، فهو أمين الله في هذا المكان . فقال عمر . لا أبقاني الله بارض لست بهايأبا الحسن . قلت . وانما قال عمر في الحجر ما قل لانهم كانوا قد أنسوا بلمس (١) الحجارة في الجاهلية وعبادتها، فأخبراني انما لمس هذا الحجر لاني رأيت رسول الله عليه وبقبله * وقال نافع كان الناس يأتون الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته - بيعة الرضوان فيصلون عندها فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فإوعدهم فيها وأمر بها فقطعت * عن معمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري عن ابن المسيب . قال . قضى عمر بن الخطاب في الاصابع بقضاء ثم اخبر بكتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لم لابن حزم فاخذ به وترك أمره الاول (٢) * عن المروزي بن سويد . قال : خرجنا مع عمر رضي الله عنه في حجة حجه - اقال فقرأنا في الفجر ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وللإلاف قريش، فلما انصرف فرأى الناس مسجدا فيادروه فقال يا هذا ما هذا فلهذا مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول هكذا ملك الله ان الكتاب قبلكم اتخذوا آياتهم بيما، (٣) في رواية اسوا بلمس الحجر الخوفي الدمشقية . قد اس ناس الحجر الخ (٤) من الحجر عن النصريه فقط

من عرضت له فيه صلاة فليصل ، ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض *
 عن عبد الملك بن هارون بن عترة عن أبيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب
 على المنبر: ألا أعجاب الرأي أعداء السر أن أعيتهم الاحاديث أن يحفظوها
 فافتوا برأيهم فضلوا أو أضلوا ألا وإننا نتقدي ولا نبتدي وتتبع ولا نبتدع. ما فضل
 ما تمسكنا بالآثر * عن عمر بن ميمون عن أبيه . قال : أتى عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنا لما فتحنا المدائن أصبت كتابا فيه
 كلام معجب . قال : أئمن كتاب الله . قال : لا . قال : فدعى بالدرة فجعل يضربه بها
 وجعل يقرأ « الرتل آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم
 تعقلون — الى قوله — وإن كذبت من قبله لمن الغافلين » . ثم قال : إنا هلك من كان
 قبلكم أنهم أقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا النوراة والانجيل حتى درسوا ،
 وذهب ما فيهم ما من العلم * عن ابراهيم أن عمر بلغه : أن رجلا كتب كتاب دانيال
 قال فكتب عمر اليه يرتفع اليه . فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن كفه
 بيده ويقول : « الرتل آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم
 تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص » . فقال عمر : اقصص ؟ أحسن
 من كتاب الله تعالى . فقال : يا أمير المؤمنين أعفنى فوالله لا يحونه * عن زيد بن
 اسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول . فيم الرملان الآن والشكف
 عن (١) المناكب وقد أظهر الله الاسلام ، ونفى الكفر وأهله ، ومع ذلك لاندع
 شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن السائب بن
 يزيد انه قال : أتى رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين إنا لقينا

(١) في النسختين النورية والدمشقية . في المناكب وقد أطل الله الخ

رجل بسأل تأويل القرآن . فقال : « اللهم امكني منه » ، فبينما عمر ذات يوم جالسا يغدي الناس اذ جاءه وعليه ثياب وعمامة فتقدم حتى اذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين : « والذرايات ذروا فالحاملات وقرا . قال عمر : انت هو ؟ فقام اليه وحسر عن ذواعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتكم محلولوا لضررت راسك . البسوه ثيابه ، واحملوه على قتب ثم اخرجوه حتى تقدموا به بلاده . ثم ليقيم خطيبا ثم ليقل ان صبيغا (١) ابتغى العلم فاخطأه فلما يزل وضعيا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه * عن صبيغ انه سأل عمر : عن المرسلات والذرايات والنازعات . فقال له عمر . الق ما على راسك . فاذا له ضفيرتان قال لو وجدتكم محلي لوقال لضررت الذي فيه عيناك ثم كتب الي اهل البصرة ان لا تجالسوه قال ابو عثمان فان كان لو اتانا ونحن مائة نفر فراقنا * قال يزيد بن هارون واخبرنا العوام عن ابراهيم التيمي قال . جاء رجل الى عمر بن الخطاب يقال له صبيغ فسأله . عن النازعات والمرسلات واشباهاها قال وعليه برنس فقام عمر بقضيبه فرفع البرنس عن راسه فاذا له شعر . فقال . لو كنت محلولوا لضررت عنقك . ثم كتب الى اهل البصرة ان لا تجالسوه ولا تبايعوه ، قال فمكت حول حتى اصابه الجهد فقام الى اسطوانة من اساطين المسجد فاستغاث وروجع عمر ، فمكت كتب ان يخالطوه وان يكونوا منه على حذر * عن قيس بن ابي حازم . قال . جاء رجل الى عمر فسأله قال جئت ابتغي العلم . قال : لا ، بل جئت بتبغى الضلالة ، ثم كشف عن رأسه فوجده ذا شعر

(١) اختلفت النسخ في هذا الحرف ففي الدمشقية مهمة . وفي النورية ان صبيغا . وفي المصرية ان صبيغا الخ والصحيح ما أثبتناه

فقال لو كنت مخلوقا اضربت عنقك * عن سعيد بن المسيب . قال : جاء صديق النيمي الى عمر فقال : ياأمير المؤمنين اخبرني عن . « الذاريات ذروا » . قال هي الريح ، ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته . قال . فاخبرني عن . « الحاملات وقرا » . قال . السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته . قال . فاخبرني عن . (المقسمات أمرا) . قال هي الملائكة ، ولولا اني سمعت رسول الله يقوله ماقلته . قال فامر به ، عمر فضرب مائة وجعل في بيت فاذا برىء دعى به فضرب به مائة أخرى ثم حمله على قنب وكتب الى ابي موسى حرم على الناس مجالسته ، فلم يزل كذلك حتى أتى ابا موسى خلفه بالايان المفاظة ما يجد في نفسه مما كان شيئا فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما أخاله الا قد صدق ، فحل بينا وبين مجالسة الناس * عن الزهري ان عمر بن الخطاب جلد صبيبا التيمي عن مسأله عن حروف القرآن حتى اضطررت الله ماء في ظهروه عن الحسن ان عمران بن الحصين : احرم من البصرة فقدم علي عمر بن الخطاب وشا طه ونهام عن ذلك وقال يتحدث الناس ان رسلا من اصحاب محمد حرم من حضر من الامصار * عن نافع . ان عمر بن الخطاب : اي على طاعة عبيد الله ثوبين مشقين فقال : ما هذا . قال . انما هو طوب فقال . انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتنديكم ، وينظر اليكم *



﴿الباب الثالث والاربعون﴾

في ذكر جمعه القرآن في المصحف

عن الحسن أن عمر بن الخطاب: سأل عن آية من كتاب الله عز وجل . ف قيل . كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة . فقال . ان الله ، وامر بالقرآن فجمع فكان أول من جمعه في المصحف * عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . قال . أراد عمر بن الخطـاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال . (من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به . وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب وكانوا لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان عن عبد الله بن فضالة . قال : لما أراد عمر أن يكتب الإمام أقمده نفر من أصحابه . فقال : إذا اختلقتهم في اللغة فكتبوها باللغة . فخر فإن القرآن نزل على رجل من مضر * من جابر بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول . لا يملين في مصاحفنا هذه الاغلمان قرئش أو غلمان ثقيف

فصل . قلت . وقد كان عمر عزم على جمع السنة أيضاً ثم بدله * عن عروة . قال . أراد عمر أن يكتب السنن فاستخار شهر اثم أصبح وقد عزم له . فقال : ذكرت قوما كتبوا كتاباً فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله عز وجل *

﴿الباب الرابع والاربعون﴾

في ذكر مكاتباته

عن ابن عثمان : قال . جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن باذر ييجان (يا عتبة ابن فرق . اياكم والتنعم ، وزى اهل الشرك ، ولبوس الحرير . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبوس الحرير ، الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعيه * عن ابي عثمان الهدي عن عمر بن الخطاب انه قال . اتروا ، وارتدوا واتعلموا ، وألقوا الخفاف والسراويلات ، والقواركب ، واتزوا ، وعليكُم بالمعديه ، (١) والزموا الاغراض ، وذرا التنعم وزى المعجم . واياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه . ولا تلبسوا من الحرير الا ما كان هكذا وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعيه * عن ابي امامة بن سهل قال كتب عمر الى ابي عبيدة بن الجراح (اذ علم اغلما نكم العوم ومقاتلتكم الرمي عن سمالك قال سمعت عياض الاشعري يقول شهدت اليرموك قال عمر اذا كان قتال فمليككم ابو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادا لكم على من هو اعز نصر او احضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم ، فاذا

(١) في المصرية بالمعوية وهو خطأ لان المراد التشبه بمعد بن عدنان : وفي النورية : وعليكم بالجمدية

اتاكم كتابى هذا فقاتلوهم ولا تراجعونى . قال . فقاتلناهم فبرز منا هم وقتلناهم
أربعة فراسخ واصبنا أموالا * عن موسى بن سلمة بن المثنى بن المحبق الهذلي عن
أبيه عن جده قال شهدت فتح الابل واءيرنا فطبة ابن قتادة السدوسي : فقتلناهم
اغنائهم فدفعتم الى قدر من نحاس فلما صارت في يدي تبين لي أنها ذهب وعرف
ذلك المسلمون ، فشكروني الي اميرنا فكتب الى عمر بن الخطاب يخبره بذلك .
فكتب اليه عمر اصبر عنييه انه لم يعلم انها ذهب الا بعد ما صارت اليه فان حلف فادعها
اليه ، وان ابى فاقسم . ابين المسلمين خلف فدفعها اليه وكان فيه اربعون الف مثقال
قال جدي : فمنها أموالنا التي تتوارثها الى اليوم * عن سعيد بن ابى بدة
قال : كتب عمر الى ابى موسى الاشعري . (أما بعد فان أسعد الرعاة من
سعدت به رعيته ، وان اشقى الرعاة عند الله من شقيت به رعيته ، واياك
أن تزيع فتزيع عمالك ، فيكون مثلك في ذلك مثل البهيمة نظرت الى خضرة
الارض فرعت فيها تبغى بذلك السمن ، وانما حنفي سمنها * والسلام
عليك * عن عامر الشعبي . قال . كتب عمر الى ابى موسى من خلصت
نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزىي للناس بغير ما يعلم الله من
قلبه شانه الله فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته
والسلام * عن ابى البختري . ان عمر كتب الى ابى موسى . (ان لا تؤخر
عمل اليوم بعد فتدارك عليك الاعمال فضيع ، فان للناس نفرة عن سلطانهم
اعوذ بالله ان تدركني واياك ضغائن محمولة ، ونيا . وثرة ، واهواء مشبهة *
عن ابى عمران الجوني . ان عمر كتب الى ابى موسى (ان كاتبك الذي كتب
الى الحن فاضر به سوطا * عن يزيد بن حبيب . ان كاتب عمرو بن العاص

كتب الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب فيها سينا. فكتب عمر الى عمر، ان اضرب به سوطا. فقيل له في: أي شيء صر بك. قال: في سينا* عن الحسن. قال: كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى وهو بالبصرة - « بلغني أنك تأذن للناس جماعهيا؟ فإذا جاءك كتابي هذا فاذن لاهل الشرف وأهل القرآن والتقوى والدين، فإذا أخذوا مجالسهم فاذن للعامة * عن جعفر بن برقان. ان عمر بن الخطاب كتب الى بعض عماله. وكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة (١)، فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد مرجعه الى الرضى والغبطة، ومن ألهمته حياته وشغلته الاهواء عاد أمره الى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكى ماتتهى عن ماتتهى عنه، وتكون عند التذكره والموعظة من أولى النهى » عن عروة بن رويم اللخمي. قال. كتب عمر بن الخطاب الى أبى عبيدة بن الجراح كتابا فقرأه نلى الناس بالجالية. « أما بعد، فإنه لم يقم أمر الله فى الناس الا حصيف القدح، بعيد الغرة، ولا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحق فى الحق على جرأة، ولا يخاف فى الله لومة لائم. والسلام عليك » وكتب عمر الى أبى عبيدة: أما بعد، فاني كتبت بكتاب لك فيه ونفسى خيرا، الزم خمس خصال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك. اذا حضرك الخصمان فملك بالبينات المدول والايمان القاطعة ثم ادن الضعيف حتى ينشط اسانه، ويجتري قلبه. وتماهد الغريب فإنه اذا طال حبسه، ترك حاجته وانصرف الى

(١) فى النورية: ومن كان ذلك عاد مرجعه الخ ولم يذكر فان من حاسب الخ وفيها: الهواة بدل قوله: الاهواء.

أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأسا . وحرص على الصالح ما لم يتبين لك القضاء والسلام * عن أبي جرير الأزدى قال : كان رجل لا يزال يهدى لعمر فخذ جزورا إلى أن جاء ذات يوم بخصم فقال : يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاء فصلا كما يفصل الفخذ من سائر الجزور . قال عمر : فما زال يرددها على حتى خفت على نفسي ، ف قضى عليه عمر وكتب الي عماله . (اما بمد فإياكم والمدايا فانها من الرشا) * عن عبدالله بن عمر . قال . كنا مع عمر في مـير فأبصر رجلا يسرع في سيره فقال . ان هذا الرجل يريدنا فاناخ ثم ذهب لحاجته فجاء الرجل فبكى فبكى عمر . وقال ماشأ نك . قال . يا أمير المؤمنين إني شربت الخمر ، فضربني أبو موسى وسود وجهي ، وطاف بي ونهى الناس أن يجالسوني فهممت أن اتخذ سيفي فاضرب أبا موسى ، أو آتيك فتجولني إلى بلد لا أعرف فيه ، أو ألحق بأرض الشرك فبكى عمر وقال ما يسرني أن تلحق بأرض الشرك وإن لي كذا وكذا وقال . ان كنت لمن اشرب الناس الخمر في الجاهلية ثم كتب إلى أبي موسى ان فلانا ثاني فذكر كذا وكذا ، فإذا أتيك كتابي هذا فمر الناس ان يجالسوه ، وإن يخاطبوه ، وإن تاب فاقبل شهادته . وكساه وأمر له بمائتي درهم * عن (١) عمر وسمع بحاله يقول كنت كاتبا لجزء من معاوية عم الأحنف بن قيس . فاتانا كتاب عمر قبل موته بسنة ، ان اقتلوا كل ساحر ور بما قال سفيان وساحرة و فرقوا بين كل محرم من المحوس ، وانهم هم عن التزممة . فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وحرمة في كتاب الله وصنع

(١) كذا في النسختين . وفي الدمشقية . عن معاوية عم الأحنف بن قيس قاله : اتانا كتاب الخ

جزء طعما كثيرا وعرض السيف على نخله ودعا بمجوس فألقوا قر نخل أو بخلين
من ورق وأكلوا غير زمزمة ولم يكن عمر أخذ - ور بما قال سفيان: قبل الجزبة
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أخذها من مجوس هجر
* عن يزيد بن الأصم: أن رجلا كان ذا بأس وكان يوفد إلى عمر لبأسه
وكان من أهل الشام. وإن عمر فقده فسأل عنه. فقيل: تتابع في هذا
الشراب. فدعى كاتبه فقال اكتب: «من عمر بن الخطاب إلى فلان سلام
عليك. فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب، وقابل التوب،
شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير» ثم دعا وأمن من عنده
ودعوه أن يقبل الله عز وجل بقلبه (١) وإن يتوب الله عليه. فلما أتت
الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول: غافر الذنب - قد وعدني الله عز
وجل أن يغفر لي، وقابل التوب شديد العقاب - قد حذرني الله عز وجل
عقابه، ذي الطول - والطول الخير الكثير، لا إله إلا هو إليه المصير فلم
يزل يرددنها على نفسه ثم بكأ نزع فأحسن النزع. فلما بلغ عمر خبره. قال:
هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أحبا كزلة فسد دونه، ووفقه، وادعوا الله أن يتوب
عليه. ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه * عن يعقوب بن محمد بن عبد الرحمن
بن عبد القاري عن أبيه عن جده: أن عمر بن الخطاب كتب إلى معاوية بن أبي سفيان
«أما بعد فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق
والسلام» * عن حزام بن معاوية قال كتب إلينا عمر بن الخطاب « أن

(١) كذا في النسخ الثلاثة. ولعله بقلبه إليه. وهو الموافق لقوله
ويتوب عليه

ادبوا الخيل، ولا ترفع بين ظهرانيكم المصلب، ولا تحاورنكم الخنازير* عن أنس قال : كتب عمر بن الخطاب الى عماله « اكتبوا عن الزاهدين في الدنيا فان الله عز وجل وكل بهم ملائكته واضمة أيديهم على أفواههم لا تكلمون إلا بما هيأه الله لهم » عن أبي عبد الله بن إدريس . قال : أتيت سعد بن أبي بردة فسألته عن رسائل عمر بن الخطاب التي كان يكتب بها الى أبي موسى وكان أبو موسى قد أوصى الى أبي بردة . قال : فأخرج الى كتبنا فقرأت في كتاب منها : « أما بعد ، فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة . فافهم اذا أدلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نقاذله . آس بين الاثنين في مجلسك ووجهك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس وضيع - وربما قال ضعيف - من عدلك . الفهم ، الفهم مما يتأجلج في صدرك - وربما قال في نفسك - ويشكل عليك مما لم ينزل في الكتاب ولم يجر به سنة ، فأعرف الاشباه والامثال ثم قس الامور بعضها ببعض وانظر أقر بها الي الله واشبهها بالحق فاتبعه واعمد اليه ، ولا يمنك قضاء قضيته بالامس راجعت فيه نفسك ، وهديت به لرشدك ، فان مراجعة الحق خير من التهادي في الباطل المسنون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد ، او مجربا عليه شهادة زور ، او ظاننا في ولاء او قرابة . اجعل لمن ادعى حقا غائبا امداد ينتهي اليه اويده عادلة فانه اثبت في الحجبة وابلغ في العذر فان احضر بينة الى ذلك الاجل اخذ بحقه وإلا وجهت عليه القضاء . البينة على من ادعى واليمين على من انكر . ان الله تعالى تولى منكم السرائر ودرا عنكم الشبهات . ايك والقلق والضجر والتأذي من الناس والشكر للخصم في مجالس القضاء التي يوجب الله تعالى فيها الاجر

و يحسن فيها الذخر . من حسنت نيته وخلصت فيما بينه وبين الله عز وجل كفاه ما بينه وبين الناس . والصالح جائز بين الناس الا صلحا احل حراما او حرم حلالا . ومن تزين للناس بما يعلم الله عز وجل غير ذلك منه شأنه الله فما ظنك بثواب (١) عند الله في عاجل دنيا و آجل آخرة * عن ابى عمران الجوني . قال : كتب عمر بن الخطاب الى ابى موسى الاشعري : انه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس ، فاكرم وجوه الناس فبحسب المسلم الضعيف من العدل والقسمة *

﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

فذكر شدة هيئته في القلوب

قد ذكرنا في الحديث الصحيح ان نساء كن عند رسول الله يرفعن اصواتهن فأقبل عمر فابتدروا الحجاب . فقال له عمر : اتبهني ولا تبهني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالن : نعم ، انت افظ واغلظ * عن عكرمة ان حجاما : كان يقص شعر عمر بن الخطاب وكان رجلا مهيبا فتتحنج عمر فأحدث الحجام فأمر له باربعين درهما (٢) * عن عكرمة ان عمر دعا حجاما فتتحنج عمر وكان مهيبا فأحدث فأعطاه عمر اربعين درهما — واسم هذا الحجام سعيد بن الهيلم * عن القاسم بن محمد . قال : بينما

(١) في الدمشقية والنورية . بثواب غير الله . والمصرية خرومة هذا والا شبة بالصحة ما كتبناه . وبواقفه ما في الرياض بثواب الله الخ وهي من رواية الدار قطنى (٢) سقط هذا الخبر من الدمشقية

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذر له فالتفت فما بقي منهم احد الا
 وجب لركبتيه ساقطا . قال : فارسل عينيه بالكاء ثم قال (اللهم انك تعلم اني منك
 أشد فرقا منهم مني) * عن الحسن قال : بلغ عمر بن الخطاب أن امرأة يتحدث عندها
 الرجال فارسل ليها قال وكان عمر رجلا مهييا فلما جاءها الرسول قلت : يا ويلها
 ما هذا ولعمري فخرجت فضربها المخاض فمرت بنسوة فمر فن الذي به فقدمت بفلام
 فصاح بصيحة ثم طفى فيبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والانصار فاستشارهم وفي
 اخر القوم رجل فقال : يا امير المؤمنين انما كنت مؤدبا وانما انت راع قال
 ما تقول انت يا فلان . فقال . اقول ان كان القوم يأموك على هو الك فوالله ما نصحوا
 لك وان يكونوا اجتهدوا آراءهم فوالله لقد أخطأ رأيهم ، عزمت عليك
 يا امير المؤمنين أما ديتيه : قال . فمزمعت عليك لما قدمت فقسمتها على قومك
 قال فقيل : للحسن من الرجل . قال : على * عن محمد بن عجلان ان زيدا بن
 اسلم حدثه عن ابيه : ان نفر من المسلمين كلموا عبد الرحمن بن عوف فقالوا
 كلم عمر بن الخطاب فانه قد اختارنا حتى والله ما نستطيع ان نديم اليه
 أبصارنا . قال . فذكر ذلك عبد الرحمن لعمر . قال . أو قد قالوا ذلك ، والله
 لقد كنت لهم حتى تخوفت الله في ذلك ، ولقد اشتددت عليهم حتى خفت
 الله في ذلك : وايم والله لانا أشد منهم فرقا من الله منهم مني * عن عمرو
 بن مرة : قال . لقي رجل من قريش عمر بن الخطاب فقال . ان لنا فقد
 ثلاث قلوب بنامه . قال . في ذلك ظلم . قال . لا . قال . فزادني الله في
 سدوركم مهابة * عن عبد الله بن عباس يحدث . قال . مكثت سنة وانا

أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فلا أستطيع أن أسأله هيبية (١) *

﴿ اباب السادس والاربعون ﴾

في ذكر زهده

عن مجاهد . قال قال عمر . وجدنا خير عيشنا الصبر * عن الاحوص ابن حكيم
عن أبيه . قال : أتى عمر بلحم فيه سم فابى أن يأكلهما . وقال : كل واحد
منهما آدم * قال ابن سعد وقال ابن عمر : كان أنى لا يتزوج النساء لشهوة الالطلب
الولد * عن الحسن . قال : ما أذهن عمر بن الخطاب حتى قتل الابسم أو
لهالة أو زيت غير مفتت ينى ليس فيه طيب * عن حبيب بن ابى ثابت عن
بعض أصحابه عن عمر قال : قدم عليه أناس من أهل العراق فيهم جرير بن
عبد الله قال : فاتاهم بشفقة قد صنعت بخبز زيت . فقال لهم . خذوا ، فاخذوا أخذوا
ضعيفا . فقال لهم عمر . قد أرى ما ترمون فأى شيء تريدون حلوا وحامضا
وحارا أو باردا . ثم قذفوا فى البطون * عن عبد الرحمن بن ابى ليلى . قال .
قدم على عمر ناس من العراق فرأى كأنهم ياكلون تقديرا . فقال يا أهل العراق
ولو شئت أن ندهق لكم نفعلت ولا كنا نستبقى من دنيانا نجده فى آخرتنا ،
أما سمعتم الله قال لقوم . « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا » الآية * عن سالم بن
عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول . والله مانعنى (٢) بلذات العيش ؟ أن تأمر
بصغار المعزى فدمط لنا ، وتأمر بلباب البر فيخبرونا ثم لنا بالزيب فينبذ لنا
(١) هذا الخبر عن المصرية فقط (٢) فى الدمشقية . نعي . والمصرية . يعنى

في الاسفان (١) حتى اذا صار مثل عين اليمفور اكلنا هذا وشربنا هذا ولكننا
 نريد ان نستبقى طيباتنا لانا سمعنا الله يقول : « اذهبتم طيباتكم
 في حياتكم الدنيا » الآية * عن الحسن ان عمر قال : والله اني لو شئت
 كنت من الذينكم طعاما ، وارقيمكم عيشا ، انى والله ما بي جهل عن كراكر (٢)
 واسنمة وعن حماد وصناب وصلاتق ولكن سمعت الله تعالى غير قوما
 بامر فلبوه . فقال (. اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها)
 الآية * عن خلف بن حوشب ان عمر قال . نظرت في هذا الامر
 فجعلت ان اردت الدنيا اضر بالآخرة ، وان اردت الآخرة اضر بالدنيا
 فاذا كان الامر هكذا فاضر بالفانية * عن الحسن . قال . خطب عمر بن
 الخطاب وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنتا عشر رقعة * عن الحسن . قال :
 خطب عمر بالناس وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنتا عشر رقعة (٣) * عن
 أنس . قال : نظرت في قيص عمر فاذا بين كتفيه اربع رقاع لا يشبه
 بعضها بشيء * عن أنس بن مالك . قال : كان بين كتفى عمر ثلاث رقاع *
 عن أنس بن مالك قال : كما عند عمر بن الخطاب وعليه قيص في
 ظهره اربع رقاع ، فقرأوا فأكبه وأبأ . فقال : ما الأرب ثم قال إن هذا هو
 التكليف فما عليك أن لا تدري ما الأرب * عن أبي عثمان النهدي قال :
 رأيت ازار عمر بن الخطاب قد رقعه بقطعة من آدم * عن أبي عثمان
 النهدي قال : رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت عليه ازار فيه ثنتا
 عشر رقعة

(١) في السجستان : ما اجهل عن كذا واسنمة الخ . والصحيح ان
 شاء الله ما أثبتناه عن المصرية والرياض (٢) سقطت هذه الرواية من الدمشقية

عشرة رقمة احدها من بأديم احمر (١) * قال ابن سعد وقال عبد المزي بن ابى جميلة .
ابطأ عمر بن الخطاب جمعة بالصلاة فلما ان اصعد المنبر لعذر إلى الناس .
فقال . انما حبسنى قيصى هذا لىكن لى قيصى غيره كان يخاط - قيصى بسلاى (٢)
لا يجاوز كفه رسغ كنفه * عن قيادة ان عمر بن الخطاب ابطأ على الناس
يوم الجمعة قال ثم خرج فاعذر اليهم فى احتباسه . وقل . انما حبسنى غسل
ثوبى هذا كان يغسل ولم يكن لى ثوب غيره * عن زيد بن وهب . قال .
رايت عمر بن الخطاب خرج الى السوق ويده درة وعليه لزار فيه أربع
عشرة رقمة بعضها من ادم * عن عبدالله بن عمر . انراى عمر بن الخطاب .
يرى الجرة وعليه لزار فيه ثنتا عشرة رقمة من ادم ، وان منها ما خيط بعضه
على بعض اذا قدم ثم قام اتخل منه التراب * عن أنس . قال : رأيت بين كنفى
عمر بن الخطاب اربع رقاع فى قيصة * عن خالد بن أبى كريمة (٣) قال : صلى
بناعمر وعليه لزار فيه رقاع بعضها من ادم وهو امير المؤمنين * عن نافع . قال :
سمعت ابن عمر يقول . والله ، ما شمل النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته
ولا خارج بيته ثلاثة اثواب ، ولا شمل ابا بكر فى بيته ثلاثة اثواب . غير انى كنت
ارى كساهم اذا احرموا كان لكل واحد منهم مئزر ومشمول لعلم اكلها
بشئ درع احدهم ، والله ؛ لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم يرفع ثوبه ورايت
ابا بكر تخلل بالعبادة ، ورايت عمر يرفع جبته برقاع من ادم وهو امير المؤمنين

(١) كرر هذا الخبر فى المصرية من طريق ابن سعد عن غفان

(١) قوله . عن التورية بسلاى وفى الدمة ثقية . (سنبلاى) لا يجاوز كفه
اصبع كنفه . وفى المصرية مكاه بياض (٢) فى النسخين . عن ابى محصن الطائى

وانى لاعرف فى رقتى هذا من يميز المائة ولو شئت لقلت الفا * عن زيد
ابن اسلم عن ابيه . قال . اصاب الناس سنة غلاء فعلا فيها السمن فكان
عمر يأكل الزيت فيقرقر بطنه . فيقول . قرقر ماشئت فوالله لا تأكل
السمن حتى يأكله الناس ، ثم قال لى : اكسر عنى حره بالنار فيكنت
أطبخه له فيأكله * عن انس . قال . تقرقر بطن عمر عام الرمادة فكان
يأكل الزيت ، وكان قد حرم على نفسه السمن . قال . فقر بطنه باصبعه
وقال . تقرقر انه ليس عندنا غيره حتى يحبى الناس * عن الحسين قال
قال عمر . والله ! لا تنخلوا الدقيق * عن بشار بن نمير (١) قال . والله !
ما نخلت لعمر رحمه الله الدقيق قط الا وانا له عاص * عن ابى امامة . قال بينما عمر فى
اصحابه اذا نى بقميص له كرايس فلبسه . فما جاوز تراويه حتى قال « الحمد لله الذى
كسانى ما وارى به عورتى ، واتجمل به فى حياتى » . ثم اقبل على القوم . فقال . هل
تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات قالوا لا ، إلا أن تخبرنا . قال فانى شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم واتى بتياب جرد فلبسها . فقال . الحمد لله الذى كسانى
ما وارى به عورتى ، واتجمل به فى حياتى » . ثم قال الذى بعثنى بالحق مامن عبد مسلم
كساه الله ثيابا جردا فعمد الى سمل من اخلاق ثيابه فكساهها عبدا مسلما
مسكينا لا يكسوه الا الله الا كان فى حرز الله ، وفى جوار الله ، وفى ضمن
الله ما كان عليه منها سلكا حيا وميتا . قال . ثم مد عمر كم قميصه فابصر فيه
فضلا عن اصابعه فقال لعبد الله بن عمر . اى بنى هات الشفرة أو المديدة
فقام فجاء بها فمد كم قميصه على يده فنظر ما فضل عن اصابعه فقده . قال

ابو أمامه . قلنا : يأمر المؤمنين الا تأتي بخياط يكف هذه . قال ، لا ، قال ابو أمامه . فلقا رأيت عمر بعد ذلك وان هذب ذلك القميص المنتشر على اصابه ما يكفه * عن عامر بن ربيعة . قال . خرجت مع عمر بن الخطاب حاجا من المدينة الى مكة الى ان رجعنا ، فما ضرب له فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة فيستظل تحته (١) * عن عبيد الله ابن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده . قال . لبس عمر قميصا جديدا ثم دعاني بشفرة . فقال . مدياني كم قميص والرق يدك بأطراف أصابعي ثم اقطع ما فضل عنها . قال . فقطعت من الكمين من جانبيه جميعا فصار قم السكم بعضه فوق بعض . فقلت يا أبا لهوسو يته بالمقص . قال . دعاه يابني هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فما زال عليه حتى تقطع ، وكان ربهما رأيت الخيوط تساقط على قدميه * عن محمد بن سمير فعه الى الملا بن أبي عائشة . ان عمر . دعا الخلاق خلفه بموسى - يعني جسده - فاستشرف له الناس فقال . ان هذا ليس من السنة ولكن النورة من النعيم فكبرهتها * عن الحسن أن عمر أتى بشربة عسل فذاقها ، فاذا ماء وعسل . فقال . اعزلوا عنى حسابها ، اعزلوا عنى مؤنتها (٢) * بن حميد بن هلال . قال قال عمر . والذي تهى بيده لولا ان تقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم * عن يحيى بن وثاب . قال . أمر عمر غلاما له يعمل له عصيدة بزيت . وقال . انضج كي تذهب حرارة الزبت فان ناسا يعجلون طيباتهم في حياتهم الدنيا * عن الحسن قال . ما أكل عمر بن الخطاب الا مغلوسا بشعير حتى لحق بالله عز وجل وكان بطنه رجا قرق فيضربه بيده

(١) هذا الخبر عن المصرية فقط . (٢) آخر الجزء الخامس وأول السادس

ويقول : اصبر فوالله مالك غدى الامارى حتى تلحق بالله عز وجل * عن ابى عمر
ان الجونى قال قال عمر : لنحن اعلم بلين الطعام من كثير من أكلته ولسكننا ندعه ليوم
تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها . قال ابو عمران :
والله ما كان يصيب من الطعام هو وأهله الا تقوتا * عن عاصم بن محمد
العمرى عن أبيه . قال . دخل عمر بن الخطاب وقد اصابه الغرث . فقال
: فهل عندكم شيء فقالت امرأته تحت السرير فتناول قنءا فيه تمر فأكل ثم
شرب من الماء ثم مسح بطنه وقل . ويح لمن أدخلته بطنه النار * عن معن
بن البختري . قال قال عمر بن الخطاب لاصحابه لولا مخافة الحساب غدا لامرت
بحمل يشوي لنا فى التنور * عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن أبيه قال
: أتى عمر بن الخطاب بنخبز وزيت فجعل يأكل منه ويمسح بطنه ويقول .
والله لتمرين أيها البطن على الخبز والزيت مادام السمن يباع بالاقاق * عن
ابن عباس وكان يحضر طعام عمر قال كانت له كل يوم احدى عشر لقمة الى
مشاه من الغد * عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص قالت حفصة بنت
عمر بن الخطاب لعمر : يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا هو الين من ثوبك ،
واكلت طعاما هو الين من طعامك وقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير
فقال . انى سأخصمك الى نفسك ، الا تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى من شدة العيش ، فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال لها . اما
والله ؟ لئن استطعت لاشاركها فى مثل عيشهما الشديد لعلى ادرك
معهما عيشهما الرخى * عن الحسن . ان ناسا كانوا احفصة فقالوا لها . لو
كلمت أباك فى أن يلين من عيشه جاءته فقالت له . يا ابتاه ، ويا ابتاه ،

يأمر المؤمنين ان ناسا من قومك كلموني في ان ا كلمك في ان تلين من عيشك فقال لها . يا بنية عشت اباك ونصحت لقومك * عن سالم بن عبد الله قال . لما ولي عمر قعد على رزق ابي بكر الذي كانوا فرضوا له وكان بذلك ، فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجر بن فيهم عثمان وعلى وطليحة والزير . فقال الزير . لو قلنا لعمر في زيادة يزبدها اياه في رزقه . فقال علي . وددنا انه فعل ذلك فأنطلقوا بنا . فقال عثمان . انه عمر فلهما فلسبز . ما عنده من وراء وراء ، تأتي حفصة فنكلمها ونستكتمها اسماءنا فدخلوا عليها وسألوها أن تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي له أحدا بعينه الا أن يقبل . وخرجوا من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه فقال : من هؤلاء ؟ . قالت لاسبيل الى علمهم حتى أعلم مارأيك . قال . لو علمت من هم لسودت وجوههم ، انت يبنى وبينهم أناشدك بالله ما أفضل ما أقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك من الملبس . قالت ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع . قال : وأي طعام ناله عندك أرفع . قالت : خبزنا خبزة شعير فصبت عليها وهي حارة أسفل عكة لنا فجعلناها هشة دسمة حلوة فأكل منها وتطعم منها استطابة لها . قال : فأى مبسط كان يسطه عندك كان أوطأ . قالت : كساء لنا تخين كنا نرفعه في الصيف فنجمله تحتنا فاذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتذرنا نصفه . قال : يا حفصة فابليغيهم عني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر فوضع الفضول مواضعها ، وتبلغ بالتزجية واني قدرت فوالله لا ضمن الفضول مواضعها ولا نيلان بالتزجية ، وانما مثلي ومثل صاحبي

كثلاثة نفر سلكوا طريقا فضى الاول وقد تزود زادا فبلغ ثم اتبعه الآخر
فسلك طريقه فافضى اليه ثم تبعهم - الثالث فان لزم طريقه ما ورضى بزادهما لحق
بهما وكان معهما وان سلك غير طريقه - سالم يحامهما - ابدا * عن الربيع بن زياد
الحارثي قال: قدمت على عمر بن الخطاب فوفد من العراق فامر ليكل
واحد منا بماء عبادا فاسلمت اليه حفصة فقالت يا امير المؤمنين انك الباب
لعراق ووجود الناس فاحسن كرامتهم: فقال ما يزيدهم على العباد يا حفصة
خبرني بالين فراش فرشت ارسول الله صلى الله عليه وسلم واطيب طعام اكله
عندك. فقالت كان لنا كساء من هذه المائدة اصبنا يوم خير فكننت افرشه ارسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة ونام عليه واني رعبته ذات ليلة فلما أصبح قال يا حفصة
ما كان فراشي البارحة قلت فراشك كل ليلة الا اني رعبته الليلة قال يا حفصة اعيديه
لرته الاولى منعتني وطاته البارحة من الصلاة. قلت: وكان لنا صاع من سلت واني
لخلة ذات يوم وطخته لرسول الله وكان اعا فبته من سمن فصبيته عليه فبينما
رسول الله ياكل اذ دخل ابو الدرداء. فقال: اني ارى منكم قليلا وعندنا قصب من
سمن فارسل ابو الدرداء فصب عليا فاكلوا فقالت حفصة فهذا الين فراش فرشته
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اطيب طعام اكله فارسل عمر عيني بالبكاء. فقال
والله لا يزيدهم على العباد شيئا وهذا طعام ارسول الله وهذا فراشه * عن
نذيفة قال: اقبلت فاذا الناس بين ايديهم القصاع فزعاني عمر رحمه الله فأتيته فدرسي
نبر غليظا وزيت قول: فقلت له منعتني أن آكل من الخبز واللحم ودعوتني
لي هذا: قال انما دعوتك على طعامي فاما هذا فطعام المؤمنين * عن ابي

امامة قال بينهم . نحن مع عمر بن الخطاب وهو يجول في سلك المدينة ومعنا
الاشعث بن قيس فادرك عمر الاعياء فقعده وقعد الى جنبه الاشعث بن قيس وقد
اتى عمر برجل فيه لحم فجعل يأخذ منه العرق فينشه فيه ينضح على الاشعث بن
قيس . فقال الاشعث . يا امير المؤمنين لو امرت بشيء من سمن فصب على هذا
اللحم ثم طبخ حتى يابغ ابانه كان الين له قال . فرفع عمر يده فضرب بهما في صدر
الاشعث ثم قال له : اذ ان كلا الى لقيت صاحباي وصحبتهما فاخاف ان اخالهما
فيخالف بي عنهما فلا انزل . مهمما حيث تزلان * عن ثابت قال : اشتهدى عمر بن
الخطاب الشراب فأتى بشربة من عسل فجعل يدير الالاء في كفه فيقول اشرب بها
وتذهب حلاوتها وتبقى مرارتها . ثم دفعها الى رجل من القوم فشر بها * عن
الاحنف بن قيس قال خرجنا مع ابي موسى الاشعري وفؤدا الى عمر بن
الخطاب وكان امر ثلاث خيزرات بادهن يوما بلبين وسمن ، ويوما بلحم غريض
ويوما بزيت . فجعل القوم ياكلون ويقدرزون فقال عمر . والله اني لارى
تقديركم : وانى لا علمكم بالعيش ولو شئت جعلت كراكر واسنمة وصلا
وصنابق وصلائق : وانى استبقى حسناتى . ان الله عز وجل ذكر قوما
فقال . « اذهبتم طيباتكم في حيا تمكم الدين او استصمتم بها » عن محمد
ابن قيس . قال . دخل ناس على حفصة بنت عمر : فقالوا . ان امير المؤمنين
قربدا علباء رقبته من الهزال فلو كلمته ان يا كل طعاما هو الين من طعامه
ويلبس ثيابا ، الين من ثيابه فقد راينا زاره مرقما برقع غير لون ثيابه
ويتخذ فراشا الين من فراشه ، فقد اوسع الله على المسلمين فيكون ذلك
اقوى لهم على امرهم . فبهتموا اليه حفصة فذكرت ذلك له . فقال . اخبرني

بألين فراش فرشتيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قط . قالت عباة
كما تشيهاه بآنتين فلما غلظت عليه جمالها له باربعة . قال : فاخبريني باجود
توب لبي . قالت : نمره صمنها له فرآها انسان فقال اكسنيها يارسول الله
فأعطاه اياه . قال : فاخبرني باطيب طعام أكله . قالت : كان نذرا . فقال :
لا تنوني بقناع تمر فامرهم فزغوا نواه ثم قال انزعوا تفاريقه ففعلوا ثم اكله كله
فقال عمر : تربني لا أشتهي الطعام . اني لا آكل السمن وعندى اللحم ، آكل
الزيت وعندى السمن ، واكل الملح وعند الزيت وآكل بحتا وعندى ملح .
ولكن صاحبي سلكا طريقا فآخاف أن أخالفهما فيخالف بي * عن محمد بن
الصباح يقول كان سفيان . يقول : كان عمر يشتهي الشئ لعله يسكون بشمن
درهم فيؤخره سنة * عن المتي (١) قال بعث الى عمر رحمة الله عليه بحمل
فقسمها فأصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه حلة والحلة ثوبان . فقال :
أيها الناس ألا اسمعون فقال سلمان : لا نسمع . فقال عمر : لم ، يا أبا عبد الله : قال :
انك قسمت علينا ثوبا وثوبا عليك حلة . فقال : لا تعجل يا أبا عبد الله
ثم نادى عبد الله فلم يجبه احد . فقال يا عبد الله بن عمر فقال : لبيك يا أمير
المؤمنين فقال نشدتك الله الثوب الذي أنزرت به أهو ثوبك . قال اللهم
نعم . فقال سلمان . أما الآن فقل نسمع * عن أبي عثمان . قال لما قدم عتبة بن
فرقد اذ ريجان أتى بالخبيص فلما أكله وجد شيئا حلوا طيبا . فقال :
والله ؟ لو صنعت لأمرير المؤمنين من هذا فجعل له سفيطين عظيمتين ثم حملها
على بعير مع رجلين فسرّح بهما الى عمر فلما قدما عليه فتحهما فقال . أي

شيء هذا ، قالوا . خبيص فذاقه فاذا هوشى ، حلوفقال للرسول : أكل المسلمين يشبع من هذا في رحله . قال : لا ، قال : أما لا فارددهما . ثم كتب اليه : اما بعد ، فانه ليس بن كذابك ولا من كرامك ، اشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك * عن عتبة بن فرقد . قال قدمت على عمر بسلال خبيص عظام ما ألوان (١) أحسن وأجيد فقال . ما هذه ؟ قالت طمام أمتيك به لانك رجل تقضى من حاجات الناس أول النهار . فاحببت اذا رجعت أن ترجع الي طمام فتصيب منه فيقويك قال . فكشف عن سلة منها . فقال عزمت عليك يا عتبة اذا رجعت الا زرقت كل واحد من المسلمين مثله . فقات . والذي يصلحك يا أمير المؤمنين لو أنفقت مال قيس كلها ما وسم ذلك . قال : اذا لا حاجة لي فيه ثم دعا بقصعة ، من تريد خبزا خشنا ، ولحما غليظا وجمل يأكل معي أكلا شهيا فجعلت أهوي الى القطعة البيضاء أحسبها سناما فاذا هي عصبية ، والبضعة من اللحم . فضعها فلا اسيغها ، فاذا غفل عني جعلتها بين الخوان والقصعة ثم دعا بعس من نبذ . كاد يكون خلا فاعطانيه . فقال . اشرب فأخذه وما اكاد اسيغه ثم اخذه فشرب ثم قال اجمع يا عتبة ، انا نخرج كل يوم جزورا . اود كما رأينا طائها لمن حضرنا من آفاق المسلمين وأما عنقها فلا آل عمر يا كل هذا اللحم الغليظ ، ويشرب هذا النبيذ الشديد يقطعه في حلوننا أن يؤذينا * عن (٢) عتبة بن فرقد السلمي . قال : قدمت على عمر وكان يخرج جزورا كل يوم أطايبها المسلمين وأمهات المؤمنين وياسر

(١) كذا في النسخين بهذا الرسم . وأكثر هذا الباب مخروما في المصرية
(٢) في النورية . عن قيس بن عتبة بن فرقد الخ .

بالعنق والعلباء فيا كله هو وأهله فدعا بطعام فاذا هو خبز خشن وكسور من لحم
 غليظ فجعل يقول كل، فجعلت آخذ البضعة فألوكمها ولا أستطيع أن أسينها فنظرت
 فاذا بضعة بيضاء ظنت أنهم امن السنم فاخذتها فاذا هي من علباء العنق فنظر الى عمر
 . فقال: انه درمك عمر ليس بدرمك المراق الذي اكل أنت وأصحابك فنظرت
 * عن خالد بن سميد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب
 . ما من أهل ولا مال ولا ولد إلا وأنا أحب أن أقول عليه إن الله ولا اليه راجعون . إلا
 عبد الله ابن عمر فاني أحب أن يبقى في الناس بعدى * وقال . أبو حنيفة المؤذن : أكل
 عمر تمرات ثم شرب عليها الماء . ثم قال من أدخله بطنه النار فأبعده الله

﴿الباب السابع والاربعون﴾

في ذكر تواضعه

عن جبير بن نفير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلا
 أقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين (١) منك يا أمير
 المؤمنين . وأنت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عوف
 ابن مالك . كذبتهم ، والله ! لقد رأينا خيرا منه بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم . فقال . من هو يا عوف ؟ قال : أبو بكر فقه . قال عمر . صدق عوف
 وكذبتهم لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا أضل من بعير اهلى
 — وإنما أراد ان أبا بكر أسلم قبله وهو في الكفر * عن محمد بن سميد

(١) في الدمشقية . على الناس

قال . لما أتى عمر بن الخطاب الخبر بنزول رستم القادسية كان يستخير الركبان عن أهل القادسية . منذ حين يصبح إلى انتصاف النهار ثم يرجع إلى أهله . فلما لقيه البشير سأله من أين جاء فأخبره . فقال : يا عبد الله حدثني فقال . هزم الله العدو وعمر يحب معه . ويستخبره . والآخري يسير على ناقه ولا يعرفه حتى دخل المدينة . فإذا الناس يهللون عليه يأمير المؤمنين . فقال الرجل . قهلا أخبرني يرحمك الله أمير المؤمنين . وجعل عمر يقول . لا عليك يا أخى * عن عبد الله بن معمر . قال قال عمر بن الخطاب : لا يزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقية وإن كانت بنت ذى القصة — يعنى يزيد بن الحصين — فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال — . فقالت امرأة من صف النساء طوييلة في أنفها . فطس : ما ذاك لك قال ولم . قالت لاز الله تعالى قال . « وآتيم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتاناً وإتماماً بيننا » . فقال عمر . امرأة أصابت ورجل أخطأ * عن مسروق (١) بن الأجدع . قال : ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب الناس فقال . « يا أيها الناس ما لكم كشاركم في صدقات النساء فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأئمة الصدقات مابين أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثر في ذلك أقوى او مكرمة لم تسبقوهم اليها . فلا تعرفن ما زاد رجل في صدق امرأة على أربعمائة درهم . قال . ثم نزل فاعترضته امرأة من قریش . فقالت . يا امير المؤمنين انهيته ان يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم . قال وما ذك قالت او ما سمعت ما انزل الله في القرآن قال

(١) في الدمشقية : عن مروان بن الأجدع .

واى ذلك: قالت او ما سمعت الله يقول: «وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا تاخذونه بهتاناً واعماميين» قال فقال عمر: اللهم غفر لكل انسانا فقته من عمر، ثم رجع فركب المنبر فقال: «ايها الناس انى كنت نهيتكم ان تريدوا الذماء فى صدقاتهن على اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطى من ماله ما احب وطابت به نفسه فليفعل» عن ابى العالىة الشامي: قال: قام عمر بن الخطاب الجابية على جبل اورق تلوح صلته للشمس ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، تصطفق رجلاه بين شمتي رحله بالركاب، رطاؤه كساء انجاني ذو صوف هو وطاؤه اذار كى وفراشه اذ انزل حقيقته غمرة او شملة محشوة ليفهاى حقيقته اذار كى ووسادته اذ انزل عليه قميص من كرايبس وقد دسم وتخرق حبيبه . فقال . ادعوا لى رأس القرية فدعوا له الجلوس : فقال . اغسلوا قميصى وخطوطه واعبروني قميصا او ثوبا فاتى بقميص كتان . فقال ما هذا . قالوا : كتان قال وما الـ كتان فاخبروه فنزع قميصه فغسل ورقع واتى به فنزع قميصهم ولبس قميصه فقال له الجلوس . انت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الابل فاتى ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه فقال . احبسوا احبسوا: ما كنت اظن، الناس يركبون الشيطان قبل هذا . فاتى بجمله فركبه * عن هشام بن عروة عن أبيه . قال . قدم عمر بن الخطاب الشام فلقاه امراة الاجناد وعظما اهل الارض فقال عمر . اين أخى قالوا : من قال: ابو عبيدة : قالوا يا تيك الآن . فجاء على ناقه بخطومة يحل فسلم عليه وسأله ثم قال للناس . انصرفوا عنا فصار معه حتى اتى منزله فنزل عليه فلم يرفى بيته الا سيفه وترسه ورحله . فقال له عمر . لو اتخذت متاعا او قول

شيئا . فقال ابو عبيدة . يا امير المؤمنين اذهبا سيدي لنا المقييل * عن طارق بن شهاب . قال . لما قدم عمر الشام عرضت له . خاضعة فزل عن بعيره ونزع موقية فامسكهما بيده فخاض الماء ومعه بعيره . فقال له ابو عبيدة . قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند اهل الاض صنعت كذا وكذا . قال فصك في صدره وقال . اوه لو غيرك يقولها يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس . وقل الناس فاعزكم الله بالاسلام فهما تطلبوا العز لغيره يذلكم الله * عن اسلم مولى عمر : يذكر انه كان مع عمر وهو يريد الشام . حتى اذا دنا من الشام اناخ عمر وذهب لحاجته : قال اسلم فطرحته فروتني بين شعبي رحلي فلما خرج عمر عمدا الى بعير اسلم فركبه على الفرو وركب اسلم بعير عمر فخرجا يسيران حتى لقيهما اهل الارض . قال اسلم . فلما دنونا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطلع ابصارهم الى مراكب من لا خلاق له — كأن عمر يريد مركب الهجم * عن اسماعيل بن قيس قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا : يا امير المؤمنين لوركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر الاراكم ها هنا اما الامر من ها هنا — و اشار بيده الى السماء خلوا سميل جلي * عن عبد الله بن عباس قال كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى الميزاب ، صب ماء دم الفرخين فاصاب عمر فامر عمر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه وابس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس وانا اعزم عليكم لما صنعت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل ذلك العباس رضي الله عنهما * عن محمد بن سعد
يرفعه الى عمر انه قال . لقد رايتني ومالي من اكل ياكله الناس الا اني خالات من
بنى مخزوم فكنت أستمذب لمن الماء فيقبضن لي القبضات من الثريت ، نزل فقيل له : ما
اردت بهذا . قال . اني وجدت من نفسي شيئا فاردت ان اطاطي منها * عن انس
ابن مالك . قال سمعت عمر بن الخطاب يوما وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعت
وهو يقول . وبينى وبينه جدار او هو في جوف الحائط . عمر امير المؤمنين يخبر
والله يا بن الخطاب لتتقين الله أولي عذبتك * عن سفيان بن عيينة . قال قال ابو اسحق
الفراري قال عمر بن الخطاب . من احب الناس الى من اهدى الى عيوني * عن
المغيرة . قال قال عبد الرحمن بن حنيفة . قدمنا على عمر في وفد من بني ضبة وأنا
غلام فقصوا حوائجهم وتزكوني ، فمر عمر في السوق فوثبت وثبة فاذا انا خلفه
فضرب بين كتفي . وقال . ممن انت قلت ضبي قال . جسر وقلت . على العدو . قال .
وعلى الصديق . حاجتك ؟ فقضى حاجتي ثم قال . فرغ لنا ظهرا رحلتنا * عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال . خرجنا مع عمر في حبيج أو عمرة حتى مر
بشعاب ضجنان فالتفت اليها . فقال . لقد رايتني في هذه الشعاب في ابل للخطاب
وكان فظا غليظا احتطاب عليها مرة واخطب عليها اخري ، ثم اعجبت
اليوم يضرب الناس بي المثل ليس فوقى أحد ثم قال .

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته الا الاله ويودي الال والولد
* عن جابر بن عبد الله . قال : نادى عمر في الناس الصلاة جامعة ثم
جاس على المنبر فما تكلم حتى اتى المسجد ثم قام فقال . الحمد لله لقد رايتني
(٢١ - مناقب)

أؤاجر نفسي بطعام بطني ثم أصبحت على ماترون : فلما نزل قيل له : ما حملك على ما صنعت . قال : اظهار الشكر * عن ابن عمر قال : صعد على المنبر فجلس ونودي في الناس الصلاة جامعة فماز الواريدون حتى امتلأ المسجد فقام عمر فقال : احمد الله اليكم اني كنت أؤاجر نفسي بطعام بطني ثم أصبحت يضرب الناس بمنيتي ، ليس فوقى احد . ونزل فقال له بن عمر : يا امير المؤمنين مادعاك الى ما قلت : قال ان اباك اعجبتة نفسه فاحب أن يضعها * عن الحسن . ان رجلا ثنى (١) على عمر . فقال : انهم اكثروا وتملك نفوسك * عن عبد الرحمن بن ابي بكر بن حزم عن رجل من جهينة قال : بعثني ابي في خلافة عمر بن الخطاب بمحذاة أيعمن بالمدينة فلما كنت قريبا من المدينة اذا أنا برجل عامد لي المدينة وقد حمل حماري فقلت يا عبد الله اعني على حمل حماري حتى اعدله . قول . نعم يا بني فقام معي حتى عدله ثم قال لي . من انت فقلت انا فلان بن فلان الجهني قال اذا اتيت اباك فقلت . ان امير المؤمنين يقول لك اياك وذبح الجدايه فان ودك العتود خير من انفة الجد . قلت . من انت رحمك الله قال عمر انا امير المؤمنين * عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال قال عمر وهو على المنبر أنشد الله ، لا يعلم رجل مني عيبا الا عابه فقال رجل . نعم يا امير المؤمنين فيك عيبان . قال : وما هما قال . تبدل بين البردين ، وتجمع بين الادمين ، ولا يسع ذاك الناس . قال فما أدال بين بردين ، ولا جمع بين ادين ، حتى لقي الله عز وجل * وقال سالم الافطس . جاءت وفود فارس الى عمر يطلبونه فلم يجدوه في منزله . فقيل لهم هو في المسجد فأتوه واذا هو ليس

(١) في الدمشقية : ان رجلا ثنى عليه عمر . وهو خطأ لخالفته الباب

عنده حرسى ولا كبير أحد . فقالوا . هذا الملك والله ؟ لا ملك كسرى *

﴿ الباب الثامن والاربعون في ذكر حمله ﴾

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال : قدم عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر . فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن ، وكان من نفر الذين نذبهم عمر و كان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا . فقال : عبيدة لابن أخيه أى ابن أخى هل لك وجهه على هذا الامير فتأذن عليه ، فاذن له عمر فلما دخل عليه قال . يا ابن الخطاب . ما تطينا الجزل ، وما تحسبم بيتنا بالعدل . قال فغضب عمر حتى هم أن يقع به . فقال الحر بن قيس فقات : يا أمير المؤمنين أن الله تعالى قال لنبيه عليه السلام : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين . وان هذان الجاهلين . قال فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل * عن ابراهيم بن حمزة قال : أتى عمر بن الخطاب يبرود فقسم ما بين المهاجرين والانصار وكان منها برد فاضل لها فقال : ان اعطيته احدا منهم غضب أصحابه ورأوا أنى فضالته عليهم فدلوني على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة أعطيه ، إياه ، فأسموا له المسور بن مخرمة فدفعه اليه فنظر اليه سعد ابن أبي وقاص على المسور فقال . ما هذا قال كسانيه أمير المؤمنين فجاء سعد الى عمر فقال . تكسونى هذا البرد وتكسون اخى مسورا أفضل منه . قال له . يا أبا اسحق انى كرهت أن أعطيه احدا منكم فيغضب أصحابه فاعطيته فتى نشأ نشأة

حسنة لا يتوهم فيه أنى أفضله ذليكم . فقال سمعد . فاني قد حلفت لا ضرب بن بالبرد الذي اعطيتني رأسك ، فخضع له عمر رأسه وقال . عندك يا أبا أسحق وليرفق الشيخ بالشيخ . فضرب رأسه بالبرد * عن المبارك بن فضالة . قال كان بين عمر بن الخطاب وبين رجل كلام في شيء . فقال له الرجل : اتق الله يا أمير المؤمنين . فقال له رجل من القوم . أتقول لا أمير المؤمنين اتق الله فقال له عمر . دعه فليقلها لي ، نعم ، قال . ثم قال عمر لا خير فيكم اذا لم نقبلها منكم * عن ابن رباح قال (١) سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يحطّب الناس . « ان الله جعلني خازنا لهذا المال وقاسمها له (ثم قال) بل الله يقسمه . وانا باد بأهل النبي صلى الله عليه وسلم ففرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف عشرة آلاف الاجورية وصفية وميمونة فقالت عائشة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر (ثم قال) اني باد ببي واصحابي المهاجرين الاولين فانا أخرجتكم من ديارنا ظمأ وعدوانا ثم اشرفهم فقفرض لاصحاب بدر منهم خمسة آلاف وان شهد بدر اثنان الانصار أربعة الاف ، وفرض ان شهد الخديجة ثلاثة الاف . وقال من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء ومن ابطأ في الهجرة ابطأ به العطاء فلا يلوم من رجل الامناخ راحلته . واني اعتذر اليكم من خالد بن الوليد . اني امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطى ذا الباس وذا الشرف وذا اللسان فنزعته . وأمرت اباعبيدة بن الجراح فقام ابو عمر وحفص بن المغيرة وقال . والله اعتذرت يا عمر لقد نزعنا عاملا استعمله

(١) في الدمشقية فقط . سعيد بن زبد

رسول الله ، واغمدت سيفاسله رسول الله ، ووضعت لواءه نصبة رسول الله ، وقطعت الرحم وحسدت ابن المم . فقال عمر : انك قريب القرابة حديث السن ، مغضب في ابن عمك * عن أصبغ بن نباتة . قال : خرجت أنا وأبي من زروود حتى انتهت إلى المدينة في غلس والناس في الصلاة فانصرف الناس من صلاتهم وخرج الناس إلى أسواقهم فرفع إلينا رجل معه درة . فقال : يا أعرابي أتبيع فلم يزل يساوم حتى أراضاه على ثمن وإذا هو عمر بن الخطاب . فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر ثم مر على أبي . فقال : حبستني ليس هذا وعدتني . ثم مر عليه الثانية فقال : له مثل ذلك فيرد عليه عمر : لا أريم (١) حتى أوفيك ثم مر به الثالثة فوثب أبي مغضبا فاخذ بثياب عمر . فقال له : كذبتني وظلمتني ولهمزة . فوثب المسلمون إليه : يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين . فاخذ عمر بجميع ثياب أبي فجره لائلا . من نفسه شيئا وكان شديدا فأنتهى به إلى قصاب . فقال : عزمت عليك أو أقسمت عليك لتعطيني هذا حقه ولك ربحي وكان ربع الغنم منه . قال . يا أمير المؤمنين لا ، ولكني أعطيت هذا حقه وأهبك بربحك فاخرج حقه فاعطاه فقال له عمر . استوفيت حقه . قال نعم ، فقال له عمر . بقي حقنا عليك . اهزتك أنتي اهزتنى قد تركتها لله عز وجل ولك ، قال الأصمغ ، فكانني أنظر إلى عمر أخذ ربحه لحما ولقه في يده اليسرى وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله * عن الحسن . قال : خرج عمر في يوم حار واضع رداءه على راسه فمر به غلام على حمار . فقال : يا غلام احملني معك قال فوثب الغلام عن الحمار

(١) في الديمشقية : فقط لا أبرح .

فقال اركب يا امير المؤمنين . قال : لا ، اركب وأركب أنا خلفك تريد أن
تجعلني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطى ، وليكن اركب انت
وأكون أنا خلفك قال فدخل المدينة وهو خلفه والناس ينظرون اليه *

﴿الباب التاسع والاربعون في ذكر ورعه﴾

قال المسور بن مخرمة . كنا نلزم باب عمر بن الخطاب نتعلم منه الورع * عن يونس
ابن أبي يعقوب عن أبيه . قال قال عبد الله بن عمر : اشتريت إبلا وارجمتها الى
الحصى فلما سمعت قدمت بها الى المدينة . قال : فدخل عمر بن الخطاب السوق فرأى
إبلا سما فاقال لمن هذه الابل فقيل . لعبد الله بن عمر فجعل يقول يا عبد الله بن عمر
يخرج ابن امير المؤمنين . قال . فجئته أسعى . فقلت مالك يا امير المؤمنين . قال .
ما هذه الابل ؟ قلت . لبل انتريتها وجمتها الى الحصى اتغني ما يبتغي المسلمون
قال فقال . ارعوا ابل ابن امير المؤمنين ، اسقوا ابل ابن امير المؤمنين ، يا عبد الله
ابن عمر . اعداء على رأس مالك واجعل باقية في بيت مال المسلمين * عن جميع
ابن عمير التيمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول . شهدت جولاء وابتمت
من الغنائم باربعين ألفا فقدمت بها المدينة على عمر فقال . ما هذا ؟ فقلت
ابتمت من الغنائم باربعين ألفا فقال . يا عبد الله بن عمر لو انطلق بسى الى
النار كنت مقتدى قلت نعم بكل شيء املك ، قال ، فاني مخاصم ؟ وكانى
بك تباع بجلولاء يقولون ، هذا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن امير المؤمنين ، واكرم أهله عليه ، وان يرخسوا

عليك كذا وكذا درهمًا أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم وسأعطيك من الربح أفضل ما ربح رجل من قریش ثم أتى باب صفية بنت أبي عبيد فقال . يا صفية بنت أبي عبيد أقسمت عليك أن تخرجني من بيتك شيئًا أو تخرجيني منه وإن كان عنق طيية . قالت يا أمير المؤمنين ذلك لك ثم تركني سبعة أيام ثم دعا التجار ثم قال . يا عبد بن عمر اني مسؤل . قال . فباع من التجار متاعا باربعمائة الف فاعطاني ثمانين الفا وأرسل ثلاثمائة وعشرين الفا الي سعد . فقال : اقسم هذا المال فيمن شهد الوقعة فإن كان مات أحد منهم فابعث بنصيبه الي ورثته * عن بن عمر . قال : استأذنت عمر في الجهاد فقال لي . اى بنى اى اخاف عليك الزنا . فقلت اوعلي مثلى تتخوف ذلك . قال نعم . تلقون العدو فيمنحكم الله اكتافهم فيقتلون المقاتلة وتسبون الذرية وتجمعون المتاع فتقام جارية في المغنم فينادى عليها فتسوم بها فيشكل الناس عك ويقولون . ابن امير المؤمنين . والله للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق فتقسم عليها فاذا انت زان ، اجلس * عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص . قال . قدم على عمر مسك وعنبر من البحر بن فقال عمر والله لوددت انى اجد امرأة حسنة الوزن تزن لى هذا الطيب حتى افرقه بين المسلمين فقالت له امراته عاتكة . انا جيدة الوزن هلم ازن لك قال لا : قالت . ولم . قال انى اخشى ان تاخذه هكذا فيجعليه هكذا - وأدخل اصابعه فى صدغيه - وتمسح بعنقه . فاصيب فضلا عن المسلمين * عن العطاراة قالت كان عمر يدفع الى امراته طيبا من طيب المسلمين - قالت فيسيعه امراته - قالت قباعتى ، فجعلت تقوم وتريدونقص

وتكسره باسنانها فتعلق باصبعها شيئا منه . فقالت به هكذا باصبعها في فيها ثم مسحت على خمارها . قالت . فدخّل عمر فقال ماهذه الريح ؟ فاخبرته الذي كان . فقال : طيب المـلـمـين تاخذينه انت فطيبين به . قالت : فانزع الخمار من رأسها واخذ جراً من ماء فجعل يصب الماء على الخمار ثم يدلّكه في التراب ففعل ذلك ماشاء الله . قالت المطارة ثم اتيتها مرة اخرى فلما وزنت لي علق باصبعها منه شيء فعمدت فادخلت اصبعها في فيها ثم مسحت باصبعها التراب قال فقلت ماهكذا صنعت اول مرة قالت او ما علمت ما لقيت منه لقيت منه كذا ، لقيت منه كذا * عن انس ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فانبثنا فيها حباً وعنباً وفضياً وزيتوناً وخلاً . حدثني غلبا وفا كـهـة و ابا * فقال هذه الفاكهة والقضب وهذه الاشياء قد عرفناها فما الاب فوضع يده على رأسه ثم قال ان هذا هو التكف يا ابن ام عمر ما عليك أن لا تدري ما الاب . قلت . ظاهر هذا الحديث يعطى الاعراض عن تفسير القرآن وليس المراد به ذلك . قال ابو بكر بن مقسم . ما عرف عمر عين الاب من النبت لانه ليس من لغته وليس بالناس الى البحث عنه حاجة فجعل ذلك مثلاً يعمل عليه تخوفاً مما نظرت فيه الخوارج واهل البدع * عن عبد الرحمن بن عمرو الاشعري . انه خرج الى عمر فنزل عليه : وكان امرناقة يحلبها ، فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبنا فأنكره فقال ، ويحك من أين هذا اللبن قال ، يأمر المؤمنين ان الناقة انفلت عليها ولدها فشرب لبنها فحلبت لك ناقة من مال الله فقال له عمر : ويحك سقيتني نارا ، ادع لي على ابن طالب فدعاه فقال ، ان هذا عمد الى ناقة من مال الله فسقاني لبنها ففتحله لي ؟ قال ، نعم ، يا امير المؤمنين هو لك حلال ولحمها *

الباب الحـون في ذكر خوفه من الله عز وجل

عن أبي بردة عن ابن عمر . قال : اتقى أبي . أباك فقال : أيسرك إنك خرجت من عملك كنفافا خير بشرة . وشرة بخير . لالك ولا عليك قال قلت : يا أمير المؤمنين والله لقد دمت البصرة وإن الجنا فيهم لماش ، فلهتم القرآن والسنة وعزوت بهم في سبيل الله ، وإن لا رجو بذلك فضيلة . قال : ولكن وددت أني خرجت من عملي خيره بشرة وشرة بخير . كنفافا لالي ولا على ، وخلص لي عملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إراك خير من أبي * عن مسروق قال دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من اصحابي لمن لا يراني بمدان أموت أبدا » . قال : فخرج عبد الرحمن من عندها مذمورا حتى دخل على عمر فقال له : اسمع ما أقول أمك . فقام عمر حتى أتاها فدخل عليها فأسألهم قال أشدك بالله يا أمهم أنا قالت . لا وإن أبري بمدك احدا * عن داود بن علي . قال قال عمر . لو ماتت شاة على شطت القرات ضائعة لظننت أن الله سألني عنها يوم القيامة * من جاهد عن عبد الله بن عمر . قال كان عمر بن الخطاب يقول لو مات جدى بطرف القرات لحشيت أن يحاسب الله به عمر * وبلغني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . أنه قال . رأيت عمر بن الخطاب على قتب يغدو فقات يا أمير المؤمنين أين نذهب . فقال : بعير ند من إبل الصدقة اطابه . فقلت . لقد اذلت الخلفاء بمدك فقال . لا تلمني يا أبا الحسن فوالذي بعث محمدا بالنبوة لو أن عافا ذهبت بشاطيء القرات لاخذ بهما عمر يوم القيامة * عن طارق .

قال قلنا ابن عباس . اى رجل كان عمر . قال . كان كالطير الحذر الذى كان له بكل طريق شركاء * عن ابى سلامة . قال . انتهيت الى عمر وهو يضرب رجالا ونساء فى الحرم على حوض يتوضئون منه حتى فرق بينهم . ثم قال . يا فلان قات لبيك . قال . لا لبيك ، ألم آمرك ان تتخذ حياضا للرجال وحياضا للنساء . قال . ثم اندفع فاقبىه على عليه السلام فقال . اخاف ان اكون قد هلكت . قال . وما هلكك . قال . ضربت رجالا ونساء فى حرم الله عز وجل قال . يا امير المؤمنين انت راع من الرعاة فان كنت ضربتهم على نصح واصلاح فانى بعاقبك الله ، وان كنت ضربتهم على غش فانت الظالم المحرم * قال الحسن البصرى . بينما عمر يحول فى سكك المدينة اذ عرضت له هذه الآية . « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » . فحدث نفسه فقال لعلى اودى المؤمنين والمؤمنات فانطلق الى أبى بن كعب فدخل عليه بيته وهو جالس على راسده (١) فانتزعها ابى من تحته وقال . دونكها يا امير المؤمنين قال . لا ، وبذها برجله وجلس فقرأ عليه هذه الآية وقال . أخشى ان اكون انا صاحب هذه الآية اودى المؤمنين والمؤمنات . فقال ابى . لا ان شاء الله ، واسكنك رجلي . مؤدب لا تستطيع الا ان تعاهد رعيته فتأمر وتهى فقال عمر . قد قات والله اعلم * عن الحسن قال . كان عمر بن الخطاب ر بما يوقله النار ثم يدنى يده منها ، ثم يقول . يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر * عن الضحاك . قال قال عمر رضى الله عنه . ليتنى كنت كبش اهلى سمونى ما بدا لهم . حتى اذا كنت اسمع ما يكون زارهم بعض من

يحبون فجعلوا بعضى شواء وبعضى قديدا ، ثم اكلوني فاخرجوني عذرة ولم لك
بشرا * عن عبدالله بن عامر بن ربيعة . قال : رأيت عمر بن الخطاب اخذ تبنة
من الارض فقال : ليتنى كنت هذه التبنة ، ليتنى لم اخلق . ليت أمي لم تلدني ،
ليتنى لم لك شيئا ليتنى كنت نسيا منسيا * عن قتادة . قال . لما ورد عمر الشام
صنع له طعام لم يرقله ، مثله فلما اتى به قال . هذا لما لقى الفقراء المسلمين . والذين
ماتوا لا يشبعون من خبز الشعير (١) فقال خالد بن الوليد : لهم الجنة .
فاغرو رقت عيناه . فقال . ان كان حظنا في هذا وذهب اولئك بالجنة لقد
بانوا بونا بعيدا * عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه . قال . جاء قوم الى
عمر يشكون الجهد فارسل عينيه باربع (٢) ثم رفع يديه وقال . « اللهم
لا تجعل لهمكنهم على يدي » . وأمر لهم بطعام * عن القاسم بن محمد بن
ابى بكر . قال : بعث سعد بن ابى وقاص ايام القادسية بقباء كسرى وسيفه
ومنطقته وسراويله رقيصة وتاجه وخفيه . قال فظفر عمر في وجوه القوم
فكان اجسمهم وامدهم قاسمة سراقة بن مالك بن جشم المدلجى . فقال يا سراقة
قم فالبس : قال سراقة . فطعمت فيه فقممت فلبست فقال : ادبر فادبرت ثم قال
اقبل فاقلت ثم قال . يخ يخ أعرابي من بنى مدالج عليه قباء كسرى وسراويله
وسيفه ومنطقته وتاجه وخفاده رب يوم يا سراقة بن مالك او كان عليك
فيه هذا من متاع كسرى وآل كسرى كان شر فالأف لك ولقومك انزع . فنزعت
. فقال . « اللهم انك منعت هذا رسولك ونبيك ركان احب اليك منى واكرم عليك
منى . ومنعت ابا بكر و كان احب اليك واكرم عليك منى ثم اعطيتني » ، فاعوذ
(١) هذه الزيادة عن الوردية . (٢) كذلك في النسخ الثلاث « باربع »

بك ان يكون اعطيتنيہ لتمكربي . ثم بكى حتى رحمه من كان عنده . ثم قال ابعده
الرحمن . اوقمت عليك لما بعته ثم قسمته قبل ان تمسى * عن ابي بكر بن عياش
قال . جئ بنجاح كسرى الى عمر فقال : ان قوم ادوا هذا لامناء فقال له على
ان القوم رأوك عفت ففخوا ، ولو رمت لرتعوا * عن ابي سنان الدؤلى . انه
دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين . فارسل عمر الى سفيث
اتى به من قلعة من المراق فكان فيه خانم فاخذ به مض بيه فادخله في
فيه ، فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده . لم تبكى برقد فتح الله
لك ، واطهرك على عدوك ، وافر عينك . فقال عمر : انى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على احد الا لقي الله بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيامة . وانا اشفق من ذلك * عن ابن ابي ربيعة قال . لما نظر عمر
ابن الخطاب الى مال جلولا اونها وند في المسجد حين طامت عليه الشمس
خفيت الانية ، وبرقت الحلية بكافئيل له . يا امير المؤمنين ما هذا بيوم حزن
ولا بكاء . فقال قد عرفت ، ولكنه لم يفش مال في قوم قط الا لقي الله بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة * عن ابراهيم بن سعد . ان عمر بن
الخطاب اتى بكنوز كسرى فقال عبيد بن الارقم . اجعلها في بيت المال حتى
تقسمها فقال عمر . والله لا آوئها الى سقف حتى امضيها ، فوضعها في وسط المسجد
وباتوا عليها يخرسونها فلما أصبح كشف عنها فرأى الحراء والبيضاء فبكى
عمر . فقال له عبيد الرحمن بن عوف . ما يبكيك يا امير المؤمنين فوالله ان هذا
ليوم شكر ويوم فرح وسرور . فقال عمر انها لم تعط قرما الا لقيت بينهم
العداوة والبغضاء * عن ابي هريرة . قال سمعت الحسن يقول . لما اتى عمر بن خنزلان

كسرى . قال : والله ! لا يظلمها سقف بيت دون السماء ، فطرحت بين صفتي
المسجد صفة النساء ، وصفة الرجال . وطرحت عليها الانطاع ، وبات عليها
الخزان فلما أصبح . غدا فلما نظر اليها بكى . فقال له عبد الرحمن بن عوف .
ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، أليس هذا يوم شكر ؟ فقال لا والله ما فتح الله
على قوم الا جعل باسمهم بينهم * عن سعيد بن المسيب . ان سعد بن أبي وقاص .
أصاب يوما جلولا ثلاثين ألف ألف مئقال واف وأخذ منها ستة آلاف
ألف فبعث بها مع زياد الذي يدعى بابن أبي سفيان وهو يومئذ يدعى بابن عبيد ،
فلما قدم بذلك عليه ونظر اليه قال . والله لا يجزه سقف بيت حتى افسمه ، فبات
عبد الله بن الارقم وعبد الرحمن بن عوف يحرسانه في سقائف المسجد ، فلما أصبح
عمر غدا اليه فكشف عن جلابيه وهى الانطاع فنظر اليه ثم بكى . فقال له
عبد الرحمن . ما يبكيك فوالله ان هذا لمن . واطن الشكر . قال . والله ؟ ماذا بك ابكاني
واكن والله ما أعطى الله هذا اقواما الا القى الله باسمهم بينهم . قال : ثم جلس
عمر فقسم بين المهاجرين والانصار فبدأ بأهل بدر ثم أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ وأعطى عبد الله دون ما أعطى نظرائه . قال : يا أمير المؤمنين
قصرت بي دون نظرائي فقال : يا عبد الله ان لك اسوة في عمر لا يسألني الله
يوم القيامة انى ملت الى احد * عن ابن عباس انه دخل على عمر وبين يديه
مال ، فشجع حتى اختلفت اضراسه ثم قال وددت انى انجو منه كفا لالى
ولا على * عن عبيد الرحمن بن سابط . قال . ارسل عمر الى سعيد بن عامر
فقال . اننا نستمع لمالك على هؤلاء تجاهدهم فقال لا تقتنى فقال عمر . والله
لا ادعكم جملة . وها فى عنق ثم تحليت منى * عن ابى عبد الله . قال قال

عمر بن الخطاب : « من خاف الله تعالى لم يشف غيظه ، ومن اتق الله تعالى يصنع ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون » * عن عبد الرحمن بن عوف . قال : ارسل الى - يعنى عمر بن الخطاب - فاتيته فدخلت عليه فاذا انا بنحيب واذا أمير المؤمنين هـكذا - فوصف ابن عوف انه نائم على وجهه - . فقلت : يا الله ما الذى اعترى أمير المؤمنين قول فوضعت يدي عليه فقلت يا أمير المؤمنين ليس عليك بأس ، أخذ يدي فادخلني بيتا فاذا فيه حفيئات (١) بعضها فوق بعض فقال : هنا آل الخطاب على الله تعالى ، أما والله لو كرمنا عليه لكان هذا الى صاحبي بدأ (٢) فاوقامالي فيا امرأته ي . فقلت . اجلس : نتفكر فكتبنا الخفين في سبيل الله أربعة اربعة - ينى الاف - وأصاب أزواج رسول الله أربعة اربعة ، وأصاب من دون ذلك اثنين اثنين ، حتى وزعنا ذلك المال * عن عاصم بن كليب . قال أخبرني ابي انه سمع ابن عباس يقول . كان عمر بن الخطاب اذا سلى صلاة جالس للناس ، فمن كانت له حاجة كلمه وان لم يكن لاحد حاجة قام فدخل فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن . فحضرت الباب فقلت : يايرقا أباير المؤمنين شكاة قول ما بأمر المؤمنين شكاة فجلست فجاء ثمار فجاس فخرج يرقا فقال قم يا بن عفان ثم يا بن عباس فدخلنا على عمر فاذا بين يديه ضبر من مال على كل ضبرة منها كتف فقال : انى نظرت فى أهل المدينة فوجدتكم كما من أكار أهلها عشيرة نخذه ذالمال فاقبلوا فما كان من فضل فردادكم انما كان هذا عند الله ، ومحمد وأصحابه يأكلون القدر . فقلت .

(١) هذا عن النورية . وفى الدمشية : جفيتان (كذا) وفى المصرية : حصيات .
يقوله . هنا . (النون مشددة) . وفى النورية هان آل الخطاب

بلى ، والله ؟ لقد كان هذا عند الله ومحمد صلى الله عليه وآله ففتح لصنع فيها غير الذي تصنع ، فغضب . وقال : اذا اصنع ماذا : قال قالت : اذا اكل واظمنا ! فنشج عمر حتى اخنلف اضلاعه ثم قال : وددت انى خرجت . نها كفا فالأعلى ولا لى * قالت : وقد كان عمر لشدة خوفه من الله تعالى يسأل الناس عن نفسه فروى بشمر (١) . ابن عبد الله ان عمر قال لحذيفة : نشدتك بالله ؟ وبحق الولاية عليك كيف ترانى . قال : ما علمت الا خيرا فشد به الله فقال : ان أخذت فى الله قسمته فى ذات الله فانت أنت ، والا فلا . فقال . والله ؟ ان الله يعلم ما آخذ الا حصتى ، ولا آكل الا وجبتى ، ولا ألبس الا حلتى * وقال مالك صاحب الدار : غدوت على عمر فقال كيف أصبح الناس قلت : بخير . قال : هل سمعت من شئ . قلت ما سمعت الا خيرا * وقال عطاء بن رباح دخل على شاب على عمر فقال : عمر . ترايت مى قال : رايتك ألقيت إزارك وفيه ملبس * (٢)

﴿ الباب الحادى والخمسون في ذكر بكائه ﴾

عن علقمة بن وقاص الليثي . قال . كان عمر يقرأ في صلاة المشاء الآخرة سورة يوسف وانانى مؤخر الصف ، حتى اذا ذكر يوسف سمعت نشيجه * عن اسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبد الله بن شداد بن الهاد . يقول . سمعت عمر يقرأ في صلاة الصبح سورة يوسف ، فسمعت نشيجه وانى لى آخر الصفوف وهو يقرأ « انما أشكوا بشي وحزنى الى الله » * عن ابن عمر

(١) فى النورية . بسر بن عبيد الله .

(٢) آخر الجزء السادس واول السابع من تجزئة المصنف

قال . صليت خلف عمر فسمعت حنينه من وراء ثلاثة صفوف * عن عبد الله بن عيسى . قال . كان في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خيطان سودان من البكاء * عن عبد الله بن عيسى . قال . كان في وجه عمر رضي الله عنه خيطان أسودان مثل الشراك من البكاء * عن الحسن قول . كان عمر ابن الخطاب يمر بالآية من ورده بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يبادل للمرض * عن ابن عباس قال رأيت عمر تشج حتى اختلفت اضلاعه * عن ابي عثمان النهدي ان عمر بن الخطاب . كان يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول . « اللهم ان كنت كتبته عندك في شقوة رذنب ، فامك تحوما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجملها سعادة ونفخة » * عن ابن عمر قال . غلب عمر بن الخطاب البكاء وهو يصلي بالناس صلاة الصبح فسمعت حنينه من وراء ثلاثة صفوف * وروى عمر بن شبة باسناد له . ان عمر زار ابا الدرداء فقال له ابا الدرداء . انذكر حديثا حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال . اي حديث قال ليكن بالاغ احدكم من الدنيا كزاد راكب . قال . نعم . قال فاذا فعا ابعد ياعمر قال فما زال ياتجوا بان بالبكاء حتى اصبحا *

﴿ الباب الثاني والחסون في ذكر تعبدوا واجتمعوا ﴾

عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده . قال كان عمر يصوم الدهر * عن ابن عمر قال مامات عمر حتى سرد الصوم * عن ابن عمر انه سرد الصيام قبل ان يموت بسنتين * عن نافع قال قال عبد الله بن عمر . كان عمر يسرد الصوم الا يوم الاضحى ويوم الفطر او في السفر * عن

* عن سعيد بن المسيب . قال . كان عمر يحب الصلاة في كبد الليل — يعني في وسط
 * روى نافع عن بن عمر . قال . ولى عمر واستعمل عبد الرحمن — يعني على
 الحج ثم كان هو يجمع في سنه كلها حتى مات * عن زيد بن اسلم عن ابيه
 . ان عمر بن الخطاب كان : يصلى من الليل ماشاء الله حتى اذا كان في آخر
 الليل ايقظ اهله ويقول . الصلاة ، الصلاة ، وتلو هذه الآية ، وأمر اهله
 بالصلاة ، الآية * عن نافع عن بن عمر . قول خرج عمر رحمه الله الى
 حائط له فرجع وقد صلى الناس العصر . فقال . انما خرجت الى حائطى
 فرجعت وقد صلى الناس ، حائطى على المساكين عداوة . قال ليث : انما فاتته
 في الجماعة * عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي مسلم الأزدي اخبرنا ابو دعد عن جده ابي مسلم
 . انه صلى مع عمر بن الخطاب او حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمضى بها
 أو شغله بعض الامر حتى طلع نجمان ، فلما فرغ من صلاته تلك اعتق رقبتين *

﴿ الباب الثالث والخمسون في كتمان التبيد وسره له ﴾

عن عبد الله بن عمر عن نافع . قال : كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه
 حتى يقولوا أو يعملوا *

﴿ الباب الرابع والخمسون في ذكر دعائه ومناجاته ﴾

عن عبد الله بن عمر . قال . كان اول خطبة خطبها عمر لليلة التي دفن فيها
 ابو بكر رضى الله عنه خمد الله واثى عليه ثم قال : و اذ الله تعالى نهج سبيله
 (٢٣ - مناقب)

وكفانا رسولہ . فلم يبق الا الدعاء والافتداء . فالحمد لله الذى ابتلانى بكم والحمد
 لله الذى ابتلاكم بى ، والحمد لله الذى ابقانى فيكم بعد صاحبي ، واعوذ بالله ان
 أزل أو أضل فأعادي له وليا أو أوالى له عدوا . الا وانى وصاحبي كنفر ثلاثة
 اغتربوا لطية فأخذوا حدهم مهلة الى داره وقراره فسلك ارضا مضلة مشابهة
 الاسباب والاعلام . فلم يزل عن السبيل ، لم يخرج عنه حتى اسلمه الى اهله
 ، فانضى اليهم سالما ، ثم تلاه الاخر فسلك بيته واتبع أثره فانضى اليهم سالما
 ، ولقى صاحبيه . ثم تلاه الثالث فان سلك سبيلهما واتبع أثرهما أفضى
 اليهما سالما ، ولولا قاهما . فان هو زل يمينا أو شمالا لم يجامعهما أبدا الا ان العرب
 جعلت انف قد اعطيت خطامة الا وانى حاله على الحجية ، مستمين بالله
 عليه . الا وانى داع فامنوا . اللهم انى شجبح فسخنى ، اللهم انى غليظ فلينى ،
 اللهم انى ضعيف فقونى ، اللهم أوجب لي بموا لائتك ومولات اوليائك
 ولايتك (١) وموتلك وابرى (٢) بمعاذة عدوك من الافات * عن الاسود
 بن هلال الحاربي . قال : لماولى عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله
 واثنى عليه ثم قال : « يا أيها الناس انى داع فهيمنوا : اللهم انى غليظ فلينى وشجبح
 فسخنى ، وضعيف فقونى * عن عمرو بن ميمون الازدى عن عمر . انه كان
 فيما يدعو « اللهم توفنى مع الابرار ، ولا تخلفنى فى الاشرار ، والحقنى بالاخيار »
 * عن ابي عبد الرحمن قال كان عمر بن الخطاب يقول فى دعائه : « اللهم
 لا تكثر لي من الدنيا فاطفى ؟ ولا تقلل لي منها فانسى . فانه ما قل وكفى خير مما
 كثروا لى » * عن الشعبي . قال : فخرج عمر يستسقى الناس فمازاد على الاستغفار
 (١) فى الدمشقية . معروفك . (٢) كذا فى النورية . وفى الدمشقية . وانرنى

حتى رجع: قالوا. يا أمير المؤمنين ما زارك استقيت قال لقد طلبت المطر
بمحارج السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ: واستغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا « ثم قرأ واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه » * عن
زيد بن اسلم عن ابيه . انه سمع عمر بن الخطاب يقول . « اللهم لا تجعل
قتاى على يدي عبد قد سجد لك سجدة يحاجني بها يوم القيامة » بن سليمان
بن حنظلة عن عمر بن الخطاب . انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تاخذني
على غرة ، او تذرني في غفلة ، او تجعلني من الغافلين * عن عبد الله بن خراش
يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول . في خطبته . اللهم
اعصمنا بحفظك ، وثبتنا على ارك *

﴿ الباب الخامس والخمسون في ذكر كراماته ﴾

عن زيد بن اسلم عن ابيه . وابو سليمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر
بن الخطاب يوم الجمعة الى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية بن زعيم الجبل ،
يا سارية ابن زعيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم قال . ثم خطب حتى فرغ فجاء
كتاب سارية ابن زعيم الى عمر بن الخطاب « ان الله عز وجل فتح لينا يوم الجمعة
لساعة كذا وكذا » — لتلك الساعة التي خرج فيها عمر بن الخطاب
فتكلم على المنبر . قال : سارية وسمعت صوتا يا سارية بن زعيم الجبل ، ظلم من استرعى
الذئب الغنم . فملوت باصحابي الجبل ونحر قبل ذلك في بطن وادونحن محاصرون
العدو ففتح الله علينا . فقيل له مر بن الخطاب : ما ذاك الكلام . فقال والله ،

ما اقيت له بالا ، شئ ، اتى على لسانى * عن نافع مولى بن عمر . ان عمر بن الخطاب قال على المنبر : يا سارية بن زعيم الجبل . فلم يذر الناس ما يقول حتى قدم سارية المدينة علي عمر فقال يا امير المؤمنين كذا محاصرى المدو وكناقيم الايام لا يخرج علينا منهم احد نحن فى حفص من الارض ، وهم فى حصن عال . فسمعت صائحا ينادي نكذا و كذا . يا سارية بن زعيم الجبل فملوت باصحابى الجبل فما كانت ساعة حتى فتح الله علينا * عن ابن عمر ان عمر خطب يوما بالمدينة فقال . يا سارية بن زعيم الجبل ، من استرعى الذئب فقد ظلم . قال فقيل له . تذكر سارية وسارية بالعراق . فقال الناس لعلى اما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر . فقال . ويحكم دعوا عمر فانه ما دخل فى شئ الا خرج منه فلا يلبث يسيرا حتى قدّم سارية . فقال سمعت صوت عمر فصعدت الجبل * عن قيس بن الحجاج . قال . لما فتحت ، صر اتى اهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بؤنة . من اشهر المعجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الابهاء . فقال لهم . وما ذاك ؟ فقالوا اذا كان ثنى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضيها باها وحملنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ، ثم انقيناها فى النيل . فقال لهم عمرو . ان هذا لا يكون فى الاسلام ، وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا بؤنة واييب ومسرى والنيل لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجللاء منها . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر . (انك قد اعصيت بالذى فعلت . لان الاسلام يهدم ما كان قبله) وكتب بطلاقة داخل كتابه وكتب الى عمرو

انى قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابى فالتهاى النيل اذا أتاك كتابى فلما قدم كتاب عمر الى عمر و بن الباص أخذ البطاقة فاذا فيها : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان انما كنت تجرى من قبلك فلا تجرى ، وان كان الله الواحد انه هار هو الذى يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك . فالقى البطاقة فى النيل قبل يوم الصليب وقد تهاأهل مصر للجللاء والخروج منها لانه لا تقوم مصلحة لهم فيها الا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراهم الله ست عشرة ذراعا فى ليلة واحدة . فقطع الله تلك السنة السوء عن أهل مصر الى اليوم * عن خوات ابن جبير . قال : أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي رداءه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال : « اللهم انا نستغفرك ونستسقيك » فبارح من مكانه حتى مطر وافيهم كما كان كذلك اذا عراب قد قدموا على عمر فقالوا يا أمير المؤمنين ينما نحن فى بوادينا فى يوم كذا فى ساعة كذا الماذ أظللنا على غمام فسمعنا فيه صوتا أتاك الغوث بأحفص ، أتاك الغوث بأحفص *

﴿الباب السادس والخمسون فى ذكر نبذة من مسانيدہ﴾

قد روى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مع تحريه وامتناعه من الرواية حديثا كثيرا ، فذكر له بقى بن مخلد خمسمائة حديث وسبعة وثلاثين حديثا . وقال ابو نعيم الاصفهاني : أسند عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتون سوى الطرق مائتى حديث ونيفا ، فأما

الذى أخرج له في الصحاح فانه أخرج له في الصحيحين أحد وثمانين حديثا المنفق عليه . من ذلك ستة وعشرون وانفرد البخارى باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين . واعلم أن كتابنا هذا انما وضعناه لذكر آدابه واحواله لا لذكر مسانيده وقد رأينا أن لا نخلى هذا الباب من شىء فانتخبنا من مسانيده المتعلقة بالزهد عشرة أحاديث

(الحديث الاول) عن علقمة بن وقاص اللبثى عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لما لا أعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى ديار يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه» - اخرجاه في الصحيحين . ولا يعرف هذا الحديث الا من حديث يحيى بن سعيد ولا تثبت روايته عن احد من الصحابة الا عن عمر *

(الحديث الثانى) عن سالم بن عمر . عن عمر انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : « ارايت . انعمل فيه قد فرغ منه اوفى شىء مبتدا او امر مبتدع قال : فيما قد فرغ منه . فقال عمر : الا تشكل . فقال : اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر اما من كان من اهل السعادة فيعمل للسعادة . واما من كان من اهل الشقاوة فيعمل للشقاوة *

(الحديث الثالث) عن ابن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب . قال : لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون . فلان شهيد ، وفلان شهيد . حتى روبرجل فقالوا فلان شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلانى رايتك يجر الى النار فى عبادة غلبها . اخرج باعمر

فبادى فى الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فخرجت فناديت انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون *

(الحديث الرابع) عن ابى تميم انه سمع عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . لو انكم نزلتم على الله حق توكله لوزقكم كما رزق الطير ، ثم واخماصا وروح بطانا *

(الحديث الخامس) عن ابى سنان الدؤلى : انه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل عمر الى سفيان بن عوف بن قلعمة من العراق فكان فيه خاتم فاخذ به فادخله فيه فافتزع عمر منه ثم بكى عمر . فقال له من عنده لم تبك وقد فتح الله لك واظهر لك على عدوك ، واقر عينك فقال عمر . انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . لا تفتح الدنيا على احد الا لقي الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة . وانا مشفق من ذلك *

(الحديث السادس) عن الزمان بن بشير عن عمر قال . لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل *

(الحديث السابع) عن عبد الرحمن بن عبد القارى . قال : سمعت عمر بن الخطاب . قال . كان اذا أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوى النحل فكنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه . فقال . اللهم زدنا ولا تنقصنا ، واكرمنا ولا تمنا ، واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا . ثم قال . لقد أنزلت علي عشر آيات من اقام من دخل الجنة ثم قرأ وقد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر

(الحديث الثامن) عن أبى العلاء الشامى قال . ليس ابو امامة ثوبا

جديد افلا يبلغ ترقوته . قال : « الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتى » ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته : الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى ، واتجمل به في حياتى . ثم عمد الى الثوب الذى اخاق اذ قال القى فتصدق به كان في ذمة الله ، وفي جوار الله ، وفي كنف الله حيا وميتا *

(الحديث التاسع) سالم عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في سوق (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يسده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير) كتب الله له بها الف الف حسنة وعفى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة *

(الحديث المباشر) عن عثمان بن عبد الله بن سراقبة العدوى عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غاز ظله الله يوم القيامة ، ومن جهز غازيا حتى يستقل بجهازه كان له مثل أجره ، ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة *

﴿باب السابع والخمسون﴾

(في ذكر كلامه في الزهد والرقائق)

عن ثابت بن حجاج . قال قال . عمر بن الخطاب رضى الله عنه . حاسبوا انفسكم قبل ان تماسبوا ، وزنوا انفسكم قبل أن توزنوا . فانه اهون عليكم في الحساب غدا أن تماسبوا انفسكم اليوم ، وتزنوا للعرض

الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية * عن جابر بن عبد الله قال: رأيته عمر بن الخطاب لحما فلقا في يدس فقال: ما هذا يا جابر؟ قلت: اشتبهت لحما فاشتريته. فقال عمر: أفسكما اشتبهت يا جابر اشتريت، أفسكما اشتبهت يا جابر اشتريت. أما تخاف هذه الآية يا جابر (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) * عن الحسن: قال: دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر وإذا عندهم لحم. فقال: ما هذا اللحم؟ فقال اشتهيته قال: وكما اشتبهت شيئا أكلته، كفى بالمرء سرفا أن يأكل ما اشتهاه * عن الحسن قال: مر عمر بن الخطاب على منزلة فاحتبس عندها، فكان أصحابه أذوا بها. فقال: هذه دنيا كم التي تمحرون عليها * عن الأصم بن قيس قال قال لي عمر ابن الخطاب: يا أحنف من كثر ضحكك قلت هييته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل ورعه، ومن قل ورعه، مات قلبه * عن أنس الشيباني قال: قال عمر لابنه (يا بني اتق الله يقلك، وأقرض الله يحزك، واشكره يزذك. واعلم أنه لا مال لمن لا رفق له، ولا جديده لمن لا خلق له، ولا عمل لمن لا نية له) * عن بديل قال قال عمر بن الخطاب: من عرض نفسه للهمة فلا يلوم من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده. وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك المسلم شررا وأنت تجد لها في الخير محملا، وما كلفت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه، وعليك يا أخوان انصاف فيكم في اكتسابهم، فإنهم زين في الرخاء وعدة في عظم البلاء. ولا تنهون بالخلف إلا فيهمينك الله عن

(٢٤ - مناقب)

بجاهد قال قال عمر. ثلاث يصفين لك ودأخيك ، أن تسلم عليه إذا لقيت ، وأن توسع له في المجلس ، وأن ندعوه بأحب أسمائه اليه وثلاث من الغي ، أن تجدد على الناس فيما تأتي ، وأن ترى من أخيك أو من الناس ما يخفى عليك من نفسك ، وأن تؤذى جلسك فيما لا يغنيك * عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال. استعينوا بالله من معاداة العاقل * عن محمد بن شهاب. قال قال عمر بن الخطاب. لا تعترض لئلا يعينك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليك إلا الأمين ، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من جور ، ولا تفش اليه سر ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل * عن وديعمة الانصاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول . وهو يعظ رجلا — لا تتكلم فيما لا يعينك واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أُمير إلا من يخشى الله ولا تمش مع الفاجر فيعلمك جوره ، ولا تطلع على سر ، ولا تشاور في أمرك إلا الذين يخشون الله عز وجل * عن سليمان بن عبيدة (١) قال قال عمر بن الخطاب . لا تظان بكلمة خرجت من أمري مسلم شرا وانت تجد لها من الخير محملا (٢) * عن ابى عبيدة قال. كان عمر بن الخطاب يقول. كفى بك عيبا أن يبدولك من أخيك ما يغيب عليك من نفسك ، وتؤذى جلسك بما تأتي مثله * عن ابن أبي نجيح عن أبيه. قال قال عمر بن الخطاب. إنني أحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي ، فإذا احتجج اليه كان رجلا * قال الرياشي وأخبرنا ابن سلام قال. بينما عمر بن الخطاب ذات يوم يمشي وبين يديه رجل مخضر ويقول. أنا ابن بطحاء مكة كذاها وكذاها (١) في النووبة . سامان بن عبيدة (٢) في المصربة والنووبة. في الخير محملا

فوقف عليه عمر بن الخطاب فقال . ان يكن لك دين فلك كرم ، وان يكن لك
 عقل فلك عروة ، وان يكن لك مال فلك شرف . والافان والحارسوا * عن
 عبد الله بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب يامعشر المهاجرين لا تكثروا الدخول
 على أهل الدنيا فانه مسخطة للرزق * عن مجاهد . قال قال عمر أيها الناس اياكم والبطنة
 من الطعام فانها مكسلة عن الصلاة ، مفسدة للجسد ، مورثة للسقم ، وان
 الله عز وجل يبغض الخبر السمين (١) ، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم
 فانه أدنى من الاصلاح ، وأبعد من السرف ، وأقوى على عبادة الله وأنه
 لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه * عن مالك بن الحارث قال قال
 عمر رحمه الله تعالى . التؤدة في كل شيء خير الا ما كان من امر الآخرة *
 عن هشام عن أبيه . قال قال عمر : تعلموا أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى
 وأن المرء اذا يئس من شيء استغنى عنه * عن عون بن عبد الله قال قال عمر
 جالسوا التوابين فانهم ارق شيء أفئدة * عن سمير بن واصل . قال قال عمر
 بن الخطاب . اذا كان الرجل مقصرا في العمل ابتلى بالهم ليكفر عنه * عن
 عبيد بن عمير عن عمر . قال : لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى ودان بالورع أن يذل
 لصاحب الدنيا * عن عمر ان بن عبد الرحمن . قال قال عمر بن الخطاب . عليكم بذكر
 الله فانه شفاء ، وأياكم وذكر الناس فانه داء * عن سعيدين المسيب قال قال عمر
 ابن الخطاب . ما من امرئ مسلم باتى فضاء من الارض فيصلى فيه الضحى ركعتين
 ثم يقول . اللهم لك الحمد أصبحت عبدك على عهدك ووعدك . خلقتني ولم أك
 شيئا . استغفر لذنبي . فاني قد أرهقت ذنوبي وأحاطت بي الا ان تغفرها فاغفرها

يأرحم الراحمين» الاغفر الله له في ذلك المقعد ذنبه وان كان مثل زبد البحر * عن حفص بن عاصم قال قال عمر بن الخطاب . خذوا بحظكم من الغزاة * عن محمد بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب . اتقوا الله واتقوا الناس * عن سفيان الثوري قال قال عمر بن الخطاب . لا يحزنك أن يجعل لك كثير مما تحب من أمر دنياك ، اذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك * عن ابي عبد الله الخرساني قال قال عمر بن الخطاب . من اتقى الله لم يشف غيظه ، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد . ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون * عن علي بن حسين . قال قال عمر . ما جرع عبد جرعة قط احب الى الله عز وجل من جرعة غيظ * عن ابي سنان عن الاعرج الاجاح قال قال عمر . اني لاعلم اجود الناس ، واحلم الناس . اجود الناس من اعطى من حرمه ، وأحلم الناس من عني عنه ظلمه * عن اسماعيل بن ابي خالد قال قال عمر بن الخطاب . كونوا أوعية الكتاب . وينابيع العلم . واسألوا الله رزق يوم يوم وعيدوا انفسكم في الموتى . ولا يضركم أن لا تكثر لكم * عن نافع قال سمعت ابن عمر يحدث . قال بلغ عمر بن الخطاب ان يزيد بن ابي سفيان يأكل انواع الطعام . فقال لمولى له يقال له يرفا . اذا حضر طعامه فاعله في فاهما حضر غذاؤه جافاعله . فأتى عمر فسلم واستأذن فاذن له فدخل فجاءه بلحم فاكل عمر . منه منه ثم قرب شواء (١) فبسط كفه وكف عمر يده . ثم قال . الله يا يزيد بن ابي سفيان اطعام بعد طعام . والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم . ليخالفن بكم عن طريقهم * عن عبد الرحمن بن غنم قال قال عمر بن الخطاب ويل لديان من في الارض من ديان من في السماء

(١) في الدمشقية والنورية . ثم قرب شواء

يوم يلتقونه الامن امر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض علي هوى ولا قرابة ولا رغب ولا رهب ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه * عن هشام بن عروة قال عمر . اذا رأيتم الرجل يضع فهو والله لغيرها من حق الله اشد تضديعا * عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن سليمان . أن عمر بن الخطاب قل اى الناس أفضل . قالوا . المصلون . قال . أن المصلى يكون برا وفاجرا قالوا . الصائمون . قال . أن الصائم يكون برا وفاجرا . قالوا . المجاهدون في سبيل الله . قال . ان المجاهد يكون برا وفاجرا قال عمر . لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله عز وجل * عن مجاهد قال كتب الي عمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المعصية ولا يعمل بها أفضل ؟ أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها . فكتب عمر رحمة الله عليه . ان الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها « أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مفرقة واجر عظيم » * عن عطاء بن عجلان قال قال عمر بن الخطاب : يوشك أن يقبض هذا العلم قبضا سريما ، فمن كان منكم عنده شيء فليشره غير الغالي فيه ولا الجاني عنه * عن عدي بن سميل الانصارى . قال : قام عمر في الناس خطيبا فحمد الله ربنا ثم قال : « أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه ، والذي بطاعته ينفع أوليائه وبعصيته يضر أعداءه ، فانه ليس لهالك هلك عذر في تعمد ضلالة حسيبها هدى ، ولا ترك حق حسيبها ضلالة . قد ثبتت الحجة ، وانقطع العذر ، فلاحجة لاحد على الله عز وجل . ألا ان أحق ما تعاهد به الراعى رعيته أن يتماهدهم بالذى الله عليهم في وظائف دينهم الذى هداهم به . وانما علينا أن نأمرهم بالذى أمرهم الله به من طاعته

وأن نهياكم عما نهاكم الله عنه من معصيته ، وأن نقيم أمر الله في قريب الناس
وفي بعيدهم لانبأى على من مال الحق ، ليتعلم الجاهل ، ويتعظ المفرط وليقتدي
المقتدى وقد علمت أن أقواما منهم من يقول بما أمر به وفعله متول عن ذلك
وأن أقواما يتمنون في انفسهم ويقولون نحن نصلى مع المصلين ونجاهد
مع المجاهدين ونتحل الهجرة ونقاتل العدو وكل ذلك يفعله أقوام لا يحتملونه
بحقه فان الايمان ليس بالتمنى ولكنه بالحقائق ، فمن قام على الفرائض وسدد
نيته وحسبته فذلكم الناجي . ومن ازداد اجتهادا وجد عند الله مزيدا وان
الجهاد سنام العمل وانما المجاهدون الذين يهجرون السيئات ومن ياتي بها
. ويقول أقوام جاهدنا وانما الجهاد في سبيل الله اجتناب المحارم مع مجاهدة
العدو وأن الامر جد فجدوا . وقد يقاتل أقوام لا يريدون الا الاجر ، وآخرون
لا يريدون الا الذكر . وان الله رضي منكم باليسر وانا بكم على اليسير الكثير .
الوظائف . الوظائف أدوها تؤدكم الى الجنة . السنة السنة الزسوها تنجمكم من
من البدعة ، تعلموا ولا تعجزوا فانه من عجز تكلف ، وان شرار الامور محدثاتها ،
وان الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في الضلالة ، فافهموا ما توعدون به فان
الحرب من حرب دينه وان السعيد من وعظيغيره ، وان الشقى من شقى في بطن
امه ، وعليكم بالسمع والطاعة فان الله قضى لهما بالعز ، واياكم والمعصية والتفرق فان
الله عز وجل قضى لهما بالذل ، وان للناس نكرة عن سلطانهم فعاث بالله أن تدركني
* عن الاعمش عن ابراهيم قال سمع عمر رجلا يقول : اللهم اني استغنى نفسي ومالي
في سبيلك . فقال عمر أولايستكت احدكم فان ابتلي صبر ، وان عفو في شكر * عن عبد
الله بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب . لا تدخلوا على اهل الدنيا فانها مسخرة

لمرزق عن محمد بن مرة التستري (١) قال قال عمر بن الخطاب. الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن * غن حبيب بن ابي ثابت. قال قال عمر : عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل * عن الفضل كذا في كتاب ابي عمرو . الفضل بن عمر والفقيمي . قال قال عمر بن الخطاب. تاهدوا الرجال في الصلاة . فان كانوا مرضى فمودوهم ، وان كان غير ذلك فماتبوهم * عن ابي نضرة عن أبي فراس قال قال عمر . أيها الناس انما كنا نعرفكم اذ بين اظهرنا رسول الله واذ ينزل الوحي وينبئنا الله من اخباركم ، فقد ذهب رسول الله وانقطع الوحي . وانما نعرفكم بما أقول لكم . من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا وأحبينا عليه ، ومن أظهر منكم شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ، الا وانه قد أتى علي حين وأنا أرى أنه من قرأ القرآن انما يريد الله وماعنده ، وقد خيل لي باخرة ان رجالا يقرأونه يريدون به ماعند الناس . فاريدوا الله بقرائتكم واعمالكم * عن عبد الله بن عليم (٢) قال قال عمر بن الخطاب . انه لا حليم احب الى الله تعالى من حليم امام ورفقه ، ولا جهل ابغض الى الله من جهل امام وخرقه ، ومن يعمل بالعفو فيما بين ظهرانيه تأتية العافية من فوقه ، ومن ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في امره ، والذل في الطاعة اقرب الى البر من التعمز في المعصية * عن سلمة بن شهاب العبدي قال قال عمر . اينها الرعية ، ان لنا عليكم حقا النصيحة بالغيب والمعاونة على الخير ، وانه ليس شيء احب الى الله تعالى واعم نفعا من حليم امام ورفقه ، وليس شيء ابغض الى الله من جهل امام وخرقه * عن سفيان قال كتب عمر الى ابي موسى : ان الحكممة ليست

عند كبر السن ، ولكنه عطاء من الله يعطيه من يشاء فإياك ودناءة الامور *
 عن هشام بن عروة عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب في خطبته : الطمع
 فقر ، وان المرء اذا يئس من شيء استغنى عنه * قال حفص في لفظه : عليكم
 باليأس مما في أيدي الناس ، فما يئس عبد من شيء الا استغنى عنه واياكم
 والطمع ، ان الطمع فقر * عن العلاء بن المسيب عن أبيه . قال قال عمر بن
 الخطاب . تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن تعلمون ،
 وتواضعوا لمن تتعلمون منه ، ولا تكونوا جبابرة العلماء ، فلا يقوم
 علمكم بجهلكم * عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب : يا أهل العلم والقرآن
 لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمنا فيسبغكم الدناءة الى الجنة * عن قيس بن ابي
 حازم . قال قد منّا علي عمر بن الخطاب قال : من مؤذونكم قلدا عبيدنا
 ومواليها . فقال : — بيده هكذا يقلبها . عبيدنا ومواليها ان ذلكم بكم
 لنقص شديد لو اطقت الاذان مع الخلافة لاذت * عن أبي عثمان النهدي . قال
 قال عمر : الشتاء غنيمه لما بدى * عن الحسن . قال قال عمر بن الخطاب : ان خفي
 الزمال خاف الاحق قل ما بقي من دينه * عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال
 كان عمر : يأمرنا ان نعلق نعالنا بشمالنا ونمشي حفاة . قال وكان أبي يعلق نعله ويمشي
 من القرية الى القرية حافيا * عن النعمان بن بشير . قال سئل عمر عن التوبة النصوح
 فقال : التوبة النصوح ان يتوب الرجل من العمل السيء ثم لا يعود اليه
 أبدا * عن يزيد بن الاصم قال . سمع عمر رجلا يقول . استغفر الله واتوب اليه فقال .
 ويحك اتبعها اختها فاغفر لي وأرحمني *

﴿الباب الثمان والخمسون في ذكر ما تمثل به من الشعر﴾

عن أبي جعفر . ان رجلا سحب عمر بن الخطاب الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه ، فقل يوما لا كان عمر يتمثل :

وبالغ أمر كان يأمل دونه * وختائج من دوز ما كان يأمل

قال القرشي وحدثني ابو جعفر الادمي حدثنا يحيى بن سليم قل سمعت سفيان الثوري قال : بلغني أن عمر بن الخطاب كان يتمثل :

لا يفر نك عشاء ساكن * قد يوافي بالمنيات السحر

عن معاذ بن عبد الله بن جبيب عن أبيه . قل : قل ما خطبنا عمر بن الخطاب الا قال :

ان شرح الشباب والشعر الاسود مالم يعاص كان جنونا

عن مسروق قال . خرج علينا عمر ذات يوم وعليه حلة قطن ، فنظر اليه الناس نظرا شديدا . فقال .

لا شيء فيما يرى تبقى بشاشته إلا الآله ويودي المال والولد

والله ما الدنيا في الآخرة الا كنفة أرنب * عن سعيد بن المسيب قال حج عمر فلما

كان بضحنان قل . لا إله الا الله العظيم المعطى ماشاء لمن يشاء ، كنت أرى اهل

الخطاب بهذا الوادي في مدرعة صوف ، وكان فظايتهم في اذاعت ، وبضر بني اذا

قصرت ، ووقا أمسيت وليد بيني وبين الله أحدا . ثم تمثل .

لا شيء فيما يرى تبقى بشاشته يبقى الآله ويودي المال والولد

لن تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلة قد حاولت عاءها خلدوا

ولا سليمان إذ تجرى الرياح له والانس والجن فيما بينهما تلد
أين الملوك التي كانت نوافلها من كل أوب اليها راكب يفد
حوضاهنالك ورودا بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا
عن محمد بن عمر المدني . قال قال عمر . والله ما وجد لابي بكر مثالا
الاما قاله أبو غيلة السلمي .

من يسمع كي يدرك أفضاله يجتهد الشد بارض فضا
والله لا يدرك أفضاله ذو مئزر ضاف ولا ذوردا
عن ابي عبيدة . قال . بلغني عن ثابت البناني عن انس ان عمر تمثّل .
لاأخذوا علة من اقوم اني ارى الجرح يبقى والمعانل تذهب
كانك لم تؤثر من الدهر ايلة اذا انت ادركت الذي كنت تطالب
عن الاصمعي . قال . ما قطع عمر رضى الله عنه امرا الا تمثّل ببيت من
الشعر * عن الشعبي قال كان عمر شاعرا *

﴿الباب التاسع والخمسون في فنون اخباره﴾

عن محمد بن سيرين قال . كان عمر بن الخطاب قد اعتراده نسيان في الصلاة فجعل
رجلا خلفه يلقيه فاذا أوىء اليه ان يسجد او يقوم فعل * عن يحيى بن جعدة . قال قال
عمر بن الخطاب لو لانا اسير في سبيل الله اوضح جبينني لله في التراب واجالس قوما
يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر ، لاحببت ان اكون قد لحقت بالله * عن
يحيى بن جعدة قال قال عمر بن الخطاب . لو لانا ثلاث لاحببت ان اكون قد قدمت على

ربى لولا أن أضع جبينى ، أو أن أقاعد قوما يتلقت أذن طيب الكلام كما يتلقت
الشمر ، أو أسير فى سبيل الله * عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن جعدة
قال قال عمر بن الخطاب . لولا ثلاث لأحببت أن الحق بالله تعالى . لولا
أنى أسير فى سبيل الله ، أو أضع وجهى لله ، أو اجالس أقوما يتلفطون طيب
الكلام كما يتلقت طيب الشمر * عن ابن سعد قول قال عمر : والله لا أدرى
أخليفة أنا أم ملك ؟ فان كنت ملكا فهذا أمر عظيم فقال قائل : يا أمير المؤمنين
ان بينهما فرقا . قال . وما هو : قال ، الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضعه الا
فى حق ، وأنت بحمد الله كذلك . والملك يفسد الناس فيأخذ من هذا
ويعطى هذا . فسكت عمر * عن الزهري قال كان جلساء عمر أهل القرآن
كهم ولا كانوا أو شبانا * عن محمد بن المنكدر قال ر عمر بن الخطاب بحفارى
يحفرون قبر زينب بنت جحش فى يوم صائف فضرب عليهم فسطاطا فكان
اول فسطاط ضرب على قبر * عن عبيد الله بن بريدة قال . ربما أخذ عمر
بن الخطاب بيد الصبي فيحى به ويقول . ادع لى فانك لم تذب بى * عن همام
بن حسان عن محمد . قال : كان عمر يشاور حتى المرأة * عن يحيى بن سعيد :
قال : أمر عمر حسين بن على أن ياتيه فى بعض الحاجة . قال حسين : فبقيت
عبد الله بن عمر . فقال له حسين من اين بيئت قال . استأذنت على عمر فلم يؤذن لى
فرجع حسين فقيه عمر فقال له . ما منىك يا حسين ان تأتيني . قال : قد اتيتك
ولكن اخبرنى عبيد بن عمر انه لم يؤذن له عليك فرجعت فقال عمر .
وانت عندى مثله ، وانت عندى مثله ، وهل انبت الشمر على الراس غيركم *
عن ابراهيم بن سعد . قال سمعت ابى يحدث عن ابيه قول : رايت عمر بن الخطاب

احرق بيت خمار يقال له رشيد . قال . وكان تقدم اليه فكافى انظر الى بيته
فكانه خمة حمراء * عن ابي السوداء عن ابي مجلز قال قال عمر بن الخطاب
ما أبالي على ما أصبحت . نلي ما أحب ، أو على ما أكره ، انى لا ادرى الخيرة
لى فيما أحب أو فيما أكره * عن جعفر قال سمعت أبا عمر ان يقول . مر عمر
ابن الخطاب بدير راهب قال فمادام ياراهب ياراهب قال فاشرف عليه . قال : فجعل
عمر بنظر اليه ويبكى . فقليل له يأير المؤمنين . ما يبكيك ، بن هذا قال .
ذكرت قول الله عز وجل فى كتابه « عاملة ناصبة تصلى نارا حامية »
فذلك أبكاني * عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب : لم يكن بكبر حتى
يسوى الصفوف ، ووكّل بذلك رجالا * عن ابي عثمان النهدي . قال رايت
عمر بن الخطاب اذا أقيمت الصلاة يستدبر القبلة ثم يقول : تقدم يا فلان
تاخر يا فلان ، سووا صفوفكم فاذا استوى الصف اقبل على القبلة
فكبر * عن ابن عمر . قال : تعلم عمر بن الخطاب البقرة فى ثنى عشرة
سنة فلما ختمها نحر جزورا (١) * عن انس . قال كان يطرح لعمر بن
الخطاب الصاع من التمر فيأكل حتى حشفه * عن سويد بن غفلة (٢) قال
كان عمر بن الخطاب يغلس بالنجروين نور وبعلى بين ذلك ، ويقرأ سورة هود
وسورة يوسف وبن قصار المثنائى من المنفل عن الزهرى عن سالم عن أبيه ان
رجلا قال لرجل . انا ان . فقال والله ما انا بزان . ورفع الى عمر بن الخطاب فضربه

(١) آخر الجزء السابع واول الجزء الثامن من تجزئة المصنف

(٢) فى النورية وفى المصرية . سويد بن غفلة (٣) وفى الدهشمية . ان
رجلا قال لرجل ما انا بزان ابن زان . وفى النورية . ما انا بزان ولا ابن زان .

الحدثان * عن عبد الرزاق . قال قال عمر : عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلى
وابن كعب عن يوسف بن يعقوب المجشون . قال قال لي : ابن شهاب
ولاخ لي وابن عم لي ونحن صبيان احداث ، لا تحقروا أنفسكم بمحاضرة اسنانكم
فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل به الامر المفضل دعى الصبيان فاستشارهم .
يبتغى حدة عقولهم * عن الحسن . قال : كان رجل لا يزال ياخذ من لحية عمر بن
الخطاب رضى الله عنه الشئ : قال : فاخذ يوما من لحية فقبض عمر على يده
فاذا ليس في يده شئ . فقال ان الملق من الكذب من أخذ من لحية أخيه
شيئا فإيرمه إياه * عن الحسن ان عمر رحمه الله . كان يذكر الاخ من اخوانه
بالليل فيقول يا طوله من إيلة ، فاذا صلى الغداة غدا اليه فاذا القي له لزمه واعتنقه * عن
عبد الله بن خليفة عن عمر . انه انقطع شمع نعله فانه ترجع وقال . كل ماساءك مصيبة
* عن ابى بكر . قال : وقف اعرابى على عمر فقال : -

يا عمر الخير جزيت الجنة اكس بنيانى وامهنة

اقسم بالله لتفعله

قال : فان لم افعل يكون ماذا : قال :

اذا ابا حفص لا ضينه

قال : فان مضيت يكون ماذا : قال .

يكون عن حالى لتسأله يوم تكون الاعطيات ، نه (١)

بالواقف المسئول بمنه اما الى نار واما جنة

قال فبكى عمر حتى اخضت لحية . وقال لعلامه . يا غلام اعطه فيصبي هذا

(١) فى الدمشقية . ثمنه فالواقف المسئول بمنه . وفى النورية تمنه

لذلك اليوم لالشعره ثم قال : أما والله لا أملك غيره * عن ابن عباس قال قال لي عمر انشدني لشاعر الشعراء ، فقلت : يا أمير المؤمنين قال : زهير أليس هو الذي يقول :

إذا ابتدرت قيس بن غيلان غاية من المجد من يسبق إليها يسرد
فاشدته حتى برق الفجر فقال أيها ، الآن اقرأ . قلت وما اقرأ ؟ قال . إذا وقعت الواقعة * وعن الازعاعى . قال بلغنى ان عمر سمع صوت بكاء في بيت فدخل ومعه غيرة ، فمال عليهم ضربا حتى بلغ النائمة فضر بها حتى سقط خمارها . وقال : اضرب فانها نائمة ولا حرمة لها انها لا تبكى بشجوكم انها تهريق دموعها على أخذ دراهمكم ، انها تؤذي امواتكم في قبورهم واحياكم في دورهم ، انها تنهى عن الصبر وقد أمر الله به وتامر بالجدع وقد نهى الله عنه *

﴿الباب الستون في ذكر الامه في فنون﴾

عن يحيى بن عبد الملك . ان عمر بن الخطاب قال : لا مال لمن لا رفق له . ولا جديد لمن لا خلق له * عن محمد بن سيرين عن ابيه . قال : شهدت مع عمر بن الخطاب المغرب فأتى على ومعى رزيمة فقلت : ما هذا معك قلت : رزيمة على اقوم في هذا السوق فشتري وابيع فقال : يا مشركيش لا يغلبنكم هذا واصحابه على التجارة فانها ثلث الملك * عن محمد بن سيرين عن ابيه قول : صليت مع عمر بن الخطاب المغرب وانصرف ومعه جماعة من قريش فرأى تحت ابطى رزمة . فقال ، ما هذا يا ابن سيرين ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أتى الى السوق

فاشترى وابيع . فالتفت الى جماعة من قریش فقال : لا يغلبنكم هذا واشباهه على التجارة فان التجارة ثلث الامارة * عن خوات التيمى . قال قال عمر بن الخطاب : يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقه د وضح الطريق ، واستبقوا الخيرات . ولا تكونوا عيالاً على المسلمين * عن الحسن ، قال قال عمر بن الخطاب : من اتجر فى شىء ثلاث مرات فلم يصب فيه شيئاً ، فليتحول الى غيره * عن أبى جعفر محمد بن الحارث بن المبارك عن شيخ من قریش قال قال عمر بن الخطاب : لو كنت تاجرًا ما اخترت على العطر شيئاً . ان فاتنى ربحه ، لم يفتنى ربحه * عن سعيد بن المسيب قال قال عمر : نعم الرجل فلان لو لا بيعته . فقلت لسعيد بن المسيب : وما كان يبيع قال : الطعام . قلت : و يبيع الطعام باس . قال قل ما باعه رجل الا وجد للناس * عن مسافر بن حنظلة عن الاكدر الفارض . قال قال : عمر بن الخطاب : تعلموا المهنة فانه يرشك ان يحتاج احدكم الى مهنته * عن بكر بن عبد الله . قال قال عمر بن الخطاب : مكسبة فيها بعض الدناءة ، خير من مسألة الناس * عن مسلم البطين عن ذكوان . قال قال عمر . اذا اشترى احدكم جلاً فليشتهر عظيمًا سمينًا طويلاً ، فان اخطأ ذخيره لم يخطئه سوقه * عن الاحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب . تفقهوا قبل ان تسودوا * عن ابن حمادة (١) قال قال عمر بن الخطاب . أعقل الناس اغذرهم لهم * عن كهمس عن الحسن . ان رجلاً تنفس عند عمر بن الخطاب كانه يتجاذن فذكره عمر او قال لكمه * عن زيد بن وهب . قال . رأى عمر قومًا يتبعون أبايفر فم عليهم الدرة فقالوا . يا امير المؤمنين اتق الله فقال . اما علمتم انها فتنة للتبوع

مذلة للتابع * عن مجاهد قال كان عمر بن الخطاب . ينهى ان يمرض الحادى
بذكر النساء وهو محرم * عن سالم عن ابيه . ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم
وتحتة عشرة نسوة . فقال النبي صلى الله عليه و سلم . اخترنهن اربعا فلما
كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر . فقال . انى
لا ظن الشيطان فيما يسترى السمع سمع بموتك فقد فقه في نفسك ، ولعلك ان
لا تمكث الا قليلا . وأيم الله ؟ تراجمن نساءك وتترجمن في مالك ، أولا ترهن
منك ولامرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال * عن ابي عثمان .
قال قال عمر بن الخطاب . يأتى على الناس زمان يكون صالح الحى من
لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، ان غضبوا غضبوا لا تقسمهم وان
رضوا رضوا لا يفهمهم ، لا يفضون لله ولا يرصون لله عز وجل * عن سماك
قال سمعت النعمان بن بشير . يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول . « واذا
النفوس زوجت » قال . الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح * وسمعت عمر
يقول . التوبة النصوح ان يخشى الرجل العمل السوء كان يعمل فيتوب الى الله ثم
لا يعود ابدا ، تلك التوبة النصوح * عن ابراهيم . قال قال عمر . اياكم والمعاذير فان
كثيرا منها كذب * عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي . قال . اتى عمر بن الخطاب
رجل فقال . ان ابنة لى كنت وأدتها في الجاهلية فاستخرجناها قبل أن تموت ،
فادركت . ما الاسلام فلما اسلمت اصابها حدة من حدود الله فلخذت الشفرة لتذبح
نفسها فادر كنها وقد قطعت بعض اوداجها فداريتها حتى برأت . ثم اقبلت بعدتوبة
حسنة وهى تخطب الى قوم . فاخبرهم من شأنها بالذى كان . فقال عمر رضى الله عنه .
انعمد الى ما ستر الله فتبديه ، فوالله لئن أخبرت بشأنها احدا من الناس لاجلدك

نكالا لاهل الامصار انكحها نكاح العفيفة المسلمة * عن سعيد بن ابراهيم : قال
قال عمر بن الخطاب للخرق في المعيشة ، اخوف عندي عليكم من العدل . انه لا يبقى
مع الفاسد شيء ولا يقل مع الصلاح شيء * عن حنش بن الحارث النخعي عن ابيه
— وكان شهيد القادسية . قال رجعتنا من القادسية فكان احدنا نتيج فرسه من الليل
فاذا أصبح نحر مهرها قال فبلغ ذلك عمر فكتب اليه ان اصحلو امارزكم الله ، فان في
الامر نفسا * عن ابي العالية : قال قال عمر بن الخطاب : يكتب للصغير حسنة
ولا تكتب عليه سيئة * عن ابي امامة قال قال عمر بن الخطاب . ادبر الخيل ،
وتسوكوا . وانتضوا ، واقعدوا في الشمس ، ولا تجاوركم الخناير ولا يرفع فيكم
ضليب ، ولا تقة مداعلي مائدة يشرب عليها الخمر ، واياكم واخلاق العجم ، ولا يحل
لمؤمن ان يدخل الحمام الا بمزور ، ولا يحل لامرأة ان تدخل الحمام الا من ستمه ، فان
عائشة ام المؤمنين حدثتني قالت حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
مفرشى هذا . قال اذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها هتكت سترها
بينها وبين زوجها ، قال وكان يكره ان يصور الرجل نفسه . كما تصور المرأة نفسها ، وان
لا يزل يرى كل يوم مكتحلا ، وان يحف لحيته وشاربه كما تحف المرأة *
عن المسيب بن دارم : قال . سمع عمر بن الخطاب سائلا وهو يقول . من
يمشى السائل رحمه الله قال عمر عشوا السائل ثم دار الي دار الابل فسمع
صوته وهو يقول من يمشى السائل رحمه الله فقال عمر الم امركم تعشوه
قالو قد عشينا قال فأرسل اليه فاذا معه جراب مملوء خبزاً فقال .
انك لست سائلا انت تاجر تجمع لاهلك ما لا فاخذ بطرف الجراب ثم

نبذه بين يدي الابل قال: واحسبها كانت ابل الصدقة* عن الاحنف بن قيس
 قال قال عمر بن الخطاب: من مزح استخف به* عن الليث بن سعدان عمر بن
 الخطاب: قول تدرون لم سمي المزاح. قالوا: لا، قال لانه زاح عن الحق* عن
 يونس بن مارية بن قررة عن ابيه عن عمر قال: ان يعطى احد بمد كفر بالله شيء
 شرا من امرأة حديدة اللسان، سيئة الخلق ولم يطع عبد الايمان بالله شيء خيرا من
 امرأة حسنة الخلق ودود. ولو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان منهن غما
 لا يجدي منه، وان منهن غلا لا يفادي منه* عن عبد الله بن جهم عن عمر. انه انقطع
 شيع نعله فاسترجع. وقال: كل ما ساء لك فهو مصيبة* (١) عن ابي عثمان النهدي
 قال قال عمر بن الخطاب. اما في المماريض ما يغني المسلم عن الكذب
 * عن معاوية بن قررة. ان عمر بن الخطاب قال. ما يسرنى ان لي بما اعلم من
 معاريض القول مثل اهلي ومالي، ولا تحبوا ان لا يسرنى مثل اهلي ومالي
 وددت ان لي مثل اهلي ومالي، ومثل اهلي ومالي* عن انس بن مالك
 قال قال عمر بن الخطاب. ان شقاشق الكلام، من شقائق الشيطان
 * عن حفص بن عثمان. قال كان عمر بن الخطاب يقول: لا تشغلوا انفسكم
 بذكر الناس فانه بلا، وعليكم بذكر الله فانه رحمة* عن جعفر بن محمد
 عن ابيه قال قال عمر. انه ليمجنني الشاب الناسك نظيف الثوب، طيب
 الريح* عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابيه. قال نظر عمر بن الخطاب

(١) هذا اثر في الدمشقية فقط (٢) في المصرية. من شقاشق الشيطان.

وفي الدمشقية. ان شقائق الكلام من شقائق الشيطان. وما جاء في الصلب فهو
 عن النورية:

الى شاب قد نكس رأسه فقال له : يا هذا ارفع رأسك . فان الخشوع لا يزيد على مافي القلب ، فمن أظهر للناس خشوعا فوق مافي قلبه فانما أظهر نفاقا على نفاق * عن عدى بن ثابت . قال قال عمر بن الخطاب . احبكم الينا مالم نرمكم ، احسنكم امما فاذا رايناكم . فاحبكم الينا احسنكم أخلاقا ، فاذا اخبرناكم . فاحبكم الينا اصدقكم حديثا ، وأعظمكم امانا * عن ابى عبد الرحمن بن عطية ابن دلاف عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب : لا تنظروا الى صلاة امرىء ولا صيامه ، ولا تكن انظروا الي الى صدق حديثه اذا حدث ، والى ورعه اذا أشفى والى امانته اذا أئتمس * عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن الخطاب . انه قال : لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم فأنهم يحبون لانفسهم ما يحبون لانفسكم * عن زيد بن اسلم عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب . اذا تم لون المرأة وشعرها فقد تم حسننها ، والعجيزة أحد الوجهين * عن عبد الله بن عدى بن الخيار . قال سمعت عمر بن الخطاب يقول . ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته ، واءلا درجته . وقال له : انتش أنعمش الله فهو فى نفسه صغير ، وفى أعين الناس عظيم . واذا تكبر وعتا أو هضم الله الى الارض ، وقول له . اخسأ اخسأ خسأك الله . فهو فى نفسه عظيم ، وفى أعين الناس حقير . حتى تكون عندهم أحقر من الخنزير * قال بن الانبارى قال اللغويون . اخسأ - تفسيره ابعده . ووه - مماناه كسره * عن زيد ابن اسلم عن أبيه عن عمر . قال . لا يتعلم العلم ثلاث ، ولا يترك تعلمه ثلاث . لا يتعلم اجارى به ، ولا يباهى به ، ولا يرانى به ، ولا يترك حياء من طلبه ، ولا زهادة فيه ؟ ولا يرضى بالجهل منه * عن هشام بن عروة عن أبيه . قال

قال عمر . تعلموا انسابكم لتصلوا ارحامكم * عن عمارة بن القعقاع قال قال عمر . تعلموا من النجوم ما نهذون بها ، ومن الانساب ما تواصلون بها * عن المطلب بن عبد الله بن حنطب . قال قال عمر . ما اخاف عليكم احد رجلين . مؤمن قد تبين ايمانه : ورجل كافر قد تبين كفره . ولكن اخاف عليكم منافقا يتعوذ بالايماز ويعمل انه يره * عن زياد بن حدير . (١) قال قال عمر بن الخطاب . يهدم الاسلام ثلاث . زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن . وأئمة مضلون * عن زيادة بن حدير . قال قال عمر بن الخطاب ان اخوف ما اخاف عليكم ثلاث . منافق يقرأ القرآن لا يخطيء منه واوالا والاعمال يجادل الناس انه اعلم منهم ليضلهم عن الهدى ، وزلة عالم ، وأئمة مضلون * عن ابن عباس قول . خطينا عمر بن الخطاب فقال . ان اخوف ما اخاف عليكم تغير الثومان وزينة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، وأئمة مضلون ويضلون الناس بغير علم * عن ابن مسعود ان عمر خطب الناس بالحامية فقال . ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال القس الله تعالى اعدل أن يضل أجد . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فبعث اليه - بل الله اضلك ، ولولا عهدك لضربت عنقك * عن أنى وائل قول . كنا يخافين وأهلنا أهلال شوال - يعني نهرا . فمننا من صام ، ومننا من أطرافنا كتاب عمر . ان الالهة بعضهم اكبر من بعض فاذا رأيتم الهلال نهرا فلا تقطروا الا أن يشهد رجلان أنهما الهلا بالامس * عن ابراهيم . قال كتب عمر الى عتبة بن فرتد : اذ رأيتم الهلال من اول النهار فافطوا فانه من الليلة الماضية ، وان رأيتموه من آخر النهار

(١) في دمشقية . بن حدير وفي المصرية زيادة بن حريز .

أنمو اصوصمكم فانه من الليلة المقبلة * عن ابراهيم قال بلغ : عمر ان قوما
 رأوا الهلال بعد زوال الشمس فافطروا ، فكتب اليهم : يلومهم وقال
 اذا رأيتم الهلال قبل زول الشمس فافطروا ، واذا رأيتموه بعد زوال
 الشمس فلا تفطروا * عن الحارث بن النعمان . قال سمعت اذر بن مالك
 يقول . قال عمر بن الخطاب ان الرجف من كثرة الزنا ، وان قحوط المطر
 من قضاة سوء وأئمة الجور * عن حارثة بن مضرب قال قال عمر .
 استمعينوا على النساء بالعري ، فان احداهن اذا اكرت ثيابها وحسنت زينتها
 أعجابها الخروج * عن حسان العبسي قال قال عمر . ان الجبت السحر ، والطاغوت
 الشيطان . وان الشجاعة والجبين غرائز تكون في الرجال يقابل الشجاع
 عن من لا يعرف ، ويفر الجبان عن امه . وان كرم الرجل دينه ، وحسبه
 خلقه ، وان كان فارسيا أو نبطيا * عن عاصم بن مورك العجلي . قال قال عمر
 ابن الخطاب : تعلموا السنن والفرائض والالحن كما تتعلمون القرآن * عن
 الحسن . قل قل عمر بن الخطاب عليكم بالفقہ في الدين ، وحسن العبادة ،
 والتفهم في العربية * عن ابي عمر بن العلاء . قال قال عمر بن الخطاب :
 تعلموا العربية فانها تثبت العقول وتزيد في المروءة * عن زيد بن عتبة . قال
 قال عمر بن الخطاب : الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة . امرأة هينة لينة عفيفة
 مسلمة ودود ولود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها ، وقل
 ماتجدها . وأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا ، وأخرى غل قل
 يحملها الله في عنق من يشاء وينزعه اذا شاء . والرجال ثلاثة رجل عاقل اذا
 اقبلت الامور وتشبعت باتمر فيها أمره ويبذل عند ذلك رأيه ؟ وآخر

قال عمر . تعلموا انسابكم لتصلوا ارحاءكم * عن عمارة بن القمقاع قال قال عمر . تعلموا من النجوم ما نهدين بها ، ومن الانساب ما توصلون بها * عن المطلب بن عبد الله بن حنظل . قال قال عمر . اخاف عليكم احد رجلين . مؤمن قد تبين ايمانه : ورجل كافر قد تبين كفره . ولكن اخاف عليكم منافقا يتعوذ بالايماز ويعمل انه يره * عن زياد بن حدير . (١) قال قال عمر بن الخطاب . يهدم الاسلام ثلاث . زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، وأئمة مضلون * عن زيادة بن حدير . قال قال عمر بن الخطاب ان اخوف ما اخاف عليكم ثلاث . منافق يقرأ القرآن لا يخطيء منه واوالاؤا لما يجادل الناس انه اعلم منهم ليضلهم عن الهدى ، وزلة عالم ، وأئمة مضلون * عن ابن عباس قول . خطينا عمر بن الخطاب فقال . ان اخوف ما اخاف عليكم تغير الزمان وزيفه عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، وأئمة مضلون ، يضلون الناس بغير علم * عن ابن مسعود ان عمر خطب الناس بالحامية فقال . ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقال القس الله تعالى اعدل ان يضل أجده . فبلغ لك عمر بن الخطاب فبعت اليه - بل الله اضلك ، ولولا عهدك لضررت نفك * عن أبي وائل قول . كنا يخافون وأهلنا لاهلال شوال - يعني نهارا نمننا من صام ، ومن لم نمن أطرافنا كتاب عمر . ان الاهلة يضلها اكبر من بعض اذا رأيتهم الهلال نهارا فلا تقطروا الا ان يشهد رجلان انهما اهلا بالامس عن ابراهيم . قال كتب عمر الى عتبة بن فرقد : اذا رأيتم الهلال من اول مار فافطوا فانه من الليلة الماضية ، وان رأيتموه من آخر النهار

(١) في الدمشقية . بن حدير وفي المصرية زيادة بن حريز .

أتموا صومكم فإنه من الليلة المقبلة * عن إبراهيم قال بلغ : عمر ان قوما
 رأوا الهلال بعد زوال الشمس فافطروا ، فكتب اليهم : يلومهم وقال
 اذا رأيتم الهلال قبل زول الشمس فافطروا ، واذا رأيتموه بعد زوال
 الشمس فلا تفطروا * عن الحارث بن النعمان . قال سمعت ابا بن مالك
 يقول . قال عمر بن الخطاب ان الرجف من كثرة الزنا ، وان قحوط المطر
 من قضاة سوء وأئمة الجور * عن حارثة بن مضرب قال قال عمر .
 استمعينوا على النساء بالعري ، فان احدهن اذا اكرت ثيابها وحسنت زينتها
 أعجابها الخروج * عن حسان العبسي قال قال عمر . ان الجبت السحر ، والطاغوت
 الشيطان . وان الشجاعة والجهن غرائز تكون في الرجال يقا تل الشجاع
 عن من لا يعرف ، ويفر الجبان عن امه . وان كرم الرجل دينه ، وحسبه
 خلقه ، وان كان فارسيا أو نبطيا * عن عاصم بن مرق العجلي . قال قال عمر
 ابن الخطاب : تعلموا السنن والفرائض والالحن كما تعلمون القرآن * عن
 الحسن . قل قل عمر بن الخطاب عليكم بالفقه في الدين ، وحسن العبادة ،
 والتفهم في العربية * عن ابي عمر بن الملاء . قال قال عمر بن الخطاب :
 تعلموا العربية فانها تثبت العقول وتزيد في المروة * عن زيد بن عتبة . قال
 قال عمر بن الخطاب : الرجال ثلاثة والنساء ثلاثة . امرأة هينة لينة عفيفة
 مسلمة ودود ولود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها ، وقل
 ماتجدها . وأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا ، وأخرى غل قل
 يجمعها الله في عنق من يشاء وينزعه اذا شاء . والرجال ثلاثة رجل عاقل اذا
 اقبلت الامور وتشبهت ياتمر فيها أمره ويبدل عند ذلك رأيه ؟ وآخر

حائر بأثر لا ياتمر رشد او لا يطيع مرشدا (١) * عن حفص بن عمر . قال قال عمر بن الخطاب : من رق وجهه رق عامه * عن أبو عمر الشيباني قال : أخبر عمر بن الخطاب برجل يصوم الدهر فجعل يضر به بمخففته ويقول : كل يادهر ، كل يادهر * عن أبي وائل أن عمر قال . ما يمنعكم اذا رايتم السفينة يخرق اراض الناس ان تبرواه عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء * عن سعيد بن المسيب عن عمر . انه كان يقول : ان الناس لن يزالوا مستقيمين . المستقامات بهم أمتهم وهداتهم * عن سعيد بن المسيب ان عمر رضى الله عنه قال . عجلوا الفطر (٢) ولا تنطوا وانطع اهل العراق * عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه قال . كنت جالسا عند عمر اذ جاءه ركب من اهل الشام فطاف عمر يستخبره عن حالهم . فقال . هل يعمل اهل الشام الافطار . قال نعم قال . ان يزالوا يحير ما فعلوا ذلك ولم ينتظروا النجوم انتظار اهل العراق * عن سعيد بن جبير . ان عمر بن الخطاب قال . كل من الحائط ولا تتخذ خبئة * (٣) عن ابن المسيب قال . كان عمر بن الخطاب يهمل الصائم ان يقبل ؟ ويقول . انه ليس لاحد منكم من الحفظ والمفة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم * عن حميد بن نعيم

(١) كذا في النسخ الثلاثة لم ينص على الثالث . وقوله وبذل الخ . في النورية وينزل عند رآيه
 (٢) في الدم مشقية : اعجلوا النجر الخ . واحسبه خطا من الناسخ
 (٣) هذا نص المصرية . وفي الدم مشقية . كدم الحائط ولا جنبه . والنوية . كل من الحائط ولا تتخذ جنبه . ووضعت الناسخ على جنبه علامة الاستفهام واحسبها «خبئة» لان الكلام فيمن دخل حائطا غير حائطه وايبح له ان يأكل من ثمره دون الادخار

ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان دعي الى طعام فاجابا، فمأخر جا قال عمر لعثمان.
لقد شهدت طعاما اردت اني لم أشهده قال. وما ذاك قال خشيت أن يكون جمل
مباهاة * عن انس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم عليه رجل فرد عليه
السلام فقيل عمر للرجل. كيف انت؟ قال الرجل احمد الله اليك. قال عمر هذا
اردت منك * عن زيد بن اسلم عن ابيه قال: سمع عمر رضى الله عنه صوتا في دار فقال
ما هذه الضوضاء؟ فقالوا عرس: قال فهلا حركوا من غرايلهم يعني الدفوف *
عن الحسن: ان عمر بن الخطاب رأى رجلا عظا البطن. قال: ما هذا؟ قال بركة
من الله. قال بل عذاب * عن الحسن بن حى. قال: سمعت على بن بذيمة يقول قال
عمر بن الخطاب. ردوا الخصوم فان القضاء يورث الشنان * عن ابن حصين قال
قال عمر بن الخطاب. اذا رزقك الله مودة امرئ مسلم فتشبت به - اما
استطعت * عن مصعب بن سعد: قال قال عمر بن الخطاب. الناس بامهاتهم
اشبه منهم بأبائهم (١) * عن نافع بن عمر قال. خطبنا عمر فقال: «ايها
الناس ان الله جعل ما خطأت ايديكم رحمة لفقرائكم فلا تمودوا فيه.
قل بقية: ما خطا المنجل * عن محمد بن كعب القرظي عن عمر بن الخطاب.
انه قل: ما ظهرت نعمة على عبد الا وجدت له حاسدا. ولو ان امرأ كان
اقوم من قودح لو وجدت له غامزا عن محمد بن سيرين. ان عمر بن الخطاب
خرج من الخلاء فقرأ القرآن فقال له ابو مریم: يا امير المؤمنين اتقرأ
وانت غير طاهر فقال له. مسيلة امرك بهذا * عن نعيم بن ابي هند
قل قال عمر: من قال انا مؤمن فهو كافر. ومن قال انا عالم فهو جاهل

ومن قال هو في الجنة فهو في النار* عن الزهري قال حدثني محمد بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع عمر بن الخطاب يقول على المنبر. تعلموا انسابكم ثم صلوا ارحامكم والله انه ليكون بين الرجل وبين اخيه اشئء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم لوزعه ذلك علي انتها كه عن ابراهيم التيمي عن ابيه. قال. كنا جلوسا عند عمر فأتني رجل على رجل في وجهه فقال: عثرت الرجل عقرك الله* عز زيد بن اسلم عن ابيه. قال سمعت عمر يقول المدح ذبح عن قبيصة بن جابر عن عمر قال لا يرحم الا من يرحم: ولا يغفر لمن لا يغفر. ولا يتاب على من لا يتوب (١) ولا يوق من لا يتوقى. عن عبد الرحمن بن حجلان. قال مر عمر بن الخطاب برجلين يرميان فقال احدهما للاخر. اسيت. فقال عمر. سوء اللحن اشد من سوء الرمي. عن عمار بن سعد التجبي. قال قال عمر بن الخطاب. من ملا عينيه من قارعة بيت قبل ان يؤذنه له فقد فاق. عن انس انه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد السلام ثم سال عمر بن الخطاب الرجل كيف انت؟ فقال. احمد الله اليك فقال عمر. هذا الذي اردت منك (٢). عن زيد بن ثابت. ان عمر بن الخطاب. يستاذن عليه يوما فاذن له ورأسه في يد جارية له ترجله فزع راسه. فقال لدهما ترجلك فقال. يا امير المؤمنين لو ارسلت الى جئتك. فقال عمر. انما الحاجة الى عن سفيان بن عيينة. قال قال الاخنف بن قيس. قال لنا عمر بن الخطاب تفقهوا قبل ان تسودوا. وقال سفيان. لان الرجل اذا فقه لم يطلب

(١) في النورية: ولا يتاب على بالامن يتوب

(٢) تسكر هذا الخبر في النسخ الثلاثة.

السودد * عن قبيصة بن جابر . قال قال له عمر : انك رجل حدث السن ، فصيح اللسان ، فسيح الصدر ، وانه يكون في الرجل دشرة اخلاق تسمة اخلاق حسنة وخلق سيء فيغلب قى الخلق السيء التسمة الاخلاق الحسنة . فائق عثرات الشباب * عن يونس بن عبيد . ان عمر بن الخطاب قال : بحسب امرىء من النقي ان وذى جايسته فيما لا يعنيه ، وأن يجد على الناس فيما يأتي وان يظهر له من الناس ما يخفى عليه من نفسه * عن أبي عثمان النهدي . ان عمر بن الخطاب قال : احترسوا من الناس بسوء الظن * عن البراء بن عازب . قال : كنت مع سلمان بن ربيعة في بئث وانه بعثنى الى عمر في حاجة فله في أشهر الحرم . فقال عمر : ايصوم سلمان . فقلت نعم . فقال : لا تصم فان التقوى على الجهاد افضل من الصوم * عن عبيد بن أم كلاب . أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس يقول : لا تعجبنيكم من الرجل طنطنته ؟ ولكنه من أدي الامانة ، وكيف عن أراض الناس فهو الرجل * عن يزيد بن حيان اخو مقاتل بن حيان قال كان عمر بن الخطاب يقول : « لا يفرنكم من الرجل طنطنته بالليل — ينى صلاته ، فان الرجل كل الرجل من أدى الامانة الى من ائتمنه ، ومن سلم الناس من لسانه ويده » * عن أبي قلابة . ان عمر بن الخطاب قال . لا تنظروا الى صيام أحد ولا صلاته ؟ ولكن انظروا الى صدق حديثه اذا حدث ، وامامته اذا ائتمن ، وورعه اذا شفى * عن الاعمش عن أبي صالح . قال قال عمر . الراحة في ترك خطاء السوء * عن اجماعيل بن امية قال قال عمر . ان في العزلة الراحة من خلط السوء * عن مسروق قال . تذاكرنا عند عمر بن الخطاب الحسب . فقال حسب المرء دينه ؟ وأصله عقله . ومروءته

خلقه * عن الحسن . قال قال عمر . الـ كرم التقوى ، والحسب المال * عن محمد بن
عاصم . قال . بلغني ان عمر بن الخطاب كان اذا رأى فتى فاعجب به حاله . سأل
عنه هل له حرفة ؟ فان قيل لا ، قال . سقط من عيني * عن ابراهيم بن ادهم .
ان عمر بن الخطاب قال . اؤم بالرجل أن يرفع يده من الطعام قبل أصحابه ،
عن المسور . ان رجلاً أتني على رجل عند عمر بن الخطاب فقال له عمر : اصحبته
في السفر . قال لا قال . فمأمله قال لا . قال . فانت القائل بما لاتعلم * عن أبي عتبة
قال حدثني أبي . قال سمع عمر بن الخطاب رجلاً يتلى على رجل فقال . أأفرت
معه ؟ قال لا . قال اخالطته ، قال لا . قال . والله الذي لا إله الا هو مات عرفه * عن طلحة
ابن عمرو عن عطاء . قال قال عمر بن الخطاب . لان اموت بين شىء رحلى
اسمى في الارض ابتغى من فضل الله كفاف وجهي ، أحب الى من ان
اموت غازياً * عن الحسن . قال . كان عمر قاعاً و معه الدرة والناس حوله
لذا قبل الجارود فقال رجل هذا سيد ربيعة فسمعها عمرو من حوله
وسمها الجارود فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال مالى ولك يا امير المؤمنين
فقال مالى ولك اما لقد سمعتها قال ، سمعتها من فم ؟ قال ، خشيت ان
يخالط قلبك منها شيء . احببت ان اطاطي منك * عن ثابت البناني . قال ،
بلغنا ان عمر بن الخطاب قال ، من احب ان يصل اباه في قبر ، فليصل
اخوان ابيه من بعده * عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال قال عمر بن
الخطاب ان اخوف ما اخاف عليكم اعجاب المرء برأيه ، فمن قال انه عالم
فموجاهل ، ومن قال انه في الجنة فهو في النار * عن كعب بن علقمة قال
قال عمر بن الخطاب ما نعم الله على عبده نعمة الا وجد له من الناس

حاسدا، ولو ان امرأ أقوم من القرح لوجد له من الناس من يغمز عليه، فمن حفظ لسانه متراثة عورته * عن سعيد بن المسيب. قال قال عمر ابن الخطاب : الدعاء يحجب دون السماء حتى يصلى على محمد فاذا صلى على محمد صعد الدعاء الى الله عز وجل * عن اوطاة بن المنذر عن مضمهر ان عمر ابن الخطاب كان يقول. اياكم وكثرة الحمام وكثرة اطلاق النورة، والتوسطى على الفرش. فان عبدا لله ليس من المتتبعين * عن عكرمة قال قال عمر ان الخطاب : من كتم سره كانت الخيرة في يده، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن * بن صفوان بن عمرو . قال سمعت ايفع بن عبد يقول . لما قم خراج العراق على عمر بن الخطاب . خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هى اكثر من ذلك وجعل عمر يقول . الحمد لله وجعل مولاديقول . يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله وبرحمته . فقال عمر كذبت ايس هذا هو الذي يقول الله تعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » . يقول بالهدى والسنة والقرآن فبذلك فليفرحوا . « هو خير مما يجمعون » وهذا مما يجمعون * عن محمد بن سيرين . ان عمر كان اذا سمع صوت دف او كبر (١) فقالوا. عرس أختان سكت * عن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده . قال . خرجنا مع عمر بن الخطاب للحج فسمع رجلا يغنى فقليل : يا أمير المؤمنين ان هذا يغنى وهو محرم . فقال عمر . دعوه فان الغناء زاد الراكب * عن زيد بن اسلم . قال قال عمر بن الخطاب . زوجوا أولادكم اذا بلغوا لا تحملوا آثامهم * عن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب . يتغر الغلام لسبع سنين

ويحتلم لاربعة عشر، ويستهي طوله لحدود عشرين، ويستهي عقله الى ثمان وعشرين،
ويكمل اذا تم الاربعين سنة. عن جرير بن ليث. قال قال عمر ان الخطاب ثلاث
يصفين لك وداخيك. ان تسلم عليه اذ لقيت، وتوسع له اذ جالس اليك وان تدعوه
باحب اسمائه اليه وكفي بالمرء من الغي ان يبدوله من اخيه ما يخفى عليه من نفسه مما
ياتي وان يوذى جلسه فيما لا يعنيه.

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

فى ذكر صدقات عمر ووقوفه وعتيقه

عن نافع عن ابن عمر. قال اصاب عمر ارضا بخير فاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انى اصببت ارضا بخير والله ما اصببت مالا قط هو انفس عندى منه فما
تأمرنى. فقال: له ان شئت تصدقت بها وحبست أصلها، فجعلها عمر صدقة لاتباع
ولا توهب ولا تورث صدقة للفقراء والمساكين والغزاة فى سبيل الله عز وجل
والرقاب وابن السبيل والضييف لا جناح على من وليها ان ياكل منها. بالمعروف
ويطعمهم صديق غير متمول فيه قل واوصى بها الى أم المؤمنين حفصة ثم الى الاكابر
من آل عمر عن نافع عن ابن عمر. قال. اصاب عمر ارضا بخير فأتى النبى صلى الله
عليه وسلم فاستأمره فيها قال. انى اصببت ارضا بخير لم اصب مالا قط انفس
عندى منه فما تأمرنى به. قل. ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها. فتصدق
بها عمر أن لا تباع ولا توهب ولا تورث، فتصدق بها فى الفقراء والقرى (١)

(١) فى الدمشقية: والفقراء بدل القرى

والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف: لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متاثل فيه مالا* عن خالد ابن بكير السلمي . قال سمعت الحسن يقول . اوصى عمر بن الخطاب باربعين الف ما يرونها يومئذ ربع ماله* عن ابي هلال الطائي عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب وكان يقول لي اسلم فانك ان اسلمت استمنت بك على امانة المسلمين فانه لا ينبغي لي ان استمعين على امانتهم . عن ليس منهم . قال . فأبيت فقال لا اكره في الدين فلما حضرته الوفاة عتقني وقال اذهب حيث شئت* عن القاسم قال . اول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهج مولى عمر بن الخطاب

﴿الباب الثاني الستون﴾

في ذكر طلبه للموت خوف العجز عن الرعية

عن يحيى بن سعيد الانصارى . انه سمع سعيد بن المسيب يذكر ان عمر بن الخطاب كرم كومة . بن بطحاء والقي عليها اطراف ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يده الى السماء ثم قال : « اللهم كبرت سني وضةفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفترط فما انسلخ ذوالحجة حتى طمن فمات رحمه الله* عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب لما فر من منى اناح بالاطح كرم كومة من بطحاء فالقي عليها طرف ردائه ثم استلقى ورفع يده الى السماء ثم قال . « اللهم كبرت سني . وضةفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفترط » فما انسلخ ذوالحجة

حتى طعن رحمه الله * عن سعيد بن المسيب . ان عمر (١) . لما افاض من منى اناخ
بالا بطح فكوم كرومة من بطحاء فطرح عليها طرف ثوبه ثم اسلمقى عليها ورفع
يديه الى السماء وقال : « اللهم كبرت سنى ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتى
فاتبضنى اليك غير مضع ولا مفرط » . فلما قدم المدينة خطب فقال : يا أيها الناس
قد فرضت لكم الفرائض ، واستننت لكم السنن ، وتركتمكم على الواضحة
— ثم صفق يمينه على شماله — ألا ان تضلوا بالباس عينا وشمالا . ثم اياكم ان
تهلكوا عن آية الرجم ، وان يقول قائل . لانجد حدين فى كتاب الله فقد رأيتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا به دعه قواله لولا ان يقول الناس احدث
غير فى كتاب الله لكتبتهما فى المصحف فقد فرأناها : والشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما . قال سعيد . فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن * عن شداد
بن اوس عن كعب قال . كان فى بنى اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا معه عمر
واذا ذكرناه عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي
ان يقول له . اعمدهم ذلك ، واكتب وصيتك . فانك ميت الى ثلاثة ايام
فاخبره النبي بذلك فلما كان فى اليوم الثالث وقع بين الجدار والسرير (٢) ثم
جأ الى ربه . فقال . اللهم ان كنت تعلم انى كنت اعدل فى الحكم ، واذا اختلفت الامور
اتبعت هوالك . وكنت ، وكنت ، فزدنى فى غمى . حتى يكبر طفلى ، وترى بواقى .
فاوحى الله الى النبي انه قد قول كذا وكذا وقد صدق . وقد زدت فى عمره

(١) هذا الاثر مكرر فى النسختين الدمشقية والمصرية

(٢) فى الدمشقية . بين الحار والسرير . وفى المصرية . بين الحدر والسرير
وفى النورية . بدل وجأ الى ربه ثم اجى ربه .

خمس عشرة سنة وفي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته . فلما طعن عمر . قال كعب : لئن سألت عمر ربه ليبقيه الله . فاخبر بذلك عمر . فقال : « اللهم اقضني اليك غير عاجز ولا ملوم » * عن أبي مليكة . قال : لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكي بالباب ويقول : والله لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره ، فدخل ابن عباس عليه فقال : يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذن والله لا أسأله . ثم قال ويل لي ولا مي ان لم يغفر الله لي *

﴿الباب الثالث والستون في ذكر طلبه للشهادة وحبها﴾

عن زيد بن اسلم عن أمه عن حفصة . قالت : سمعت عمر يقول « اللهم قتلا في سبيلك ، و وفاة في بلد نبيك » . قلت : وأنى يكون هذا . قال : يأتي الله به اذا شاء — انقر دباخر اجه البخارى ونقض حديثه « اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ، واجعل موتى في بلد رسولك » ، قال الدارقطني : رواه روح بن القاسم وحفص بن عيسى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة والصحيح قول . بن قال عن أمه * عن أبي صالح قال قال كعب لعمر . أجدك في التوراة كذا وكذا واجدك تقتل شهيدا . فقال عمر . وأنى لي الشهادة وانا في جزيرة العرب * عن أبي صالح قال قال كعب لعمر بن الخطاب . انا نجدك شهيدا ، وانا نجدك اماما عادلا ، ونجدك لا تخاف في الله لومة لائم . قال . هذا فلا أخاف في الله لومة لائم وانى لي بالشهادة *

﴿الباب الرابع والستون واذكر نعي الجن﴾

عن عائشة قالت لما كانت آخر حجة حجها عمر بأمهات المؤمنين قالت اذ صدنا
عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلا على راحلته يقول أين كان عمر أمير المؤمنين
فسمعت رجلا آخر يقول ما هنا كان أمير المؤمنين قالت فاناخ راحلته ورفع عقيرته
وقال عليك سلام من امام وباركت يد الله في ذلك الاديم الممزق
فمن يسمع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قاتمت بالامس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق
فلم ندر ذلك الراكب من هو . فكنا نتحدث أنه من الجن فقدم عمر من
تلك الحجة فطعن ذات رحمه الله * عن عائشة قالت اني . لاسير بين مكة
والمدينة في سحر ليلة مقمرة اذا انابهاتني يهتف ويقول .
لييك على الاسلام من با كيا فقد أحدثوا هلكا وما قدم العميد
وقد ولت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يومنا بالوعيد
فقلت . انظروا من هذا فنظروا فلم يروا احدا . فوالله اني على ذلك الايام حتى قتل
عمر رضي الله عنه * عن ثابت البناني عن أبيه . قال قالت عائشة . اتالو فرف عند عمر
بالمحصب اذ أقبل الى عمر راكبا حتى اذا كان قد رما سمع مناصوته هتف ثم قال .
ابعد قتيل بالمدينة اشرفت له الارض واهتز المضام بأسوق
جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذلك الاديم الممزق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق

(الباب الخامس والستون في ذكر مقتله)

عن معاذ بن ابى طاحه اليمعري ان عمر بن الخطاب : قام على المنبر يوم جمعة
 فحمد الله وانى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر رضى الله عنه
 ثم قال : رأيت رؤيا ، لا اراها الا بحضور اجملى رأيت كأن ديكا قمرى نقر بين فقرتين فقصة بها
 على اسماء بنت عميس امرأ ابى بكر فقالت : يقتلك رجل من العجم . قال : وان الناس
 يأمرونى ان استخف ، وان الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها
 نبيه صلى الله عليه وسلم . فان تمجلى بى امر فان الشورى بين هؤلاء الستة الذين مات
 نبي الله صلى الله عليه وسلم . وهو عنهم راض ، فمن بايعهم منهم فاسمعوا له واطيعوا وانى
 أعلم ان انا اسيطعونون فى هذا الامر اننا قاتلهم بيدي هذه على الاسلام أو تلك اعداء
 الله الضلال الكفار . وانى اشهد الله على امراء الامصار انى انابيتهم ليله والناس
 دينهم ، وينو الهم سنة نبينهم ، ويرفعوا الى ما غنى عليهم قال : فخطب الناس يوم
 الجمعة واصيب يوم الاربعاء * عن معاذ بن . قال : خطب عمر بهذه الخطبة
 يوم الجمعة وذكر الحديث الذى تقدم واصيب يوم الاربعاء لاربع ليالى
 بقين من ذى الحجة (١) * عن بن شهاب . قال كان عمر لا ياذن لسبى (٢)
 قد احتلم فى دخول المدينة . حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة

(١) اخر الجزء الثامن واول التاسع من تجزئة المصنف

(٢) كذافى المصرية . وفى الدمشقية . لشى . واعجام الشين بغير خط
 الاصل . وفى النورية الصبي وكتب فوقه لذى .

يذكر له غلاما عنده صناعا ويستأذنه ان يدخله المدينة ويقول . ان عنده
اعمالا كثيرة فيها منافع للناس : انه جداد ، نقاش نجار . فاذن له ان يرسل به
الى المدينة . وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر . فجاء الى عمر يشتكى
شدة الخراج فقال له : ماذا تحسن من العمل فذكر له الاعمال التي يحسن فقال له
عمر ما خراجك بكثير في كنه عملك . فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر
ثم ان العبد مر به فدهاه فقال الم احدث انك تقول لو اشاء لصنعت رحي
تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطا عابسا الى عمرو ومع عمر رهط . فقال
لاصنعن لك رحي يتحدث الناس بها . فلما ولي العبد اقبل عمر على الرهط
الذين معه فقال لهم . اوعدني العبد انفا فلبث لي الى ثم اشتغل ابو اؤاؤة
على خنجر ذي راسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في
غلس السحر فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر
وكاز عمر يفعل ذلك فلما دنا منه عمر وثب عليه فطأه ثلاث طمات
احداهن تحت السرقة . خرقت الصفاق وهي التي قتلت . ثم انحاز ايضا على
اهل المسجد فطأ من يليه حتى طأ من سوي عمر . احد عشر رجلا ثم
انتحر بخنجره . فقال عمر — حين ادركه النزف — قولوا لعبد الرحمن بن
عوف فليصل بالباس ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه قال بن عباس
: فاحتملت عمر في رهط حتى ادخلته بيته ثم صلى بالناس عبد الرحمن فانكر
الناس صوت عبد الرحمن قال بن عباس فلم ازل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة
حتى اسفر فلما اسفر افاق فظفر في وجوهنا . فقال اصلي بالناس افقت نعم . فقال
لا اسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى ثم قال . اخرج

يا ابن العباس فانظر من قلنى فخرجت حتى فتحت باب الدار فاذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر: فقلت من طعن امير المؤمنين. فقالوا: طعنه عدو الله ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه. قل فدخلت فاذا عمر يبدأنى الى ظريستانى خبر ما بمضى اليه. فقلت ارسلنى امير المؤمنين لاسال من قتله، فكلمت الناس فزعموا انه طعنه عدو الله ابو لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبه ثم طعن مع رهطائهم نحر نفسه. فقال. الحمد لله الذى لم يجعل قاتلى يحاجنى عند الله بسجدة سجده اله قط. ما كانت العرب لتقتلنى قل سالم. فسمعت عبد الله بن عمر يقول قال عمر. ارسلولى الى طيب ينظر الى جرحى هذا. فارسلوا الى طيب من العرب فسقى عمر نبيذا فنشبهه النبيذ بالدم حين خرج من الطمنه التى تحت السرة، فدعوت طبيبا آخر من الانصار ثم من بنى معاوية فسقاه لبنا فخرج الابن يهلل ابض فقاله الليمب. يا امير المؤمنين اعهد قل: صدقى اخوانى معاوية ولو قلت غير ذلك لا تكذبك. قال. فبكى عليه القوم حين سمعوا. فقال. لا تبكوا علينا من كان باكيا فليخرج. الم تسمعون ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه * عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال. سمعت عمر يقول. لقد طعنني ابو لؤلؤة وما اظنه الا كلب حتى طعننى اثناثة * قال بن سعد عن اشياخه: ان عبد الرحمن بن عوف طرح على ابى لؤلؤة خميصة كانت عليه فانتحر ابو لؤلؤة فاجتز عبد الرحمن ابن عوف رأسه * عن جعفر بن عبد الله عن ابيه. قال لما طعن عمر اجتمع اليه البديرون المهاجرون والانصار فقال لابن عباس اخرج عليهم فلمهم عن ملائمتكم ومشورة كل هذا الذى اصابنى: قال. فخرج ابن عباس

فسألهم فقال القوم. لا والله لو وددنا ان الله زاد في عمرك من اعمارنا * عن ابن عمر
عن عمر انه كان يكتب الى امراء الجيوش لا تجلبوا علينا من الملوج احدا جرت
عليه المواشي فلما طعمته ابواؤلؤة . قال . من هذا قالوا . غلام المغيرة قبل . الم قل لكم
لا تجلبوا علينا من الملوج احدا فغلبتموني * عن عمر بن بيهمون قال رايت عمر يوم
طعن وعليه ثوب اصفر فخر به هو بقول . « وكان امر الله قدرا مقدورا » * عن ابن
عباس انه جاء عمر بن الخطاب حين طعن في غسل السحر قال . فاحتملته انا
ورر هط كانوا منى في المسجد حتى ادخلناه بيته . قال . وامر عبد الرحمن
ان يصلى بالناس . قال . فلما ادخلنا عمر بيته غشي عليه من النزع فلم يزل
في غشيته حتى اسفر ثم افاق فقال . هل صلى الناس قل قلنا . نعم قال
لا اسلام لمن ترك الصلاة : قال : ثم دعى بوضوء فتوضا وصلى وقال عمر
حين اخبره ان ابواؤلؤة هو الذي طعمه الحمد لله الذي قتاني من لا يحاجني
عند الله بصلاة صلاحها) وكان مجوسيا * عن ابن عباس قال انا اول من
اتى عمر حين طعن فقال . احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس
فاما انا فلم اقض في الكلاله قضاء ، ولم استخلف على الناس ، وكل مملوك
له عتيق فقال الناس . استخلف قال : اي ذلك افعل فقد فعله من هو خير
منى ، ان ادع الى الناس امرهم فقد تركه نبي الله صلى الله عليه وسلم وان
استخلف فقد استخلف من هو خير منى ابو بكر . فقلت له : ابشر بالجنة
صاحبت رسول الله فاطلت صحبته ، ورليت امر المؤمنين فقريت واديت
الامانة فقال اما تبشرك اياى بالجنة فلا والله الذي لا اله الا هو لو ان
لى الدنيا بما فيها لانفديت به من هول ما هو امامى قبل ان اعلم ما هو الخبر

واما قورك في امر امير المؤمنين فوالله لو ددت ان ذلك كان كفا فالإلى ولا على
واما ما ذكرت من صحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم فذاك * عن عمر و بن
ميمون . قال : اني لقا ثم ما بيني وبين عمر إلا عبد الله بن عباس غداة
أصيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استووا حتى اذا لم يرفهين خلا تقدم ،
فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى
حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمته يقول . قلبي أوا كلني الكلب
حين طعنه فطار الملعج بكين ذات طرفين لا يمر على احد عينا ولا شملا
الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن الملعج انه ما خوذ نحر نفسه :
وتناول عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقده . فمن يلي عمر فقد رأى الذي
أرى وامام بنواحي المسجد فانهم يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم
يقولون : سبحان الله ، سبحان الله ، فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا
قال : يا ابن عباس انظر من قتلتى بئال ساعة ثم جاء فقال غلام المعيرة بن شعبة .
قال الصنم قال : نعم قال قاتله الله لقد أرت به معروف الحمد لله الذي لم يحمل مني
على يدرج يدمى الاسلام وركنت انت وابوك تجازان تذكر العلو ج بالمدينة
وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال : ان شئت فعلت — اى قتلناهم . قال
كذبت ، بعد ما تكلموا بلسانكم ، وصلوا الى قبلكم ، وحجوا حجكم
فاحتمل الى بيته فانطلقا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ
فقال يقول لا بأس وقاش يقول اخاف عليه فأتى بذيذ فشر به فخرج من
جوفه ثم أتى بلبن فشر به فخرج من جرحه ففرغوا انه ميت فدخلنا عليه

وجاء الناس يشنون عليه وجاء رجل من الانصار شاب فقال: ابشر يا امير المؤمنين
 بيشري الله لك من صحبة رسول الله، وقسم في الاسلام مع ما قد عملت، ثم وليت
 فعدلت، ثم شهادة. قال: وددت ان ذلك كان كفافا لا على ولا لي فله اذبر اذا
 لزاره عس الارض قال. ردوا علي السلام فقال يا ابن أخي ارفع ثوبك فانه
 أنقى لثوبك وأتقى لربك. يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين خبوه
 فوجدوه مئة وثمانين ألفاً ونحوه. قال: ازوفى له مال آل عمر فاده من أموالهم،
 والافضل في بني عدي بن كعب فان لم تف أموالهم، فسل في قريش ولا تعدهم الي
 غيرهم فأدعني هذا المال انطلق الي عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام
 ولا نقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين امير او قل يستأذن عمر بن
 الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
 قاعرة تبكي فقال: يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت
 كنت اريد نفسي ولا ورن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر
 قد جاء فقال: ارفوني فاستندهم رجل اليه. فقال: ما لديك قال الذي تحب يا امير
 المؤمنين اذنت. قل: الحمد لله ما كان شيء احب الي من هذا. قال: فاذا ما قبضت
 فحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان
 ردتنى فردوني الي مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها
 فلما رأيناها فن فوجت عليه فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجل فوجت
 داخلهم فسمعنا بكاءهما من الداخل فقالوا: أوص يا امير المؤمنين استخاف
 قال: ما أحد أحق بهذا الامر من هؤلاء النفرا والرهط الذين توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسعى عليا وعثمان والزيبر وطاحه وسعدا

وعبد الرحمن بن عوف . وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
 شيء كهيئة التعزبة له . فان اصابت الام سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم
 ما امر فاني لم انزل من عجز ولا خيلانة وقال . اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين
 الاولين ان يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم . واوصيه بالانصار
 خير الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم ، وان
 يغفرو عن مسيئتهم . واوصيه باهل الامصار خير افانهم رده الاسلام ،
 وحياة الملك (١) وعيظ . المدو وان لا يؤخذ منهم الا فضاهم عن رضاهم
 واوصيه بالاعراب خير افانهم اصل العرب ، ومادة الاسلام . ان يأخذ من
 حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم . واوصيه بذقة الله وذقة رسوله ان يوفى
 لهم بعهدهم ، وان يقاتل من ورائهم ، ولا يكلفوا الا طاقتهم . فلما قبض خرجنا
 به وانطلقنا نمشي فسلم عبدالله بن عمر وقال يستأذن عمر بن الخطاب قالت
 . ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه - انفرد باخراجه البخاري وقد جاء
 في حديث آخر عن عمرو بن ميمون انه لما احتل عمر الى بيته ما ج الناس
 وقالوا الصلاة فدفعوا عبد الرحمن فعلى بهم باقصر صورتين في القرآن اذا
 جاء نهر الله والفتح وانا اعطيناك الكوثر * عن سالم قال سمعت عبدالله بن
 عمر يقول قال عمر . ارسلوا الى الطبيب ينظر الي جرحي هذا قال فارسلوا الى
 طبيب من العرب فسقى عمر نبيذا فشبه النبيذ بالدم حتى خرج من الطمئة التي تحت
 السرة . قال . فدعوت طبيبا بن الانصار من بني معاوية فسقاده فخرج اللين
 من الطمئة يصلد بيض فقال له الطبيب : يا امير المؤمنين اعهد . فقال عمر . صدقني
 (١) في النورية . وجباة المال .

اخو بني معاوية ولو قلت غير ذلك لا كذبتك . قال . فبكي عليه القوم حين سمعوا ذلك فقال . لا تبكوا علينا من كان باكيا فليخرج الم تسمعوا اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعذب الميت بكاء اهله عليه فمن اجل ذلك كان عبد الله لا يقر (١) اذ يبكي عنده على هالك من ولده ولا غيرهم * عن ابن عمر . قال دخلت على ابي فقامت اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف — زاد المسحق بن ابراهيم — وانه لو كان معي راى ابل او راى اغم ثم جاءك وتركها رايت ان قد ضيع . فرعاية الناس اشد فوضع رأسه ساعة ثم رفعها فقال ان الله يحفظ دينه واني ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف ، فوالله ما هو الا اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ببكر فعلمت انه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف * عن ابن عمر ان عمر قيل له : ألا تستخلف . قال : ان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر رضي الله عنه * عن محمد بن سعد ان مالك بن انس قال : استأذن عمر عائشة في حياته فاذنت له ان يدفن في بيتها فلما حضرته الوفاة . قال : اذامت فاستأذنها فان اذنت والافدعوها فاني اخشى أن تكون اذنت لي لسلطاني . فلما مات اذنت لهم * عن ابن عباس قال : لما طعن عمر رضي الله عنه كنت فيمن حمله حتى ادخلناه الدار . فقال لي : يا ابن اخي اذهب فانظر من اصابني ومن أصيب معي . فذهبت فجئت لا خبره فاذا البيت ملآن فكرهت ان

انخطأ رقابهم ، و كنت خديث السن فجلست فاذا هو مسجى وجاء كعب فقال .
 والله ائبن دعا امير المؤمنين لييقينه الله وليرفعه لهذه الامة حتي يفعل فيها كذا وكذا
 حتي ذكر المنافقين فيمن ذكر قات . ابانه مات قول قال . ما قلت الا وانا اريد
 ان يبلغه ، فتشجعت ، وقت فتخطيت رقابهم حتي جلست عند رأسه فقلت :
 انك ارسلتني بكذا وبكذا فاخبرته بقائله قال . واخبرته انه أصب ممكاً
 ثلاثة عشر رجلاً وأصاب كليبا الجزار وهو يتوضا عند المهراس ، وان كعبا
 يحلف بالله بكذا . فقال . ادعوا كعبا فدعى فقال . مات قول . قال . أقول كذا
 وكذا قال لا والله ؟ لا ادعو ولكن شقى عمر ان لم يغفر له * عن عمرو بن
 ميمون . قال لا طعن عمر دخل عليه كعب . « فقال الحق من ربك فلا تكن
 من المتمرتين » . قد انباتك أنك شهيد فقلت من اين لي الشهادة وأنا
 في جزيرة العرب * عن المسور بن مخرمة . ان ابن عباس دخل على عمر بعد
 ما طعن . فقال : الصلاة فقال : نعم لاحظ لا مريء في الاسلام ان أضاع
 الصلاة فصلى والجرح يشغب دما * عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان
 عمر ولما طعن جعل يغمى عليه ففعل : انكم ان تفرعوه بشئ ، مثل الصلاة ان
 كانت به حياة فقالوا . الصلاة يا امير المؤمنين ، الصلاة قد صليت فانتبه فقال : الصلاة
 ها الله اذا فلاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة ، فصلى وان جرحه ليثقب دما
 * عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة . قال . لما طعن عمر جعل يألم
 فقال له ابن عباس وكان يجزعه . يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت
 رسول الله فاحسنت صحبتته ، ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت ابابكر فاحسنت
 صحبتته ، ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت الاصحاب فاحسنت صحبتهم

(٢٩ — مناقب)

ولئن فارقتهم لنفارقنهم وهم عنك راضون . قال : اماما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذلك من من الله عز وجل من نه على ، واماماتري من جزغى فهو من اجلك ومن اجل أصحابك . والله لو ان لى طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان أراه * عن الشعبي عن ابن عباس . أنه دخل على عمر حين طعن فقال ابشر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله حين كفر الناس ، وقاتلت مع رسول الله حين خذله الناس وتوفى رسول الله وهو عنك راض ، ولم يختلف فى خلافتك رجلان فقال عمر : أعد . فاعدت . فقال عمر . المغرور من غرتموه لو ان لى ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطامع * عن القاس بن محمد ان عمر حين طعن . جاء الناس يشنون عليه ويودعونه . فقال عمر . أبا الامارة تزكوننى ، لقد صبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنى راض وصحبت أبا بكر فسمعت وأطعت فتوفى ابو بكر وانا سامع مطيع . وما اصبحت اخاف على نفسى الا امارتكم هذه * عن سماك قال سمعت عبد الله بن عباس . يقول . لما طعن عمر دخلت عليه فقلت . ابشر يا أمير المؤمنين . فان الله قد مصر بك الامصار ، ودفع بك النفاق ، وافشى بك الرزق . فقال . أفى الامارة تثنى على يا ابن عباس . فقلت . وفى غيرها . فقال . والذي نفسى بيده لو ددت أنى خرجت . منها كما دخلت فيها الا أجر ولا وزر * عن زيد بن أسلم عن أبيه . ان عمر قال حين طعن . لو كان لى ما طلمت عليه الشمس لافتديت به من كرب الساعة - يعنى بذلك الموت - فكيف ولم أرد النار بعد * عن ابن عباس . قال . لما طعن عمر قلت له ابشر بالجنة . قال . والله لو ان لى الدنيا وما فيها لافتديت

به من هول ما مامى قبل ان اعلم ما الخبر * عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن بخلت اثني عليه . فقال . بأى شىء تثنى على بالامارة أو غيرها . فقلت بكل شىء . قال . ليتنى اخرج منها كفافا لا اجر ولا وزر * عن ابن عباس يقول قلت لعمر مصر الله بك الامصار ، وفتح بك الفتوح ، وفعل بك وفعل . فقال . لوددت أنى أنجو منها لا أجر ولا وزر * عن ابن عباس . قال . كنت مع على رضى الله عنه فسمعنا الصيحة على عمر ، فقام وقت معه حتى دخلا عليه البيت الذي هو فيه . فقال ما هذا لصوت فقالت له امرأة سقاء الطبيب نبيذا فخرج ، وبقاه لبنا فخرج . وقال لا أرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل . فقالت أم كلثوم وامرأه وكان معها نسوة فبكين معها وارتج البيت بكاء : فقال عمر . والله لو ان لى ما على الارض من شىء لا فتديت به من هول المطلاع : فقال ابن عباس . والله انى لأرجو ان لا تراها الا بمقدار ما قال الله . « وان منكم الا واردها » ان كنت ماعلنا لامير المؤمنين وسيد المؤمنين تقضى بكتاب الله وتقسم بالسوية ، فاعجبه قولى فاستوى جالسا فقال : اشهد لي بهذا يا ابن عباس . قال فكففت فضرب على كفى فقال . اشهد فقلت نعم اشهد * عن قيس بن ابي حازم . قال . لما طعن عمر دخل عليه على وابن عباس ورأسه فى حجر عبيد الله بن عمر فدعى بنبيه ليدفنه فخرج من طمته . فقال بعضهم نبئذ وقال بعضهم دم فدعى بشربة من لبن فشرب منه فخرج يياض الدم من طمته فعرف انه ميت فقال لابن عمر . ضم راسى ثكلك أمك فوضع رأسه فقال . لو كان لى ما بين المشرق والمغرب لا فتديت به من هول المطلاع فقال له ابن عباس ولم يامر المؤمنين فوالله لقد كان اسلامك عزا

وامارتك فتحا ، ولقد ملئت الارض عدلا فقال عمر اشهد لي بذلك يا ابن عباس فكانه كره الشهادة . فقال له علي بن أبي طالب . قل : نعم وأنا معك عن ابن عباس . قال لما طعن عمر كنت قريب منه فمسست بمض جلده فقلت . جلد لا تمسه النار ابدا . قال فنظر الى نظرة جعلت أرثى له منها وقل . وما علمك بذلك . قلت يا أمير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته ، وفارقتة وهو عنك راض ، وصحبت ابا بكر بعده فاحسنت صحبتته ، وفارقتة وهو عنك راض ، وصحبت المسلمين وتفارقتهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت ، من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن من الله علي ، واما ما ذكرت من صحبتي ابا بكر فمن من الله ، ولو ان لي مافي الارض لا فتديت به من عذاب الله قبل ان القاه او ان اراه * عن عبد الله بن الزبير قال . ما اصابنا حزن منذ اجتمع عقلي مثل حزن اصابنا على عمر بن الخطاب ليلة طعن . قال صلى بنا الظهر والعصر والمغرب ، والعشاء امر الناس واحسنهم حالا فلما كان صلاة الفجر صلى بنا رجل انكرنا تكبيره فاذا هو عبد الرحمن بن عوف . فلما انصرفنا قيل طعن أمير المؤمنين قال فانصرف الناس وهو في دمه لم يصل الفجر بعد فقليل : يا امير المؤمنين الصلاة الصلاة قال الصلاة ها الله اذ لاحظا لمرى في الاسلام ضيع صلاته . قال ثم وثب ليقوم فانبعث جرحه دما قال ها تولى عمامة فمصّب بها جرحه ثم صلى فلما سلم قال . يا ايها الناس اكان هذا على ملائمتكم فقال له علي بن ابي طالب : لا والله لا ندرى من الطاعن من خاف الله ، انفسنا تقضى نفسك ، ودمناؤنا تقضى دمك . فالتفت الى عبد الله بن عباس فقال . اخرج ففعل الناس ما بالهم

واصدقني الحديث . فخرج ثم جاء فقال . يا أمير المؤمنين ابشر بالجنة لا والله
 ما رأيت عينا تطرف من خلق الله من ذكر أو أنثى إلا بآية عليك يفدونك
 بالآباء والامهات . طعنك عبد الغيرة بن شعبة المجوسي وطعن معك اثني
 عشر رجلا فمهم في دمائهم حتى يقضى الله فيهم ما هو قاض . آهيك يا أمير المؤمنين
 الجنة قال . عر بهذا غيري يا ابن العباس . قال . ولم لأقول لك يا أمير المؤمنين .
 فوالله ان كان اسلامك ارضا ، وان كانت هجرتك لفتحا ، وان كانت ولايتك
 لمدلا ، ولقد قتلت مظلوما . ثم التفت الى ابن العباس فقال : أشهد لي بذلك
 عند الله يوم القيامة ، فكانه تلسكا . قال فقال علي بن ابي طالب وكان بجانبه .
 نعم يا أمير المؤمنين نشهد لك بذلك عند الله يوم القيامة . قال . ثم التفت الى
 ابنه عبد الله بن عمر فقال ضع خدي الي الارض يا بني . قال . فلم اصيح بها
 وظننت ان ذلك اخلاص من عقله . فقال لها مرة اخرى . ضع خدي الي
 الارض يا بني . فلم افعل ثم قال لي المرة الثالثة ضع خدي الي الارض لأأم لك .
 فمرفت انه مجتمع العقل ولم يمنعه أن يضعه هو الاما به من الغلبة . قال .
 فوضعت خده الي الارض قال حتى نظرت الي أطراف شعر لحيته خارجة من بين
 اضغاث التراب قال وبكا حتى نظرت الى الطين قد لصق بعينه . قال .
 واصغيت باذني لا سمع ما يقول قال فسمعتة وهو يقول : يا ويل عمرو وويل أمه
 ان لم يتجاوز الله عنه * عن عبد الله (١) بن عمر . ان عمر بن الخطاب لما طعن قال له
 الناس . يا أمير المؤمنين لو شربت شربة فقال اسقوني نبيذا وكان من أحب
 الشراب اليه . قال فخرج النبيذ من جرحه مع صديد الدم فلم يتبين لهم ذلك انه

(١) في النورية عن عبد الله بن عبيد بن عمير ان عمر انع .

شرا به الذي شر به . فقالوا شربت لبنا فأتى به فلما شرب اللبن خرج من جرحه فلما رأى بياضه بكأ وأبكى من حوله من أصحابه وقال . هذا حين لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لا فتديت به من هول المطلاع . قالوا : وما أبكاك الا هذا قال : ما أبكاكني غيره . قال فقال له ابن عباس : يا أمير المؤمنين والله ان كان اسلامك لنصرنا ، وان كانت إمارتك لفتحنا ، والله لقد ملائت الارض عدلا . امن اثنين يختصمان اليك الا انتهيا الى قولك . فقال اجلسوني فلما جلس قال لابن عباس . عد على كلامك فلما أعاد عليه . قال . اتشهد لي بهذا عند الله يوم تلتقاه فقال ابن عباس : نعم . قال : فقرح عمر وعاجبه * عن محمد بن سيرين . قال : لما طعن عمر جعل الناس يدخلون اليه فقال للرجل : انظر فادخل يده ففطر . فقال : ما وجدت . فقال : انى اجده قد بقي لك من وتينك (١) ما تقضى به حاجتك . قال : انت اصدقهم وخيرهم . فقال رجل : والله انى لارجو ان لا تمس النار جلدك ابدا . قول : فنظر اليه حتى آوينا ^٢ له ثم قول . ان علمك بذلك يا ابن فلان لقليل ، لو ان لي ما فى الارض لا فتديت به من هول المطلاع * قال ابن عباس . وقال عمر . ان غلبت على عقلى فاحفظ منى اثنين . انى لم استخلف احدا ، ولم اقض فى الحكالة بشيء



(١) فى دمشق . من مدتلك .

(٢) فى دمشق . حتى آوينا له بدون المد على الالف

﴿الباب السادس والستون﴾

في ذكر وصاياه ونهيه عن النذب والنوح

قد ذكرنا في حديث مقتله انه قال أوصى الخليفة بالمهاجرين في كلام قد تقدم *
عن ابن عمر قال . دفع الى عمر كتابا . فقال . اذا اجتمع الناس على رجل فادفع اليه
هذا الكتاب وأقره مني السلام فاذا فيه . أوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله .
وأوصيه بالمهاجرين الاولين خيرا الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم
يتيمون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أن يعرف لهم
حقهم ويحفظ لهم كرامتهم ، وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الداروالايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا
«الى قوله المفلحون» أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وان يشرکوا
في الامر ، وأوصيه بذمة الله وذمة محمد أن يوفى لهم بعدهم ولا يكلفوا
فوق طاقتهم وان يقاتل من ورائهم * عن أبى حمزة الضبي يحدث عن
جويريه بن قدامة ، قال . حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر قال
فخطب الناس فقال ، انى رأيت كاذبا كاذبا نرى نقرة أو نقرتين (شعبة الشاك)
وكان من امره انه طعن فاذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب
النبي الله صلي عليه وسلم ، ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم اذن لاهل العراق
فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قرم اثنوا عليه و بكوا قال فلما دخلنا
عليه قال وقد عصب بطنه بمائة سوداء والدم يسيل قال فقلنا ، اوصنا
قال وما . أله الوصية احد غيرنا فقال ، عليكم بكتاب الله فانكم

لن تضلوا ما اتبعتموه . قلنا : أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فان الناس سيكثرون ويقولون ، وأوصيكم بالانصار فانهم شعب الاسلام الذي لجأ اليه ، وأوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم ، وأوصيكم باهل ذمتكم فانهم عهد نبىكم ورزق عيالكم قوموا عني . قال : فإزادنا على هؤلاء الكلمات * وقد روي عن عمرو بن ميمون . قال : شددت عمر يوم طعن قال ادعوا لي عليا وعتمان وطلحة والزبير وابن عوف وسعد بن ابى وقاص . فلم يكلم أحدا منهم غير علي وعتمان . فقال : يا على لعل هؤلاء القوم يعرفون حقك وقربتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وما أتاك الله من الفقه والعلم فان وليت هذا الامر فأتق الله فيه ثم دعا عتمان فقال . يا عتمان لعل هؤلاء القوم ان يعرفوا لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنك وشرفك فان وليت هذا الامر فأتق الله قال : ادعوا الى صهيبا فدعى له فقال : صل بالناس ثلاثا وليدخل هؤلاء القوم في بيت فاذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبتة فلما خرجوا من عنده قال ان تولوها الا جليج يسلك بهم الطريق فقال ابنه فما يمنعك يا أمير المؤمنين قال اكره أن أتحمّلها حيا وميتا * عن نافع عن ابن عمر : ان عمر أوصى الى حفصة : فاذا ماتت فالى الاكابر من آل عمر * قال ابن سعد . وأوصى عمر أن يقر غمالة سنة فاقروهم عثمان سنة * عن الشعبي قال . كتب عمر رضى الله عنه في وصيته أن لا يقر لى عامل أكثر من سنة فاقروا الا الاشعري يعنى — ابا موسى اربع سنين * عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد اقال : كانت وصية عمر عند ام المؤمنين يعنى حفصة فلما توفيت صارت الى عبد الله بن عمر فلما توفى عبد الله بن عمر أوصى الى ابنه عبيد الله قال وصارت

الوصية بعد الى سالم قال ابن غون . فشهدته يقسمها قال فرأيت من توسعته
شيئا غبطته عليه . قال . وجاء رجل عليه كسوة حسنة وهيئة حسنة فاعطاه
منها * عن الشعبي عن ابن عمر . قال اوصاني عمر بن الخطاب رحمه الله
فقال اذا وضعتني لحدى فافض بخدى الى الارض حتى لا يكون بين خدى وبين
الارض شيء * عن المقداد بن معدى كرب . قال : لما أصيب عمر دخلت
عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله ، ويا صهر رسول الله يا أمير المؤمنين
فقال عمر . لا بن عمر . يا عبد الله اجلسنى فلا صبر لى على ما نسمع فأسنده
الى صدره فقال لها . انى اخرج عليك بما لى عليك من الحق ان تندبى بعد
مجلسك هذا ، فاما عينك فلن املكها انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه
الا والملائكة تملكه * عن نافع عن بن عمر . ان عمر نهى ان يبكوا عليه *
قال ابن سعد وقال بن سيرين قال صهيب : واعمراه ، والأخاه ، من لما
بعدك . فقال له عمر . مه يا أخى اما شعرت انه من يعول عليه يعذب *
﴿ الباب السابع والستون ﴾

فى ذكر اظهاره الذل لله تعالى عند الموت

عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالما يحدث عن ابن عمر . قال . كان
رأس عمر على خذى فى مرضه الذى مات فيه فقال لى . ضع رأسى على الارض
فقلت وما عليك ، كان على خذى أم على الارض قال ضعه على الارض
قال فوضعت على الارض . فقال وبلى وبلى امي ان لم يرحنى ربى * عن
(٣٠ - مناقب)

عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ . قَالَ . اَنَا خَبَرْتُكُمْ عَمْدًا بِعَمْرٍ . دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ فَمَاتَ لَهُ ضَعْفُ خُدْيَ بِالْأَرْضِ قَالَ فَهَلْ فَخَذْنِي وَالْأَرْضُ إِلَّا سَوَاءً
قَالَ ضَعْفُ خُدْيَ بِالْأَرْضِ لَا أُمُّ لَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ
وَيْلِي وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لِي حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ * عَنْ عُثْمَانَ قَالَ آخِرُ
كَلِمَةٍ قَالَهَا عَمْرُ حِينَ قَبِضَ ، وَيْلِي وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ اللَّهُ لِي * وَيْلِي
وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ اللَّهُ لِي ، وَيْلِي وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ اللَّهُ لِي *

﴿الباب الثامن والستون﴾

فِي ذِكْرِ تَارِيخِ مَوْتِهِ وَمَبْلَغِ سَنَتِهِ

قَالَ قَتَادَةُ . طَمَعَنَ عَمْرُ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ * وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ . طَمَعَنَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ لَارْبَعَ لِيَالِي بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِحْدِ صَبَاحَ هَلَالِ الْحَرَمِ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ
فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً * وَقَالَ غَيْرُهُ . عَشْرَ
سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَارْبَعَةَ أَيَّامٍ * وَاخْتَلَفُوا فِي سَنَةِ يَوْمِ مَوْتِهِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْوَالٍ اِحْدَاهَا ثَلَاثُ
وَسِتُونَ سَنَةً . قَالَهُ مَعَاوِيَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ إِنْ عَمْرُ قَبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ . وَالثَّانِي
سِتٌ وَسِتُونَ سَنَةً . قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَالثَّلَاثُ خَمْسٌ وَسِتُونَ . قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ وَالثَّوْرِيُّ .
وَالرَّابِعُ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً عَنْ زُبَيْدِ بْنِ إِسْلَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ عَمْرُ قَبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ
وَخَمْسِينَ . وَالْخَامِسُ سِتٌ وَخَمْسُونَ وَالسَّادِسُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ وَالسَّابِعُ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ
رَوَيْتُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ الثَّلَاثَةَ عَنْ نَافِعٍ وَالثَّمَانِيَةَ اِحْدِي وَسِتُونَ قَالَهُ قَتَادَةُ *

﴿ الباب التاسع والستون ﴾

في ذكر غسله والصلاة عليه ودفنه

عن نافع عن عبد الله بن عمر . ان عمر . غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا
* عن نافع عن ابن عمر . قال . صلى على عمر في مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم * قال ابن سعد وسأل علي بن الحسين سعيد بن المسيب . من
صلى على عمر فقال صهيب : قال كم كبر عليه فقال اربعا . قال . ابن صلى
عليه . قال بين القبر والمنبر * قال ابن المسيب : نظر المسلمون فاذا صهيب
يصلى بهم المكتوبات بامر عمر فقدموه فصلى على عمر * وقال جابر . نزل
في قبر عمر عثمان ، وسعيد بن زيد بن عمرو ، وصهيب ، وعبد الله بن عمر
عن هشام بن عروة . قال : لما قط الخائط عليهم - يعني عن قبر النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر في زمن الوليد ابن عبد الملك . أخذوا في بنائه فبست له قدم ،
فقرعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فما وجدوا احدا يعلم بذلك حتى قال
لهم عروة . والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر *

﴿ الباب السبعون ﴾

في ذكر بكاء الاسلام على موت عمر

عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال لي جبريل
عليه السلام « لبيك الاسلام على عمر » *

﴿ الباب الحادي والسبعون في ذكر عظم فقهه عند الناس ﴾

قد ذكرنا في حديث مقتله انه لما أصيب كان الناس كأنهم لم تصبهم مصيبة قبل ذلك * عن الاخنف بن قيس . سمع عمر بن الخطاب يقول : ان قريشا رؤس الناس ، ليس أحد منهم يدخل من باب الادخل معه طائفة من الناس فلما طعن عمر أمر صهيبا أن يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل . فلما وضعت الموائد كف الناس عن الطعام . فقال العباس يا أيها الناس اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات فاكلنا بعده وشر بناء ومات ابو بكر فاكلنا بعده وشر بنا وانه لا بد للناس من الاكل فديده فأكل وأكل الناس فعرفت قول عمر * عن أبي بكر المروزي قال سمعت محمد بن الصباح يقول سمعت جريرا يقول سمعت جدي يقول . لما جاء ناعني عمر بن الخطاب ، كان الناس يقولون ان القيامة قد قامت

﴿ الباب الثاني والسبعون في ذكر نوح الجن عليه ﴾

عن ثمامة بن عبد الله بن . انس قال . بينما عمر بن الخطاب يسير فيما بين مكة والمدينة في آخر حجة حجها اذ سمعها تنف بهذه الايات فطلب فلم يوجد قال زيد خذني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عائشة قالت . ناحت الجن على عمر .

جزى الله خيرامن أمير وباركت يد الله في ذاك الاهاب الممزق

وليت أمورا ثم غادرت مثلها فوئح (١) في أكرامها لم تقنق

فمن بسمي أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

(١) في النسختين النورية والمصرية . نوائح . وفي المصرية . فبات قتيل

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفى سبنتي ازرق العين مطرق
 فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له الأرض واهتز العضاه بأسوق
 ففلاك ربى في الجنان تجمية ومن كسوة الفردوس لا تتخرق
 قال ابو عبيد القاسم بن سلام : السبنتى - النمر وقوله : ازرق العين .
 يحتمل ان يريد رزق العين وذلك قليل في العرب - يعنى ما كنت اخشى
 أن يقتله رجل ليس من العرب انما هو من الموالي ، ويجوز أن يريد
 بالازرق العدو * عن سليمان بن يسار ناحت الجن على عمر :

عليك سلام من امير و باركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
 قضيت امور اثم غادرت بعدها بوائقي في اكمامها لم تفتق
 فمن يسمع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس بسبق
 أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض واهتز العضاه بأسوق
 عن معروف بن أبي معروف . قال : لما أصيب عمر سمع قائلاً يقول .

ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكوا ما بعد العهد
 وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملأ من كان يؤمن بالوعد
 عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه . قال : قالت عائشة : اذا سر كم ان يحسن
 المجلس فاكثروا ذكر عمر : ثم قالت : وثب اليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله فوالله
 انه لمسحى بيننا اذ سمعنا صوتا من جانب البيت لاندري من أين يحى :

ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكوا ما قدم الهد
 وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملأ من كان يؤمنه الوعد (١)

(١) قوله . يؤمنه الوعد . هذه عن المضربة فقط راحته من الناسخ تحاشاه من الاقواء

﴿الباب الثالث والسبعون في ذكر تمظيم عائشة لعمر بعد دفنه﴾

عن هشام عن ابيه عن عائشة . قالت : كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي فاضع ثوبي واقول : انما هو زوجي وابي ، فلما دفن عمر معهم فوالله ؟ ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر * وقد روت عمرة عن عائشة . قالت : ما زلت اضع خماري واتفصل من ثيابي حتى دفن عمر ، فلم ازل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيتي وبين القبور جداRAFTفصلت بعد *

﴿الباب الرابع والسبعون في ذكر المنامات التي رآها عمر﴾

عن ابن عمر . قال قال عمر رضي الله عنه . رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيت لا ينظر الى . فقلت يا رسول الله ما شأنى قال است الذى تقبل وانت صائم فقلت والذى يشك بالحق لا قبل وانا صائم عن محمد بن سعيد رفته الى عمر انه قال ، يا أيها الناس انى رايت رؤيا لا اراها الا لحضور اجلى رأيت أن ديكاً احمر تقرنى تقرتين فخرتهما السماء بذت عميس فحدثني أن يقتلني رجل من الاعاجم *

﴿الباب الخامس والسبعون في ذكر المنامات التي رؤى فيها عمر﴾

عن عوف بن مالك الاشجعي . أنه : رأى رؤيا زمان ابى بكر باليمن فلما قد قصها على ابى بكر وعمر يسمع فقال . ما هذا ؟ فلما لوى دعاه فسأله . فقال

اولم تكذب بهذا . قال . لا ، ولكنى استحييت من أبى فقصصها عليه . قال .
 رأيت كان عمر اطول الناس وهو عيشى فوقهم فقلت . انى هذا فقيل انه
 لا يخاف في الله لومة لائم ، وانه 'ميز المؤمنين ، وانه يقتل شهيدا . فقال . وكيف
 لى بالشهادة وأنا (١) بين الروم وفارس أهل الشام وأهل العراق . قال : يتحيتها
 الله لك من حيث شاء * عن عوف بن مالك الاشجى . قال . رأيت كان سببا
 من السماء قدلى وذلك فى اماره ابى بكر ، وان الناس تطاولوا له وان عمر فضلهم
 بثلاثة أذرع قلت وما ذلك . قال . لانه خليفة من خلفاء الله تعالى فى الارض ،
 وانه لا يخاف فى الله لومة لائم ، وانه يقتل شهيدا قال . فعدوت الى ابى بكر
 فقصصتها عليه . فقال . يا غلام ، انطق الى أبى حفص فادعه فلما جاء . قول . يا عوف
 اقصصها عليه كما رأيته فلما أتيت انه خليفة من خلفاء الله قال عمر . اكل هذا
 يرى النائم قال ، انقصنها عليه كما رأيته ، قال ، فقصصتها عليه فلما ولى عمر وانى بالجالية
 وانه ليخطب فدعاني واجلسنى فلما فرغ من الخطبة . قال : قص علي رؤياك
 فقلت الست قد جبهتنى عنها . قال : خدعتك ابها الرجل ، فلما قصصتها عليه .
 قال : اما الخلافة فقد أوتيت ما ترى ، وما ان ما الخاف فى الله لومة لائم .
 فانى ارجو أن يكون الله تعالى قد علم ذلك منى ، واما ان اقتل شهيدا ، فانى لى
 بالشهادة وانا فى جزيرة العرب . واقد رايت مع ذلك كان ديكاً ينقر سرتى
 وما امتنع منه بشئ * عن الاعمش . ان ابابكر رضى الله عنه . استعمل
 معاذ بن جبل فلما قدم قدم معه برفيق وغير ذلك فقال لابي بكر : هذا الحكم وهذا
 (١) كذا فى النسخ الثلاثة . ولعله وان بين الروم وفارس الخ . وفى النسختين
 النورية والدمشقية . واهل الشام واهل العراق :

اهدي لي . فقال له عمر : ادفع ذلك اجمع الى ابى بكر فاني ان يدفعه فبات ليله فرأى معاذ في النوم كأنه أشرف على نار عظيمة خاف ان يقع فيها فجاءه عمر فأخذ بحجزته حتى انقذه منها ، فاصبح فأتى أبا بكر فقص عليه الرؤيا ودفع جميع ماله الى ابى بكر . فقال ابو بكر : اما ذفملت هذا فجاءه فقد طيبته فقال عمر : الآن حين طاب لك * عن الاعمش عن شقيق قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ علي اليمن فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وهو عليها ، وكان عمر عامئذ على الحج فجاء معاذ الي مكة ومعه رفيق ووصفاء على حدة . فقال له عمر : يا أبا عبد الرحمن لمن هؤلاء الوصفاء . قال لي : من أين قال اهدوا الي قال اطعني وارسل بهم الى أبى بكر فان طيبهم لك فهم لك قال ما كنت لأطيعك في هذا ، شيء اهدي لي ارسل بهم الى ابى بكر ، فبات ليلته ثم اصبح . فقال . يا ابن الخطاب ما أراني الا مطيعك انى رأيت الليلة في منامى كأنى أجزر (أو أقاد أو كلمه تشبهها) الى النار وأنت أخذ بحجزتي فانطلق بهم الى ابى بكر . فقال ، انت احق بهم فقال ابو بكر هم لك فانطلق بهم الى اهله فصفوا خلفه يصلون فلما انصرف . قال : لمن تصلون ؟ قالوا لله تبارك وتعالى . قال ؟ فانطلقوا فانتم له * عن انس ابن مالك ان اباموسى الاشعري . قال . رايت كأنى اخذت جرادا كثيرا (١) فجعلت تضمحل حتى بقيت واحدة فاخذتها حتى انتهيت الي جبل زلق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقه والى جنبه أبو بكر

(١) هذه رواية النورية . وفي الدمشقية : جراد كثيرا واقتصر في الرياض على قوله . رايت في المنام رسول الله على جبل والى جنبه ابو بكر الخ الحديث

واذا هو يومى الى عمر بن الخطاب يسيده ان تعال . فقلت . ان الله وانا اليه راجعون .
 مات أمير المؤمنين . فقلت : لا تكتب بهذا الى عمر . فقال . ما كنت لانى اليه نفسه .
 * عن يحيى بن عبد الرحمن قال . قال العباس بن عبد المطلب كنت جارا لعمر بن
 الخطاب ، فمأيت أحد من الناس كان أفضل من عمر ، ان يله صلاة وان يهارة صيام
 وفي حاجات الناس ، فلما توفي غمر سألت الله تعالى أن يرنيه في النوم فرأيت
 في النوم مقبلا متسححا من سوق المدينة . فسلمت عليه وسلم علي قلت له
 كيف أنت ؟ قال . بخير فقلت له . ما وجدت . قال الان حين فرغت من
 الحساب واتد كاد عرشى يهوى بي لولا انى وجدت ربا رحيم * من عبد الله ابن عبيد
 لله بن العباس قال : كان العباس خليلا لعمر فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر
 في المنام قال : فراه بعد حول وهو يمسح العرق عن جبينه فقال ما فعلت . قال . هذا
 أو ان (١) فرغت ان كاد عرشى ليهد لولا انى لقيته رؤفا رحيم * عن موسى
 ابن سلم ابى جهضم : قال : كان العباس ود العمر . قل فكنت اشتهى ان اراه في
 المنام فمأيت الا عند قرب الحول فرأيت يمسح العرق عن جبينه وهو يقول : هذا
 اوان فراغى ان كاد عرشى ليهد لولا انى لقيته رؤفا رحيم * عن عبد الله بن عمر . انه قال
 ما كان شىء أحب الى أن اعلمه من امر عمر ، فرأيت في المنام قصر ا فقلت . لمن
 هذا قالوا لعمر بن الخطاب ، فخرج من القصر وعليه ملحفة كانه قد اغتسل . فقلت .
 كيف صنعت قال . خيرا كاد عرشى يهوى لولا ان لقيت ربا غفورا . فقال .
 منذكم فارقتكم . فقلت منذ اثني عشر سنة . قال انما انقلت الان من الحساب *

(١) كذا في النسخ الثلاثة وامله أو ان ان فرغت كاد الخ

(الباب السادس والسبعون)

في ذكر أزواج وأولاده

عن محمد بن سميد . قال . كان لعمر بن الخطاب من الولد عبد الله ،
وعبد الرحمن ، وحفصة ، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن
حذافة بن جمح وزيد الأكبر (١) لابقية له ، ورقية ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي
طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله . وزيد الأصغر . وعبيد الله قتل يوم صفين
مع معاوية وأمهم أم كلثوم بنت جرويل بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم
وكان الاسلام فرق بين عمر وبين ابنه جرويل وعاصم وأمهم جميلة بنت ثابت بن أبي
الافح . وعبد الرحمن الأوسط وهو أبو الحجير (٢) وأمهم لهية أم ولد . وعبد
الرحمن الأصغر وأمهم أم ولد . وفاطمة وأمهم أم حكيم بنت الحارث بن هشام
وزينب وهي أصغر ولد لعمر وأمها فكيهة أم ولد . وعياض بن عمر ، وأمهم
عاتكة بنت زيد بن عمرو بن ثعلبة . وقد ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن
الأوسط يكنى بالشمسة * عن الزبير بن بكار قال خطب عمر أم كلثوم إلى
علي بن أبي طالب فقال له علي أنها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا أبا الحسن
فأني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد . فقال له علي : أنا أبعثها إليك
فإن رضيتها زوجتكها ، فبعثها إليه ببرد وقال لها . قولي له هذا البرد الذي قلت لك .
فكانت ذلك له فقال . قولي له قد رضيت به رضي الله عنك ، ووضع يده على ساقها

(١) في النسخ الثلاثة . زيد الأصغر وصححه بهامشه النورية الأكبر وكذا
في الرياض (٢) في الديمشقية وهو أبو طلحة

فكشها . فقال له . أتعمل هذا ؟ فلولا انك أمير المؤمنين لكسرت
أنفك . ثم خرجت حتى جاءت أباهما فاخبرته الخبر . وقالت . بمشتني الى
شيخ سوء . فقال . مهلا يا بنيتي فانه زوجك ، فجاء عمر الى مجلس المهاجرين في
الروضة وكان يجلس فيه المهاجرون الاولون جلس اليهم . فقال لهم . رفتوني
رفتوني . فقالوا . بماذا يا أمير المؤمنين . قال . تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي
طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . كل نسب ونسب
وصهر منقطع يوم القيامة الانسبي وسببي وصهري . فكان لي به النسب والسبب
واردت ان اجمع اليه الصهر فرفتوه فولدت له زيد ورقية * وقد اخبرنا عن
محمد بن سعد قال قال محمد بن عمر وغيره . لما خطب عمر بن الخطاب الى
علي ابنته أم كلثوم قال . يا أمير المؤمنين انها صبية . قال . انك والله مابك
ذلك ، ولكن قد علمنا مابك . فامر بها علي فصنعت ثم أمر ببرد فطواه ثم قال .
انطلقني الي أمير المؤمنين فقولني ارسلي أبي يقرئك السلام ويقول ان رضىت
البرد فامسكه ، وان سخطه فرده ؟ فلما أتت عمر ، قال . بارك الله فيك
وفي أيك قدر ضينا . قال . فرجعت الي ابيها فقالت ما نشر البرد ولا نظر إلا
الى فزوجها ايها * وقال عطاء الخرساني ، امرها عمر اربعين ألفا * عن بشر
ابن عبيد الله ، قال ؟ كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة تسمى العاصية فسمها
رسول الله جميلة وكانت امرأة جميلة ، وكان عمر يحبها ، فكان عمر اذا خرج
الى الصلاة مشيت معه من فراشها الى الباب ، فاذا اراد الخروج قبلته ثم
مضى ورجعت الي فراشها * عن ابن عمر ، قال ؟ كان عمر اذا هب الناس عن شيء دخل
علي أهله أو قال جمع أهله فقال ، اني قد نهيت عن كذا وكذا وان الناس

ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى المحم فان وقتهم وقموا ، وان هبتم هابوا ،
وانى والله لا أوتى برجل وقع فيما نهيت الناس عنه الا أضمت له العقوبة
لمكانه منى ، فمن شاء منكم فليقدم ومن شاء فليأت آخر * (١)

(الباب السابع والسبعون)

في ذكر ضر بهلوله على شرب الخمر

عن محمد بن عمر قال حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال .
سمعت عمر و بن العاص انه ذكر يوم ما عرفترحم عليه ثم قال . مارأيت احدا
بغدني الله وابى بكر اخوف لله من عمر ، لا يبالي على من وقع الحق على ولد
أو والد . ثم قال ، والله اني لفي منزلي ضحي بمصر اذا أتاني آت فقال قدم عبد الله
وعبد الرحمن ابنا عمر غازيين ، فقلت المذي أخبرني ، أين نزلوا فقال ؟ في موضع كذا
وكذا لانصى مصر وقت كتب الى عمر ، اياك أن يقدم عليك احدا من أهل بيتي
فتجبه به بامر لا تصنعه بغيره فأفعل بك ما أنت أهله ، فانا لا نستطيع ان اهدى لهما
ولا آتيهما في منزلهما لتخوف من ابيهما فوالله ؟ اني لعلى ما انا عليه الى أن قال
قائل ، هذا عبد الرحمن بن عمر وأبوسروعة علي الباب يستأذنان ، فقلت ؟ يدخلان ،
فدخلوا وهما متكرران فقالا ؟ أقم علينا حد الله فانا قد أصبنا البارحة شرابا فسكرنا ،
قال ؟ فزبرتهما وطردتهما ، فقال عبد الرحمن ؟ ان لم تفعل اخبرت ابي اذا قدمت
عليه ، قال ، فحضرني رأيي وعلمت اني ان لم قم عليهما الحد غضب علي عمر

(١) آخر الجزء التاسع واول الجزء العاشر من تجزئة المصنف .

فى ذلك وعزلى وخالفه. اصنعت ، فنحن على ما نحن عليه اذ دخل عبد الله ابن عمر فقامت اليه فرجبت به وأردت أن أجلسه فى صدر مجلسى فأبى على . وقال ، ان ابى نهانى ان أدخل عليك الا ان لا اجد بدا ، وانى لم اجد بدا من الدخول عليك ، ان اخى لا يخلق على رؤس الناس ابدأ فاما الضرب فاصنع ما بدالك ، قال ؟ وكانوا يخلقون مع الحد ، قال ، فاخرجهما الى صحن الدار فضر بهما الحد ودخل ابن عمر بأخيه عبد الرحمن الى بيت من الدار فخلق رأسه ورأس ابى سروعة ، فوالله ما كتبت الى عمر بحرف مما كان حتى اذا تحينت كتابه اذا هو فيه ، « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى العاصى بن العاصى عجت لك يا ابن العاصى ولجأتك على وخلاف عهدى ، اما انى قد خانفت فيك اصحاب بدر ممن هو خير منك واخترتك لجدالك (١) عنى وانفاذ عهدي فاراك الا قد تلوثت بما قد تلوثت ، فما ارانى الا عازلك فمضى عزلك ، تضرب عبد الرحمن بن عمر فى يديك ، وقد عرفت ان هذا يخالفنى انما عبد الرحمن رجل من رعييتك تصنع به ما تصنع بغير من المسلمين ولست اكن قلت ، هو ولد امير المؤمنين وقد عرفت ان لا هو ادة لاحد من الناس عندي فى حق يجب لله عليه فاذا جاءك كتابى ؟ هذا فابعث به فى عبادة على قنب حتى يمر فسرور ما صنع ، فبعثت به كما قال ابوه ، واقرأت ابن عمر كتاب ابيه وكتبت الى عمر كتابا اعتذرفيه واخبرته انى ضربته فى صحن دارى والله الذى لا يخلف بأعظم منه انى لا اقيم الحد ودفى صحن دارى على الذمى والمسلم ، وبعثت بالكتاب مع عبد الله بن عمر ، قال ، اسلم فلما قدم عبد الرحمن على ابيه

(١) فى النوربة : لخرائك عنى . وفى المصرية : لجرأتك عنى .

فدخل عليه وعليه عباءة ولا يستطيع المشي من مركبه . فقال يا عبد الرحمن فملت ، وفلت ، السياط . فكلمه عبد الرحمن بن عوف . وقال : يا امير المؤمنين قد اقيم عليه الحد مرة فلم يلتفت الى هذا عمر وزبره (١) فجعل عبد الرحمن يصيح انا مريض وانت قاتلي فضر به وجسه ثم مرض فمات * عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر . قال : شرب عبد الرحمن بن عمر وشرب معه ابو روعة عتبة بن الحارث ونحن بمصر في خلافة عمر بن الخطاب ، فسكرا . فلما صحو (١) انطلقا الى عمرو بن العاص وهو امير مصر . فقالا . طهرنا فانا قد سكرنا من شراب شر بناه . قال عبد الله بن عمر . ولم أشعر أنهما اتيا عمرو بن العاص قال فذكر لي اخي انه قد سكر . فقلت له . ادخل الدار اطهر لك فاذنني انه قد حدث الامير . قال عبد الله بن عمر فقلت . والله لا تمحق اليوم على رؤس الناس ادخل احلقك . وكانوا اذ ذاك يملقون مع الحد . فدخل معي الدار . قال عبد الله : خفقت أخى بيدي ثم جلدهم عمرو بن العاصي ، فسمع عمر بن الخطاب فكتب الي عمرو . « ان ابعت الى بعيد الرحمن بن عمر على قتب » ففعل ذلك نمر وفا قدم عبد الرحمن على عمر جلده وعاقبه من اجل مكانه منه ثم ارسله فلبث شهرا صحيحا ثم اصابه قدره فيجب عامة الناس انه مات من جلده عمر ولم يمض من جلده *

قلت . ولا ينبغي ان يظن بعبد الرحمن بن عمر انه شرب الخمر وانما شرب البهيد متأ ولا وطن ان ما شرب منه لا يسكر وكذلك ابو سروة وابو سروة من اهل بدر فلما خرج بهما الامر الى السكر طلبا للتطهير

(١) في النوبة . ورزبه . (٢) وفيها في الدمشقية . فلما أصبحوا

بالحدوقد كان يكره فيهما مجرد الندم على الضر يطغى غير أنهم ما غضب الله سبحانه على انفسهما
المفرطة فاسلماها الى اقامة الحد . واما كون عمر اعاد الضرب على ولده فليس ذلك
حدوا وانما ضرب به غضبا وتاديبا والا فالحد لا يكرر . وقد اخذ هذا الحديث قوم من
القصاص فابعدوا (١) فيه واعادوا افتارة يجمعون هذا لولده ضروا باعلى شرب الخمر ،
وتارة على الزنا ويذكرون كلاما مرفقا يكي العوام لا يجوز ان يصدر من مثل عمر .
وقد ذكرت الحديث بطرقه في كتاب الموضوعات ونزهت هذا الكتاب عنه *
عن ابن عمر قال . بلغ عمر ان ابنه قد ستر حيطانه فقال والله ؟
ان كان كذلك لاحرقن بيته *

﴿الباب الثامن والسبعون﴾

في ذكر ثناء الناس عليه

(سياق ثناء أبي بكر عليه) . قد سبق في كتابنا هذا كثير من ثناء أبي بكر على عمر
مثل قوله عند عهده اليه وقد قيل له ماذا تقول لربك وقد وليت علينا عمر فقال . اقول
وليت عليهم خير اهلك ومثل قولهم لابي بكر ما ندري أنت الخليفة أم عمر . فقال .
بل هو لو كان قبل فظننا بذلك أغنت عن الاعادة

(سياق ثناء عثمان بن عفان على عمر) . عن ابن سيرين . قال . كتب
عمر الى ابي موسى اذا جاءك كتابي فاعط الناس أعطياتهم واحمل الى ما بقي

(١) في الدمشقية . فما ابدوا فيه ولا اعادوا . الخ

معز يادفعل . فلما كان عثمان كتب الى ابي موسى بمثل ذلك ففعل فجاءه زياد بما معه فوضعه بين يدي عثمان فجاء ابن لعمان فأخذ اسنانه (١) من فضة فمضى بها . فبكى زياد فقال له عثمان . ما يبكيك . قال . أتيت أمير المؤمنين «عمر» بمثل ما أتيتك به فجاء ابن له فاخذ درهما فأمر به فانتزع منه حتى أبكى الغلام . وان ابنك هذا جاء فاخذ هذه فلم أر احدا قال له شيئا . فقال له عثمان . ان عمر كان يمنع أهله وأقاربه ابتغاء وجه الله ، وإنى اعطى اهلى وأقربائى ابتغاء وجه الله ، ولن تلقى مثل عمر ، ولن تلقى مثل عمر (٢) * عن اسماعيل بن ابي خالد قال . قيل لعمان رحمه الله . ألا تكون مثل عمر . قال . لا أستطيع ان اكون مثل لعمان الحكيم *

(سياق ثناء على بن ابي طالب على عمر) . عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول . وضع عمر بن الخطاب على سريره فنكفاه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وأنا فيهم ، فلم يرعنى الا رجل قد أخذ يسكنى من ورائى فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب ، فترحم علي عمر وقال . ما خلفت أحدا احب الى انلقى الله بمثل عمله منك وأيم الله ! ان كنت لاظن لي جملتك الله مع صاحبيك ، وذلك انى كنت أكثر ان اسمع رسول الله يقول . ذهبت انا وابو بكر وعمر ، ودخلت انا وابو بكر وعمر ، وخرجت انا وابو بكر وعمر ؟ قال كنت لاظن لي جملتك الله معهما — هذا حديث صحيح أخرجه البخارى — عن عبد الله وأخرجه مسلم عن ابي كريب كلاهما

(١) كذا فى النسختين التوروية والمصرية غيران المصرية مهملة من النقط . وفى الدمشقية . فاخذ اسنانه برايه واحسب هذا نصحيحا .

(٢) فى الدمشقية . ولن تلقى (فى الثلاثة) وفى المصرية . ولن تلقى

عن المارك * عن ابي جعفر قال قال علي رضي الله عنه: وهو عند رأس عمر رضي الله عنه وهو طمين: هذا أحب الامة الى ان ألقى الله بمثل صحيفته * عن جعفر بن محمد عن ابيه قال: لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره ووقف عليه علي. فقال. والله ما علي الارض رجل أحب الى ان ألقى الله بصحيفته من هذا المسيحي بالشوب * عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال. كنت عند عمر وهو مسجى بشوب قد قضى نحبه، فجاء علي فكشف الشوب عن وجهه ثم قال: رحمة الله عليك ابا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا أحب الى ان ألقى الله عز وجل بصحيفته منك عن ابن عمر. قال: وضع عمر بن الخطاب بين المنبر والقبور فجاء علي بن ابي طالب حتى قام بين يدي الصفوف. فقال: هو هذا ثلاث مرات. ثم قال رحمة الله عليك ما من خالق الله احدا أحب الى من ان القاه بصحيفته بعد صحيفته النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسيحي عليه ثوبه * عن ابي مجاز قال قال علي بن ابي طالب مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله ابو بكر، ومامات ابو بكر حتى عرفنا ان افضلنا بعد ابي بكر عمر * عن الشعبي. قال قال علي كرم الله وجهه. كنا نتحدث ان السكينة تنطق عن لسان عمر وقلبه * عن ابي جحيفة عن علي وعن زر بن حبش عنه (١). قال. ما كنا نبعد ان السكينة تنطق عن لسان عمر رضي الله عنه * عن عمرو بن ميمون عن علي بن ابي طالب. قال: ما كنا نذكر ونحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ها|| راو يان عن علي اوردھا في المصرية . واقتصر في الدمشقية على الثاني . وفي النور يہ اوردہ عن علی رأسا .

متوافرون ان السكينة تنطق عن لسان عمر * عن طارق بن شهاب . قال قال
 علي بن ابي طالب : كنا نحدث ان ملكا ينطق عن لسان عمر رضى الله عنه *
 عن الشعبي عن علي . قال : كان ابو بكر او اها حليما ، وكان عمر مخلصا ناصح الله
 فناصره ، وان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون الله ان كنا
 ل نرمي ان السكينة تنطق على لسان عمر ، وان كنا لنرى ان شيطان عمر يها به
 ان يأمره بالخطيئة * عن الاسود بن قيس عن رجل عن علي . انه قال : استخلف
 عمر رحمة الله على عمر ، فاقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه * عن عبد
 خير . قال . قام على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول
 الله واستخلف ابو بكر رحمه الله ، فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله
 عز وجل على ذلك ، ثم استخلف عمر رحمه الله ، فعمل بعملهما وسار بسيرتهما
 حتى قبضه الله عز وجل على ذلك * عن ابي سريحة . سمعت عليا يقول على المنبر :
 ألا ان عمر ناصح الله فصحه * عن ابي اسحاق الشعبي . قال : جاء أهل
 نجران الى علي فقالوا يا امير المؤمنين شفاعتك بلسانك ، وكتابتك بيدك ، أخرجنا
 عمر من ارضنا فردها الينا . فقال : وبلغكم ان عمر كان رشيدا الامر فلا اغير
 شيئا صنعه *

(سياق ثناء سعيد بن زيد على عمر) : روي لنا عنه انه بكاء عند موت
 عمر . فقل له . ما يبكيك فقال . علي الاسلام أبكى ، ان موت عمر تلم
 الاسلام ثلثة لا ترق الي يوم القيامة *

(سياق ثناء عبد الله بن مسعود على عمر) عن زيد بن وهب . قال .
 أتينا ابن مسعود فذكر عمر فبكى حتى ابتل الحصى من دموعه . وقال .

ان عمر كان حصنا حصينا الاسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه ، فلما مات عمر
 انشلم الحصن فالناس يخرجون من الاسلام * عن أبي وائل . قال . قدم علينا
 عبدالله بن مسعود فنعى الينا عمر ، فلم أر بوما أكثر باكيا ولا حزينا منه ثم قال ،
 والله لو أعلم ان عمر كان يحب كلبا لأحببته . والله ؟ انى لأحسب العضاء قد
 وجد على فقد عمر * عن عاصم عن أبي وائل قال قال عبيد الله : والله ، ما أحسب
 شيئا الا وقد دخل اليه فقد عمر حتى العضاء ، ولوعلمت ان كلبا يحب عمر
 لكان من أحب الكلاب الى * عن أبي وائل عن عبد الله : والله ما رأيت
 عمر قط الا وكان بين عينيه مـكـا يسده * عن الاعمش عن أبي وائل . قال
 قال عبد الله : لو ان علم عمر بن الخطاب وضع في كفة الميزان ووضع علم الارض
 في كفة لرجح علم عمر * عن الاعمش عن ابراهيم . قال قال عبد الله . انى
 لأحسب عمر قد ذهب بتسعة اعشار العلم * عن ابن وهب . قال قال عبد الله :
 اقرأ كما أقرأك عمر ، ان عمر كان اعلمنا بكتاب الله ، وأفقهنا في دين الله *
 عن عاصم عن زر . قال كان عبد الله يخطب ويقول . انى لأحسب عمر بين ملك
 يسده ويقومه ، وانى لأحسب الشيطان يفرق من عمر ان يحدث حدا فيرده *
 وروى عن ابن مسعود . انه قال : كان اسلام عمر فتحا ، وكانت هجرته نصرا ،
 وكانت امارته رحمة *

(سياق ثناء حذيفة : على عمر) : قال حذيفة اما كان مثل الاسلام
 ايام عمر . مثل أمر مقبل لم يزل في اقبال ، فلما قتل أدبر فلم يزل في ادبار *
 (سياق ثناء أبي طلحة الانصاري عليه) : عن انس بن مالك . قال
 قال أبو طلحة . والله ؟ ما أهل بيت المسلمين الا وقد دخل عليهم في

موت عمر نقص في دينهم وفي دنياهم*

(سياق ثناء عمرو بن العاص عليه) : عن ابراهيم بن سعد عن أبيه . قال : بينما عمر و بن العاصى يوما يسير أمام ركبته وهو يحدث نفسه إذ قال لله در ابن حنتمه أى أمرىء كان - يعنى بذلك عمر بن الخطاب*

(سياق ثناء خالد بن الوليد عليه) : عن عروة بن قيس البجلي . قال . خطب خالد بن الوليد . فقال . ان عمر بعثنى الى الشام وهو اهم مهم (١) فلما لقي الشام بوانية ، وصار سمنا وعسلا أراد ان يؤثر به غيرى ويبعثنى الى الهند . فقال رجل الى جانبى . اصبر اصبر أيها الامير فان الفتن قد ظهرت فقال خالد . والخطاب حى انما ذلك بعده*

(سياق ثناء عبد الله بن سلام عليه) . عن عبد الله بن سارية . قال . جاء عبد الله بن سلام بعد ما صلى على عمر فقال . ان كنتم سبقتهمونى بالصلاة عليه فلا تسبقونى بالثناء عليه ثم قام فقال . نعم أخوا الاسلام كنت يا عمر ، جوادا بالحق ، بخيلا بالباطل ، رضى حين الرضى ، وتسخط حين السخط لم تسكن مداحا ، ولا (٢) معيابا ، طيب الطرف ، عفيف الطرف

﴿ ثناء الصحابييات عليه ﴾

ثناء عائشة عليه . عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت . من رأى

(١) فى الدمشقية . بهم مهم . وفى المصر به . وهو لهم مهم . واحسب الاولى من الدمشقية بهم واللفظة الثانية من المصرية مهم . وقوله بوانية فى المصر به . غير منقوطة وفى الدمشقية . تواني (٢) فى الدمشقية مزاحا . والذى اثبتاه عن النورية والمصريه انسب لقوله «معيابا»

ابن الخطاب علم انه خلق غنى للاسلام، كان والله احوزيا، نسيب وحده، قد اعد
للا مورأقرانها* عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : زينوا بحاج السكم
بالصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم، وبذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه * عن
عروة عن عائشة قالت : اذا ذكرتم عمر طاب المجالس *

ثناء أم أيمن عليه : روى طارق بن شهاب . قال : قالت أم أيمن يوم
أصيب عمر، اليوم وهي الاسلام *

ثناء الشفاء بنت عبد الله عليه عن محمد بن سعد بن رفاعه الى سليمان بن أبي حنيفة عن
أبيه . قال : قالت الشفاء بنت عبد الله ورأت فتينا ناقصدون في المشى ويتكلمون
رويدا . فقالت : ما هذا، قالوا ؟ نسأك . قالت . والله كان عمر اذا تكلم اسمع ، واذا
مشى اسرع ، واذا ضرب اوجع ، وهو الناسك حقا *

﴿سياق ثناء التابعين على عمر﴾

ثناء علي بن الحسين عليه . عن أبي حازم عن أبيه . قال سئل
علي بن الحسين عن أبي بكر وعمر ومنزلتهما من رسول الله . فقال .
كنزلتهما اليوم وهما ضجيهما *

ثناء عبد الرحمن بن غنم . قال يوم مات عمر . اليوم أصبح الاسلام
موليا ، مارجل بارض فلاة يطلبه العدو فاتاه آت فقال خذ خذك باشد
فرار من الاسلام اليوم *

ثناء الشعبي عليه . عن عبد الله بن ادريس . قال سمعت أشعث يقول

سمعت الشعبي يقول . اذا اختلف الناس في شيء نظر كيف صنع عمر . فان عمر لم يكن يصنع شيئاً حتى يشاور قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال . فاذا رأيت الرجل يخبرك انه اعلم من عمر فاحذره * عن صالح يعني ابن جني (١) قال قال الشعبي . من سره ان يأخذ بالوثيقة من القضاء ، فليأخذ بقضاء عمر فانه كان يستشير *

ثناء قبيصة بن جابر عليه * عن الشعبي . قال . سمعت قبيصة بن جابر يقول ؟ صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت اقراً لكتاب الله ، ولا أوفقه في دين الله ولا أحسن مدارساً منه *

ثناء الحسن بن أبي الحسن البصري عليه * عن قرّة بن خالد . قال حدثنا الحسن انه قال . اذا اردتم ان بطيب المجلس فافيضوا في ذكر عمر * وروي عن الحسن انه قال . أي أهل بيت لم يجدوا فقد عمر فهم أهل بيت سوء *

ثناء مجاهد عليه . عن واصل الاحدب عن مجاهد قال . كنا نتحدث ان الشياطين مصفدة في زمن عمر ، فلما قتل بثت في الارض *

ثناء ابن سيرين عليه . عن سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين قال . لم يكن أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم أهيب لما لا يعلم من أبي بكر ، ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر

ثناء طارق بن شهاب عليه . عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال . كنا نحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسانه ملك *

ثناء أيوب عليه . عن حماد بن زيد عن أيوب . قال . اذا بلغك اختلاف

(١) كذا في دمشقية . وفي المصرية . ابن حنبل .

عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر فشد
يدك به فإنه الحق وهو السنة *

ثناء عبد الملك بن مروان عليه : عن محمد بن قدامة الجوهري . قال : حدثني
رجل من أهل البصرة عن أبيه قال حدثني مبارك بن فضالة عن علي
ابن عبد الله بن عباس قال : دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد
البرد وإذا هو في قبة باطنها قرهى معصفر وظاهرها خزاغب وحوله أربع
كواكين . قال . فرأى البرديقة فنى فقال ما أظن يومنا هذا إلا باردا . قلت .
أصلح الله أمير المؤمنين ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه فذكر
الدنيا وذمها ونال منها : وقال . هذا معاوية عاش أربعين سنة عشرين أميرا
وعشرين خليفة ، هذا قبره عليه ثمانية نابتة ، لله در ابن حنينة - يعنى
عمر رضى الله عنه - ما كان أعلمه بالدنيا *

﴿ الباب التاسع والسبعون ﴾

في ذكر محبته وثواب محبته

عن الحسن بن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب ابى بكر وعمر من الإيمان ، وبغضهما من الكفر ، ومن حب
أصحابى فعليه لعمرة الله * عن انس بن مالك . يقول . كان صالحوا السلف
يعلمون أولادهم حب ابى بكر وعمر ، كما يعلمونهم السورة من القرآن *
عن انس بن مالك . ان رجلا قال . يا رسول الله متى الساعة ، قال . فما
اعدت لها . قال . لا والله ما اعدت لها من كبير عمل إلا أنى أحب الله

ورسوله: قال . انك مع من احببت . قال انس . فمافر حنا بشئ وبعد الاسلام
 مثل قول رسول الله انك مع من احببت . قال انس . فانا أحب رسول
 الله وابا بكر وعمر وعثمان ، واجو ان اكون معهم وان كنت لا اعمل باعمالهم *
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه . قال . يؤتى باقوام يوم القيامة فيوقنون بين يدي الله
 عز وجل فيؤمر بهم الى النار ، فاذا هم الزبانية بأخذهم وقربوا الى النار وهم
 مالك بأخذهم قال الله تعالى للملائكة الرحمة . ردوهم فيردونهم فيوقنون
 بين يدي الله عز وجل طويلا . فيقول : عبادي امرت بكم الى النار بدنوب
 سلفت لكم واستوجبت بها ، وقد روعتكم . وقد وهبت ذنوبكم بكم بحبكم
 ابا بكر وعمر * عن يحيى بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل : قال كانت
 لي أخت أسن منى فاختلفت وذهب عقلها فتوحشت ، وكانت في غرفة
 بضع عشر سنة ، وكانت مع ذهاب عقلها تحرص على الطهور وتنفق الصلوات
 وربما غلبت على عقلها الايام فحفظ ذلك حتى تقضيه قال فبينما انا ثم ذات
 ليلة فاذا بباب بيتي يدق في نصف الليل فقلت : من هذا قالت بخة .
 قلت . اختي قالت اختك . قلت : لبيك وفتحت الباب فدخلت ولا
 عهد لها لبيت منذ اكثر من عشرين سنين . فقلت لها : يا اختاه خير : قالت خير
 أتيت الليلة في منامي فقيل لي السلام عليك يا بخة فقلت وعليك السلام
 فقيل لي : ان الله قد حفظ أباك اسماعيل سلمة بن كهيل جدك وحفظك
 لا ليك اسماعيل ، فان شئت دعوت الله لك فاذهب مابك وان شئت صبرت
 ولك الجنة ، فان أبا بكر وعمر قد شفعاك الى الله عز وجل بحب ابيك وجدك اياهما
 . فقلت : ان كان لابد من ان اختر احدهما فالصبر على ما أنا فيه والجنة والله واسم

الرحمة لا يتعاضده شيء ان شاء ان يجمعهم الى فعل، قالت: فقيل لي جمعهم الله لك
ورضى عن ابيك وجدك بحبهم ابا بكر وعمر، قومي فانزلي: فاذهب الله ما كان بها*
عن هبة بن سلامة المفسر: قال: كان لنا شيخ نقرأ عليه قراءة حمزة في باب محول فمات
بعض اصحابه فراه الشيخ في النوم: فقال له: ما فعل الله بك. قال: غفر لي: قال: فما
حالك مع منكرو وكبير: قال يا استاذلما اجلساني قال الى: من ربك، من نبيك، فالهمني
الله عز وجل ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما الاخر قد اقسم علينا
بعضهم دعه، فتركاني وانصرفا* عن الحسين بن محمد القبطان عن ابيه: قال رأيت بشرا
بن الحارث وقد اشترى مسكاً بدرهم، ورأيت يطفو في مزبلة فاذا اصاب رقعة فيها
اسم الله عز وجل طرح عليها من المسك وجعلها في كوة ويقول في انرها: كذا أو
هكذا ارفع اسمك اليك قال لي بشرا صبت رقعة ليس لله فيها اسم فرميت بها فرائت
في المنام قائلاً يقول لي: يا بشرا رميت الرقعة وفيها اسمان يحبهما الله ابو بكر وعمر *

﴿الباب الثمانون﴾

في ذكر عقوبة مبغضيه ومعاديه

عن ابي المحيا التيمي: قال: حدثني مؤذن علي (١): قال خرجت انا

(١) هذا نص المصرية. وفي التورانية. عن مؤذن عك قال خرجت انا وعمي
الى مكة النخ. وفي الدمشقية. عن ابي المختار التيمي قال حدثني مؤذن بمكة قال
خرجت انا وعمي الى مكة النخ

وعنى الى مكران، وكان ممنا رجل بسب أبابكر وعمر فنهناه فلم يذنه . فقلنا .
اعتزلنا فاعتزلنا ، فلما دنا خروجننا تذاونا فقلنا وصحبنا حتى نرجع الى الكوفة ،
فقينا غلامه فقلنا . قل لمولاي يعود الينا . قال . ان مولاي قد حدث به أمر
عظيم قد مسخت يده يدي خنزير قال . فائتدءا فقلنا ارجع الينا قال . انه
قد حدث فى امر عظيم ثم اخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا خنزير قال . فصحبنا
حتى اتينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير فلما راها صاح صيحة
ووثب فسخ خنزيرا وخفى علينا ، فجئنا بغلامه ومتاعه الى الكوفة * قال
أبو الحيا . وحدثني رجل قال . خرجتالى سفر وممنا رجل يشتم أبابكر وعمر
فنهناه فلم يذنه ، فخرج لبعض حاجته فاجتمع عليه الدبر — يعنى الزناير —
فاستغاث فاغشاه ، فجمعت علينا حتى تركناه فما قامت عنه حتى قطعت * عن خاف
ابن تميم . قال . سمعت بشرا وبكى أبا الخصيب قال . كنت رجلا مواسرا
و كنت تاجرا وكنت اسكن مدين كسرى وذلك فى زمن ابن هبيرة . قال .
فأتانى اجيرى فذكر ان فى بعض خانات المدين رجل قد مات وليس يوجد له
كفن ، فاقبلت حتى دخلت ذلك الخزان فدفعت الى رجل مسجور وعلى بطنه لبنة
ومعه نقر من أصحابه فذكروا من عبادته وفضله . قال . فبعثت أشتري الكفن
وغيره وبشت الى حافر يحفر له وهيدا له لبنا وجاسنا نسجن له الماء لئلا يفسد
فيه ، فبينما نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة فبدرت اللبنة عن بطنه وهو
يدعو بالويل والثبور والنار فتصدع أصحابه عنه . قال . فذنوت حتى
أخذت بعضده وهز زته ثم قلت . ما انت وما حالك . قال . صحبت مشيخة من أهل
الكوفة فادخلوني فى دينهم أوفى رأيهم الشك من أبى الخصيب فى سب أبى بكر

وعمر والبراءة منهما . قال قلت استغفر الله ولا تمرد . قال فأجابني وقال وما ينفعني وقد اطلق بي الى مدخلي من النار فارتيت وقيل لي انك سترجم الي أصحابك فتحدثهم بما رأيت ثم تعود الى حالك . فما انقضت كلمته حتي مال ميتا على حاله الاول . فانتظرت حتي اتيت بالسكنف فاخذته ثم قت فقلت لا كرفنته ولا غسلته ولا صليت عليه . ثم انصرفت فاخبرت بعد ان القوم الذين كانوا معه على رأيه تولوا غسله ودفنته والصلاة عليه . وقالوا ما الذي انكرتم من صاحبنا انما كانت خطفة من الشيطان تسكاهم بها علي لسانه قال خلف . قلت يا أبا الخصيب هذا الذي حدثني به شهادته . قال : بصرعني ، وسمع أذني . قال . فانا أؤديه الي الناس * وبالا سناد قال خلف بن تميم وحدثنا ابو الحباب وهو عم عمار بن سيف الضبي . قال . كما في غزاة في البحر وقائدنا موسى بن كعب ومعنا في المراكب رجل من أهل الكوفة يكنى ابا الحجاج . قال . فقبل بشتهم ابا بكر وعمر فزجرناه فلم ينزجر ونهيناه فلم يته . فارسينا الى جزيرة في البحر فتفرقنا فيها تاهبا لصلاة الظهر فانا ناصاحب لنا فقال . ادر كوا ابا الحجاج فقد اكله النحل فدفعنا الى ابي الحجاج وهو ميت وقد أكله الدبر وهي النحل قال خلف . وزادني في هذا الحديث ابن المبارك قال ابو الحباب . فخرنا له لندفنه فاستوعرت علينا الارض . قلت . وما استوعرت . قل صابت فلم نقدر على ان نحمله فالفينا عليه ورق الشجر والحجارة بتر كناه وخطفنا . قل خلف . وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحله على ذكره فلم تضره فقلنا انه ابلورة (١)

(١) يقول كاتبه محمد أمين الخالجي . اني خرجت من بلدي مدينة حلب وعقيدة أهلها اذا أجمعت الزنا بغير علي احدهم يابوح بها نيسده . ويقول . ابو بكر

عن ابى الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردى . يقول : كان فى جوار نار رجل بقرأ القرآن يعرف بابى الحسن بن غزوة ، وكان يختلف الى شيخنا ابى الحسن بن ابى عمر المقرئ . فبات ليله فى عافية فاصبح وقد عسى فستل عن ذلك فقال كنت فى مجلس بشارع باب الكوفة فذكر رجل بمحضرة جماعة ابابكر وعمر بسوء فما انكرت عليهم وكنت قادر على الانكار ، فلما كان الليل رأيت على بن أبى طالب فى النوم فقال لى : لم لم تنكر على من ذكرهما بالسوء ؟ وضرب رأسى بمرزبة فاصبحت أعمى * عن رضوان السمان . قال . كان لى جار فى منزلى وسوقى وكان يشتم ابابكر وعمر رضوان الله عليهما . قول فى كثير الكلام بينى وبينه فلما كان ذات يوم يشتمهما وانا حاضر فوقع بينى وبينه كلام حتى تناولنى وتناولته ، فانصرفت الى منزلى وأنا مغموم حزين الوم نفسى . قول . فذمت وتركت العشاء من انعم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى فقلت . يا رسول الله فلان جارى فى منزلى وسوقى وهو يسب أصحابك قال لى . من من اصحابى . قلت . ابابكر وعمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه المديّة فاذهب بها . قال . فاخذتها وأضجعت فذبحته ورأيت كان يدي قد أصابها من دمه قال والقيت المديّة واهويت بيدي الى الارض امسحها ، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره . قلت . انظروا ما هذا الصراخ ؟ قالوا فلان . مات بخاة فلما أصبحنا نظرت اليه فاذا خط موضع الذبح * عن ابن بكر الصيرفى قال : مات رجل كان يشتم ابابكر وعمر ويرى رأى جهنم ، فراه رجل فى النوم كأنه عريان وعلى رأسه خرقة سوداء وعلى عورته أخرى فقال . ما

وعمر . ابوبكر وعمر : فنصرف

فعل الله بك قال . جمعاني مع بكر القس وعون بن الاعيسر وهذان انصرا نيان *
 * عن المعافى بن عمران . قال قال سفيان الثوري . كنت امرأ غدا والى الصلاة
 بغلس فعدوت ذات يوم وكان لنا جار له كلب عقور فقعدت انتظر حتى
 تنحى . فقال لى الكلب جزيا أبا عبد الله فانما أمرت بمن يشتم ابا بكر وعمر *
 حدثنا ابا روح رجل من الشيعة . قال . كنا بمكة فى المسجد الحرام فعدوا
 فقدم رجل نصف وجهه اسود ونصف وجهه ابيض فقال يا أيها الناس
 اعتبروا بى فانى كنت اذ اناول الشيخين ابا بكر وعمر أسبهما فيبينما انا ذات
 ليلة فى منامي اذ اتانى آت فرفع يده فلطم حروجهى وقال . أى عدو الله أى
 فاسق . اتسب الشيخين ابا بكر وعمر فاصبحت وانا على هذه الحال *
 عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة . قال . كان لنا جار طحان رافضى وكان له بغلان
 سمى احدهما ابا بكر ، والاخر عمر فرمحه ذات ليلة احدهما فقتله . فاخبرنا
 أبا حنيفة فقال . البغل الذى رمحه هو الذى سماه عمر ، فنظروا فكان كذلك *
 عن هبة الله بن حسن الطبرى . قال حدثنى يوسف بن الحسن بن ابراهيم
 الخياط شيخ صالح كان فى جوارنا قال . كان فى الجانب الشرقى فى وقف
 ابنى الحسن بن بويه رجل ديلمى من قواده يسمى جبينه شهرور من وجوه
 عسكريه فيذما هو واقف فى موسم الحاج ببغداد وقد اخذ الناس فى
 الخروج الى مكة اذ عبر به رجل يعرف بعلى الدقاق . قال . يوسف هو
 حدثنى بهذه القصة وشرحها اذ كان هو صاحبها والمبتلى بها وكنت اسمع
 غيره من الناس يذكرونها لشهرتها الا أنى سمعته يقول . عبرت على جبينه فقال
 يا على هو ذا الحج هذه السنة فقلت . لم ينفع لى حجة الى الآن وانا فى طلبها . فقال لى

جوابا عن كلامي . انا اعطيك حجة . فقلت له . هاتها . فقال يا غلام مر الى
 الصير في وقل له يزن عشر بن دينار ، فمررت مع غلامه فوزني عشرين دينارا
 فرجعت اليه فقال لي . اصالح امورك فاذا عزمت على الرحيل فأرني وجهك
 لا وصيك بوصية ، فانصرفت عنه وهيات اموري ورجعت اليه . فقال
 لي اولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي بها ولست احمك رسالة
 الى محمد فقلت ماهي فقال قل له انا برىء من صاحبك ابى بكر وعمر اللذين
 معك ثم حلفني بالطلاق ليقولنها ولتبلغن هذه الرسالة اليه . فورد على
 مورد عظيم وخرجت من عنده وما حزيننا وحججت ودخلت المدينة
 وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصرت مترددا في الرسالة
 البغها ام لا ابغها وفكرت في اني ان لم البغها طلقت امرأتى وان بلغتها عظمت
 على مما اواجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاستخرت الله في القول
 وقالت . ان فلان ابن فلان يقول كذا وكذا ، واديت الرسالة بعينها واغتمعت غما
 شديدا وتنجيت احية . فقلبتني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال . قد
 سمعت الرسالة التي اديتها فاذا رجعت اليه . فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لك ابشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد . بنار
 جهنم ، فمعت وخرجت ورجعت الي بغداد فله اعبرت الى الجانب الشرقي فككرت
 وقالت ان هذا الرجل رجل سوء وقد بلغت رسالته الى رسول الله افلا ابغ رسالته
 اليه وما هو الا ان اخبره بها حتى يامر بقتلي او يقتلني يده ، واخذت أقدم
 واؤخر وقلت لا قوايتها ولو كان فيها قتلى ولا اكنم رسالته وأخالف أمره .
 فدخلت دلياً قبل الدخول على اهلى فها هو الان وقعت عينه على قل لي . يادفاق

ما عملت في الرسالة قلت أديتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكنى قد
 حائى جوابها . قال وما هو ؟ فقصصت عليه رؤيائى فنظر الى وقال ان
 قتل مثلك على هين وسب وشتم وكان في يده زونين فهرزه في وجهى . وقال
 ولكن لا تركنك الى اليوم الذى ذكرته ولا فتانك بهذا الزونين ، ولا منى
 الحاضرون وقال لفلانمه احبسه في الاسطبل وقيدته فخبست وقيدت
 وجاءنى اهلى وبكوا على ولا مونى . فقلت . قضى الامر الذى كان ولا اموت
 الاباجل ، ولم تزل تمر الايام والناس يتفقدونى ويرحمونى مما انا فيه حتى
 مضت سبعة وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون اتخذ الديلمي
 دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجود قراد الهـ كـر وجلس معهم للشرب ، فلما
 كان نصف الليل جاءنى السائس فقال يادقاق القائد قد اخذته حمى عظيمة
 وقد تذر بجميع ما فى الدار وهو ينتفض فكان على حالته اليوم الثامن والعشرون
 وامسى ليلة التاسع والعشرين ودخل السائس نصف الليل فقال . يادقاق
 مات القائد وحل عنى القيد ، فلما اصحنا اجتمع الناس من جهة وجلس القواد
 للزءوا وخرجت . واستعادنى الناس فقصصت عليهم فرجم جماعة كثيرة عن
 مذاهبهم الردية وخليت انا * عن زائدة بن قدامة . قال قلت . لمنصور بن
 المعتز اليوم الذى اُصومه أقع فى الامير . قال لا قلت . فاقع فيمن يتناول
 ابا بكر وعمر قال نعم * عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابرى . قال قلت لابي .
 لو سمعت رجلا يسب ابا بكر وعمر ما كنت تصنع . قال كنت اضرب عنقه *
 عن محمد بن يحيى الواسطى . قال . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى
 فقال لى ها هنا قوم يشتمون ابا بكر وعمر وهما منى بمنزلة هاتين . وفرق بين أصحابيه

السبابة والوسطى، فمن شتمها فقد شتمنى *

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين
وآله وأصحابه وأزواجه وزياته أجمعين



